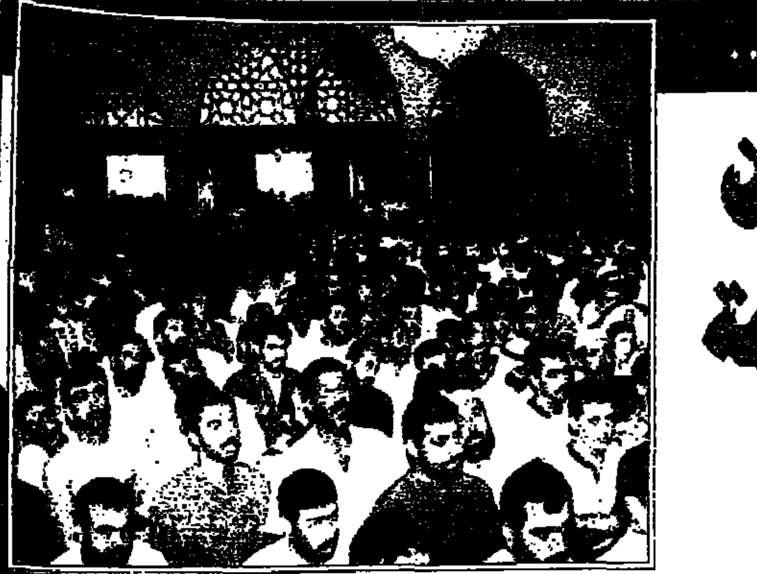


في مهرجان حاشد ..
الإخوان المسلمون يستنهضون الأمة لنصرة الأقصى



السلطة توافق على طلب إسرائيلي باستبعاد النفق من المباحثات
(إسرائيل) تطلب نزع سلاح الشرطة وضرب "حماس" و "الجهاد"

بيت حانون – خاص بـ السبيل :

علمت «السبيل» من مصادر مطلعة داخل الوفد الفلسطيني، الذي شارك في مباحثات بيت حانون مساء الاحد الماضي، ان الوفد الاسرائيلي رفض بشدة ادراج قضية النفق على جدول اعمال المباحثات.

واضافت هذه المصادر ان اجواء من خيبة الامل والامتعاض قد خيمت على اعضاء الوفد الفلسطيني، الذين اضطروا في نهاية المطاف الى الموافقة على استبعاد بحث قضية النفق خشية انهيار المحادثات التي تمت برعاية الوساطة الامريكية وحضور وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر.

وقالت هذه المصادر ان الوفد الاسرائيلي قدم خلال المباحثات قائمة مكونة من اربعة مطالب، طلب من السلطة تنفيذها، قبل الشروع في التفاوض حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل، والتي ترفض تل ابيب تحديد موعد زمني لها.

وطبقاً للمصادر الفلسطينية فان المطالب الاربعة شملت ما يلي:

■ الموافقة على تحديد منطقة عازلة عرضها ٣٠٠ م بين النقاط الفلسطينية والاسرائيلية في كافة مناطق الاحتكاك وعلى حدود مناطق الحكم الذاتي، يحظر على اي فلسطيني حتى ولو كان من افراد الشرطة الفلسطينية دخولها.

■ استئناف التعاون الامني والاستخباري بين السلطة والاجهزة الاسرائيلية في مجال ضرب البنية التحتية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي.

■ يحظر على الشرطة الفلسطينية حمل الاسلحة الرشاشة والاتوماتيكية والاستعاضة عنها بالمسدسات.

■ اشتراط بقاء الولاية الامنية العليا في الخليل بيد الاسرائيليين في حال تنفيذ اعادة الانتشار من المدينة.

الجدير بالذكر ان قضية فتح الاسرائيليين للنفق في القدس الشرقية يمتد الى اساسات المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة كانت السبب المباشر في تفجير انتفاضة فلسطينية قبل حوالي اسبوعين اسفرت عن استشهاد اكثر من ٦٠ فلسطينياً وجرح ما يربو على الالف. ■

عفو خاص قريباً جداً
الحكومة أبدت ارتياحاً للفكرة والأمر بيد جلالة الملك
القائمة ضمت الشبيلات واستبعدت قضايا المخدرات والسرقة وهتك العرض والتعامل مع العدو والقتل

نشطت لجنة الحريات العامة في الاونة الاخيرة في التحرك لاعداد قائمة للعفو الخاص عن عدد من المحكومين بجرائم القتل، واطالة اللسان، والجمعيات غير المشروعة، والمتفجرات وعدم الانضباط وقد فرغت اللجنة مؤخراً من اعداد قائمة تضمنت اسماء (٥٧) شخصاً صدرت الاحكام بحقهم، كما ان اللجنة الآن تدرس اوضاع موقوفين على ذمة التحقيق ورفع مذكرة لرئيس الوزراء بشأنهم، علماً بأنه يوجد ترحيب حكومي بموضوع العفو الخاص، وان كانت اللجنة لم تحصل على اتفاق مبدئي مع الحكومة بهذا الخصوص، حيث قام وزيرا العدل والداخلية برفع تنسيبات الى رئيس الوزراء ويبقى الامر لجلالة الملك.

وقال الدكتور بسام العموش رئيس لجنة الحريات العامة في حديث للسبيل ان اللجنة قررت في اجتماعها الدوري استبعاد قضايا المخدرات والسرقة وهتك العرض والتعامل مع العدو والقتل الذي لم يتم الصلح بخصوصه واية قضايا مشينة، ووافقت على تبني القضايا السياسية والقتل الذي تم الصلح بشأنه وقضايا حيازة المفرقعات والانتساب الى الجمعيات غير المشروعة وقضايا عدم الانضباط واطالة اللسان.

وان الاتجاه العام لدى الحكومة مع العفو الخاص حيث ظهر

التتمة .... ص ١٣

في تصريحات لصحيفة فرنسية
بيريز: عرفات طلب تأجيل الانسحاب من الخليل خشية استيلاء "حماس" عليها

نقل على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز قوله ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات طلب منه قبل الاطاحة بحكومة العمل في انتخابات ايار (مايو) الماضي تأجيل انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي من الخليل خشية سقوط المدينة في قبضة حركة المقاومة الاسلامية "حماس". وكانت اسبوعية /نوفيل اوبزرفاتور/ الفرنسية وجهت لبيريز في سياق مقابلة اجرتها معه نشرت في عددها الاخير سؤالا حول سبب امتناع حكومة "العمل" السابقة عن اخلاء المستوطنين اليهود من مدينة الخليل في اعقاب مجزرة المصلين في الحرم الابراهيمي، وحادث اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحاق رابين، حيث كان الرأي العام الاسرائيلي مؤيدا للحكومة ولاجراءاتها في ذلك الوقت.

وقد اجاب بيريز على هذا السؤال بقوله «انه بادر عقب اغتيال رابين (في تشرين ثاني ١٩٩٥) الى اخلاء ٧ مدن ومئات القرى الفلسطيني في الضفة الغربية من قوات الجيش الاسرائيلي»، ولكن فيما يتعلق بموضوع الخليل، فقد نشأت حسب قول بيريز مشكلة بسبب التركيب السكاني في المدينة، موضحا ان ٩٠ في المائة من سكان الخليل كانوا يخضعون لسيطرة حركة "حماس" المعارضة للعملية السلمية، على حد تعبيره.

ومضى زعيم حزب "العمل" المعارض قائلا «استطيع ان اكشف النقاب الان عن ان عرفات نفسه وافق على ان لا تقوم اسرائيل بتسليم الخليل لأيدي الاسلاميين المتطرفين»، وطبقا لاقوال بيريز للصحيفة الفرنسية فإن سبب موافقة عرفات على تأجيل الجلاء الاسرائيلي عن المدينة يعود لكون السلطة الفلسطينية لم تكن في تلك الفترة تمتلك شرطة منظمة وفعالة، كما قال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق. ■

■ السفير الباكستاني في عمان ■
قادرون على حماية منشآتنا النووية

زيارة ناجحة لاربكان الى مصر وليبيا تثير مخاوف الولايات المتحدة



■ كتب علي الحاج

بالرغم من كل التحذيرات التي وجهتها الولايات المتحدة الامريكية لتركيا حول اعادة العلاقات مع الدول العربية والاسلامية، يواصل رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان جولته الافريقية مؤكداً ان تركيا دولة حرة مستقلة في علاقاتها مع جميع دول العالم، ولا تخضع لقيود او ضغوط الولايات المتحدة الامريكية.

فقد وصل الاربعاء الماضي الى القاهرة في اول زيارة رسمية له الى مصر بعد تسلمه رئاسة الحكومة التركية وتاتي هذه الزيارة ضمن سلسلة من الزيارات يقوم بها اربكان لعدد من الدول العربية والاسلامية كخطوة في طريق عودة تركيا الى الصف الاسلامي في تقريب وجهات النظر حيث سبقها زيارتان للعراق وايران عقد خلالهما صفقات تجارية بين تركيا والبلدين.

وفي القاهرة اكدت الانباء ان رئيس الوزراء التركي حصل على عدد من المنح الدراسية المقترحة من الازهر الشريف، في الدراسات العليا للطلبة الاتراك الذين يتابعون دراساتهم في مصر، مساهمة في نشر الثقافة الاسلامية في تركيا من جديد.

وقد اعرب الطرفان عن ارتياحهما للعلاقات بين بلديهما، واكدا عزمهما على مواصلة التعاون الثنائي في مختلف المجالات وعلى هامش اللقاء الختامي للذي عقد بين الطرفين صدر بيان مشترك يطالب «اسرائيل» بان تغلق وعلى الفور النفق الذي فتحته تحت المسجد الاقصى، كما دعت الدولتان الى عقد مؤتمر دولي للتعامل مع كل جوانب ظاهرة الارهاب وادانة اعمال الارهاب بكل صورها ايا كان مرتكبوها، دون انتقائية في التعامل مع انشطة الارهاب.

وشدد البيان على دعم تركيا لنداء الرئيس المصري حسني مبارك من اجل اقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط ودعا كل الاطراف لتكثيف جهودها لضمان تحقيق هذا الهدف.

وفي زيارة اثارت الجدل في الولايات المتحدة وفي اوساط العلمانيين الاتراك وصل اربكان الى طرابلس عن طريق تونس بسبب الحصار الجوي المفروض على ليبيا على رأس وفد مؤلف من ١٢٠ شخصاً من بينهم رجال اعمال واعضاء في البرلمان من مختلف الاحزاب السياسية مؤكداً رفض الحكومة التركية للعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢، وتناولت مباحثاته مع المسؤولين الليبيين عقد صفقات تجارية مع طرابلس.

وقال المتحدث باسم الحكومة التركية عبدالله جول ان تركيا دولة مستقلة لها الحرية في اتخاذ القرار الذي يناسبها، واضاف: «بما اننا تربطنا علاقات دبلوماسية مع ليبيا فمن الطبيعي جداً ان تكون لنا معها علاقات تجارية ونحن نسعى لتوثيق العلاقات بين البلدين».

وكان اربكان قال للصحفيين في المطار قبيل مغادرة تركيا بأن حكومته تسعى لتوسيع نطاق العلاقات التجارية مع ليبيا املاً في ان تساهم شركات المقاولات التركية مرة اخرى في القطاعات الليبية. ويامل المسؤولون الاتراك في ان تسدد ليبيا ديوناً تصل الى ٣٦٥ مليون دولار امريكي مستحقة لشركات مقاولات تركية.

من جهة ثانية اعلن مسؤول ليبي يوم السبت الماضي ان ليبيا وتركيا سترفعان تبادلهما التجاري من ٧٠٠ مليون دولار الى نحو ملياري دولار، اي بما يوازي ثلاثة اضعاف الحجم الحالي من التبادل التجاري، واضاف المسؤول الليبي الذي فضل عدم ذكر اسمه ان كامل الصادرات الليبية الى تركيا ستكون من النفط ومشتقاته في حين ان الواردات من تركيا ستشمل المواد الغذائية والالبسة.

وفي تركيا صرحت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيللر ان الزيارة تاتي في وقت جيد مناسب علماً بان تشيللر نفسها كانت قد زارت ليبيا عام ١٩٩٤ عندما كانت رئيسة للوزراء.

وفي واشنطن اعلنت الولايات المتحدة الامريكية عدم ارتياحها لزيارة اربكان لليبيا وقالت انها تشعر بالقلق ازاء تولي اول زعيم اسلامي رئاسة الحكومة التركية الذي زار في الصيف الماضي ايران، حيث تعتبر واشنطن ان طهران وطرابلس هما راعيتا الارهاب في منطقة الشرق الاوسط. ■

لم تتخذ قرارها بعد
القاضية الامريكية لم تحدد بعد موعد نقاش قضية «ابو مرزوق»





ذكرت مصادر فلسطينية مقربة من هيئة الدفاع عن د. موسى ابو مرزوق ان القاضية الامريكية كيمبا وود المكلفة بالنظر في القضية لم تقرر بعد موعد الجلسة لنقاش الاوراق المقدمة من قبل المدعي العام وهيئة الدفاع.

ونفت السيدة نادية العشي زوجة د. ابو مرزوق ان تكون القاضية قد اتخذت قرارها بعد، مشيرة في تصريح خاص بالسبيل انتظار هيئة الدفاع لتحديد الموعد.

واشارت السيدة العشي الى امكانية لعب دور ضاغط من قبل الجالية العربية المقيمة في امريكا قبيل الانتخابات الرئاسية القادمة كمحاولة للضغط على الادارة الامريكية من اجل تعجيل الافراج عن د. ابو مرزوق، حيث ان الجالية تدرس الموضوع هذه الايام. ■

المهندس عادل حبة خرج من المعتقل فاقداً للذاكرة
الاخوان المسلمون: تهديد للامن والسلام الاجتماعي

عمان – السبيل

قالت جماعة الاخوان المسلمين ان المهندس الزراعي عادل يوسف حبة وهو احد اعضائها اعتقل اثناء عودته الى الاردن قادماً من السودان عقب انتهاء دراسته الجامعية هناك.

وقال بيان اصدره الاخوان ان السيد حبة امضى في الاعتقال خمسة اسابيع، واضاف انه «في حالة نفسية وذهنية مروعة حيث فقد ذاكرته ووعيه تماماً كما فقد قدرته على النطق والحركة وادخل المستشفى فوراً وما زال بعد مرور اكثر من اسبوع وهو في حالة صحية سيئة للغاية».

واستنكر الاخوان ما حدث وطالبوا بالمحافظة على امن المواطن وحريته وعلى السلام الاجتماعي العام وقال البيان «ان تكرار مثل هذه الحالات سيفهم على انه سياسات مقرة تستدعي اعادة النظر بمواقف تود الجماعة ان لا تضطر اليها» واكدوا «ان تكرار هذه الحالات وكثرة الاعتقال في صفوف الاسلاميين خاصة تنذر بالخطر وتأزيم حالة الاحتقان كما قد تسهم في دفع العديد من المتاثرين بها الى ممارسات تضر باستقرار البلد وامنه».

وكان عدد كبير من اعضاء مجلس النواب قد زاروا المواطن حبه الذي يرقد على سرير الشفاء. ■

لم يسمح لزوجته بزيارته
استمرار اعتقال مدير عام مجلة «فلسطين المسلمة»

قالت زوجة السيد عبدالعزيز العمري، المدير العام لمجلة «فلسطين المسلمة» الذي لا تزال السلطات الامنية تحتجزه للاسبوع الثاني على التوالي، انها لم تتمكن من زيارة زوجها يوم الجمعة الماضي، بعدما رفضت السلطات المختصة السماح لها بذلك.

واضافت زوجة العمري ان زوجها الذي بعث لها برسالة عبر مندوب الصليب الاحمر لم يسمح له حتى الان بتوكيل محام في حين لم توجه له تهمة محددة.

ويذكر ان العمري كان قد اعتقل يوم الاربعاء ٩/٢٥ في الشارع العام قرب مقر جبهة العمل الاسلامي بعد ان قامت سيارتان بملاحقته، ومن ثم انهال من فيهما عليه بالضرب بعد ان اجبروا سيارته على التوقف، ومن ثم اقتادوه الى المكتب الاقليمي لمجلة فلسطين المسلمة في عمان والذين اجروا تفتيشاً دقيقاً لمحتويات المكتب بحجة البحث عن اسلحة ومتفجرات وصادروا عدداً من الملفات والاشرطة والاوراق والمواد الصحفية الخاصة بالمجلة.

والى جانب العمري المعروف بقربه من حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، لا تزال السلطات الامنية تحتجز حوالي (١٠) مواطنين اخرين بسبب تعاطفهم مع حركة «حماس» من بينهم الدكتور ابراهيم ابو عرقوب استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية والمهندس عمر نجم وعدد من المعتقلين الاخرين.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين قد رفضت في بيان وزعته في المؤتمر الصحفي الذي عقده المراقب العام للجماعة الاسبوع الماضي استمرار هذه الاعتقالات، معتبرة ان الاعتداء على حركة «حماس» اعتداء على الجماعة، وذلك انطلاقاً من خصوصية العلاقة بين حماس والاخوان، وخصوصية العلاقة المصيرية بين الشعبين الاردني والفلسطيني. ■

هاجمت السلطة الفلسطينية لاستبعاد النفق
حماس: فشل المحادثات ضوء اخضر لاستئناف الانتفاضة

القدس المحتلة – قدس برس

اتهمت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" السلطة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي بالموافقة على استبعاد موضوع "النفق" الذي اثار افتتاحه في القدس مؤخراً اوسع لاضطرابات في الاراضي الفلسطينية.

وادى قرار رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو فتح النفق تحت باحة المسجد الاقصى الى تأجيج غضب الفلسطينيين وتفجير انتفاضة شعبية عفوية انطلقت في جميع المدن الفلسطينية بما فيها القدس المحتلة للحيلولة دون السيطرة الاسرائيلية على المدينة وأسفرت عن وقوع ٧٠ شهيداً فلسطينياً

التتمة .... ص ١٣

"لا سلام مع اغتصاب الارض"
فلسطيني: معركة الارض .. يفوز فيها من له نفس طويل

على سفح جبال الغور الغربية والى الجهة الشرقية من مدينة نابلس تقع قرية دير الحطب الفلسطينية والى الجوار منها وعلى جزء من اراضي القرية واراضي غيرها من القرى الفلسطينية القريبة توجد مستوطنة الون موريه حيث تدور في جنباتها رحى معركة "النفس الطويل" بين اصحاب الاراضي المتشبثين بترابها والمستوطنين الجدد.

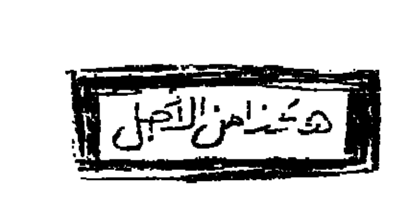
وتقع دير الحطب على بعد خمسة كيلومترات شرقي نابلس يحيط بها من الغرب قريتا عزموط وعسكر ومن الجنوب قريتا سالم وبيت فوريك من الشمال مستوطنة الون موريه، ومن الشرق جبال الغور وتضم نحو ٣ الاف مواطن فلسطيني من الذين تعلقوا بارضهم رغم قساوات الظروف وهبات المحن.

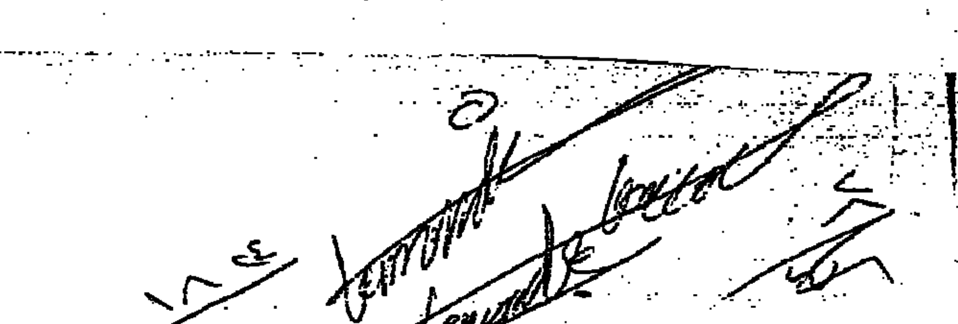
يقول المواطن نادر عبد الرحمن (٦٠ عاما) وهو يرتدي قمبازه العربي وكوفيته المرقطة بالاحمر والابيض فيما حمل وجهه تجاعيد الزمن الصعب «ان العرض والارض هما الاصل للمحافظة على كيانه وكرامته» ويضيف وهو يسعى يومئ للمستوطنين «لن يكون امامي سوى الموت فوق تراب قريتي مهما كانت الصعاب والتضحيات».

ويشير الشاب الجامعي ياسر حسين (٢٦ عاما) من مواطني دير الحطب ويقع منزله على الطريق المار للمستوطنة لن آلاف الدونمات

التتمة .... ص ١٣

لقاء جماهيري ناجح لنواب جبهة العمل الإسلامي في دائرة عمان الأولى





السبيل — العدد (١٥٠) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٨ - ١٤ تشرين أول ١٩٩٦م

■ يوسف العظم

فؤاد حسين عدو الشقيقتين الحاقدتين

عرفت الصحفي المعتقل الشاب «فؤاد حسين» -فعرفت فيه الشاب الوادع الرصين- منذ ان التقى بابناء هذا الوطن على منهج التجسير بين العروبة والاسلام والعمل على اسعاد الناس لمصلحة البلاد فكان التعاون على ذلك وعلى خدمة البلد بما فيه نبذ العنف والتفاهم على مصلحة الامة واللقاء على المبادئ السامية والقيم الرفيعة في المعاني التي تضمنتها كلمة الامام الشهيد الاستاذ حسن البنا «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه» وكان يطلعني حين يزورني على الجهد الذي يبذله والمراحل التي يقطعها في تاليف كتابه الوثائقي الهام عن الماسونية ابنة اليهودية كما اعتقد وكنت اقول له سوف تحارب بشدة من الكثيرين وسوف يحولون بينك وبين طبع كتابك او توزيعه قال: ولكن مجلس النواب قد اتخذ قراراً بمنع تأسيس جمعيات ماسونية في الاردن لانها جمعيات معادية جذورها يهودية واصلها يعود الى المعتدين من قتلة الانبياء من ادعياء الافضلية على شعوب الارض وسفاكي الدماء قلت له ولكن ذلك القانون لم يلغ وجود الجمعيات المرخصة والمحافل التي تنتشر هنا وهناك ورضي فؤاد حسين ان يكون عدواً للماسونية لمعرفته انها جمعيات يهودية تسعى لبناء هيكل سليمان مثلما يسعى له اليوم في معركة النفق الدامي نتنياهو، فنال فؤاد ما ناله من وانشأ المخلصون وفي طليعتهم الشاب المناضل ليث شبيلات جمعية مكافحة الماسونية وكان فؤاد حسين واحداً من اعضائها فلاحت الفرصة مرة اخرى لانصار الشقيقة الحاقدة الثانية الصهيونية في عصر باتت اليهودية والصهيونية شيئاً واحداً بعد ان كانوا يدعون ان اليهودية شيء والصهيونية شيء اخر ولم يكتف فؤاد حسين بعداوته للشقيقتين الحاقدتين بل ضم لهما الشقيقة الثالثة المعوقة: الديمقراطية التي قزموها ومسخوها فصارت ألعوبة في يد الكثيرين يصنعون بها ما يشاؤون، لك الله يا فؤاد حسين وقلوبنا معك رغم اننا في حالة مَرَضية لا تمكننا من الوقوف الى جانبك لاننا نكتب من سرير الشفاء بإذن الله ولك كل تحية وتقدير. ◙

(حملة نظافة الكوكب) في المحافظة نظمتها جمعية البيئة / فرع اربد

رئيس بلدية اربد: الجمعية مقصرة بحق البيئة وهي غير متفاعلة مع المجتمع المحلي وما يقومون به نشاط اعلامي فقط

اربد-السبيل من اياد الطوباسي

اقامت جمعية البيئة/فرع اربد حملة نظافة استمرت ليومين حيث تضمن اليوم الاول حملة نظافة شاملة/الحدود الاردنية السورية مركز حدود الرمثا وفي اليوم الثاني حملة لمدخلي اربد (المغربي والشرقي) السيد يوسف رشدي عبيدات رئيس فرع جمعية البيئة الاردنية/اربد قال للسبيل اثناء تجوالنا معه في الحملة: هذه المناسبة (حملة نظافة الكوكب) مناسبة عالمية يشارك فيها اكثر من ١١٠ دولة في العالم ومن ضمنها الاردن واضاف: جمعية البيئة الاردنية تشارك سنوياً بجميع فروعها في الحملة ومن ضمنها فرع اربد الذي قام بحملة نظافة على مدار يومين متتاليين شملت مركز حدود الرمثا والحدود السورية الاردنية ومدينة الرمثا والمدخل الغربي والمنطقة الشرقية من اربد بمشاركة اكثر من ٢٠٠٠ مشارك ومشاركة من جميع مدارس الوية محافظة اربد اضافة الى بعض مدارس وداخل مدينة اربد وبعض اعضاء الهيئة العامة في جمعية البيئة وبعض المؤسسات الحكومية والخاصة السيد عبيدات قال: ان الهدف من الحملة توعية المواطن للحد من الممارسات والاستعمالات البشرية غير السليمة والتي تؤثر على البيئة من اجل بيئة نظيفة لذا نود ان يكون هناك جهد مشترك لجميع الجهات الرسمية والشعبية من اجل المحافظة على البيئة لكي تبقى بيئتنا سليمة نظيفة خالية من التلوث لنا وللاجيال القادمة. أما عن الصعوبات التي واجهت الحملة فقال رئيس فرع الجمعية: افتقرنا الى الدعم المادي المطلوب من المؤسسات الخاصة والمصانع التي نعتز بقيامها في الاردن والتي لم تساهم لاجل انجاح هذه الحملة. واضاف: ايضاً واجهتنا مشكلة اخرى كان طرفها بلدية اربد حيث لم نجد التعاون المطلوب من بلدية اربد علماً بأن الحملة قامت في مدينة اربد عروس الشمال حيث تم التنسيق مسبقاً قبل الحملة بكتب رسمية موثقة واتصالات هاتفية وزيارات شخصية الى مكتب رئيس البلدية ولم نجد اي استجابة للتعاون من اجل الحملة حيث لم تقدم البلدية اي عامل نظافة او الاليات او حتى اكياس النظافة مع العلم ان هناك بلديات هي اقل امكانية وقدرات من بلدية اربد سواء من ناحية عدد العمال او النواحي المالية والامكانات الا انها شاركت في الحملة فلماذا بلدية مثل بلدية اربد وبهذه الامكانيات البشرية والالية لم تشارك؟ السيد عبيدات قال: نشكر جميع الجهات التي ساهمت في انجاح الحملة سواء كان من ناحية المواصلات او تقديم الوجبات والخطوط البحرية الوطنية الاردنية لتبرعها بقمصان وواقيات رأس للمشاركين في الحملة كذلك نشكر مديرية التربية وجميع المدارس التي شاركت بطلابها وطالباتها ومعلميها

*رئيس بلدية اربد

وفي اتصال هاتفي مع المحامي عبد الرؤوف التل رئيس البلدية قال للسبيل: جمعية البيئة مقصرة بحق البيئة وغير متفاعلة مع المجتمع المحلي والنشاط الذي يقومون بها هو نشاط اعلامي حيث لم يقدموا دراسة جادة للبيئة في البلد واضاف: هم بعثوا كتبا لنا ونحن تجاهلنا ولن نرد عليها لاننا نقوم بدورنا في الحفاظ على البيئة في اربد وبالشكل المطلوب. ◙

د. وائل ابو خلف يغادر إلى النمسا

سيغادر الدكتور وائل ابو خلف اختصاصي جراحة العظام والمفاصل في المستشفى الاسلامي الى النمسا لحضور دورة في تركيب الرباط الصليبي الامامي خلال المنظار اعتباراً من ١٩٩٦/١٠/١٩ ولغاية ٩٦/١٠/٢٥ ◙

اصدار دليل «دليلك الى النوفوتيه والملبوسات الاردنية»

تم في معرض ساجدة للزي الشرعي في عمان التوقيع على اتفاقية لاصدار «دليلك الى النوفوتيه والملبوسات الاردنية» بين معرض ساجدة للزي الشرعي ومركز الرواد للتصميم والطباعة، بحيث يتولى المركز تحصيل وتصميم وفرز الوان الاعلانات وطباعة ومتابعة عملية اصدار هذا الدليل. والهدف من الدليل الترويج لمحلات الملابس والنوفوتيه في الاردن وتعريف المواطن الكريم بكل ما يلزمه في هذا المجال من مصانع وشركات ومجمعات ومحلات، وسيطبع من هذا الدليل عشرة الاف نسخة، وسيوزع مجاناً بالاسلوب المباشر ◙

زاروا وزير الصحة ومسؤولين اخرين

نواب جبهة العمل الإسلامي يتفقدون عمان الاولى ويعقدون لقاءً جماهيرياً

■ احداث الاقصى، المشاركة في الحكومة، الحريات العامة، اهم القضايا المطروحة ■

وفقاً لخطة كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي في دوام الاتصال مع قواعدها والجماهير في الاردن قامت الكتلة بزيارة الى منطقة عمان الاولى شارك فيها النواب: د. محمد عويضة، د. بسام العموش، سليمان السعد، د. احمد الكوفحي، الشيخ ذيب انيس، د. همام سعيد، ضيف الله المومني، عبدالعزيز جبر، د. عبدالله العكايلة، د. محمد الحاج، حيث اشتمل برنامج هذه الزيارة على ما يلي:

زيارة وزير الصحة

وبدأ البرنامج بزيارة لوزير الصحة في مكتبه وتركز الحديث حول الدفع بالبدء بانشاء مستشفى الامير حمزة في الهاشمي الشمالي والذي قال عنه الوزير انه تقدم بطلب موازنة خاصة لهذا المشروع والمطلوب من النواب الدفع بالموافقة عليها، كما طالبه الدكتور محمد عويضة بانشاء مستشفى في عين الباشا، ولم يبد الوزير تأييداً لمثل هذا المستشفى مفيداً بأن لجنة شكلت لاختيار الارض المناسبة، وفي نهاية اللقاء قدم النائب الدكتور محمد عويضة بالنيابة عن الاخوة النواب درع الجبهة هدية لوزير الصحة.

زيارة بسمان

وقامت الكتلة بزيارة الى مديرية منطقة بسمان حيث كان المهندس يوسف ابو سالم مدير منطقة بسمان في استقبال نواب الجبهة في مكتبه، ودار حديث حول طبيعة الزيارة، وطالبه النواب باية ملاحظات حول منطقته يرغب من النواب بتوصيلها الى المسؤولين، فطمأن النواب بأنه ليس لديه اية ملاحظات او مطالب، وفي نهاية اللقاء قدم النائب د. محمد عويضة درع الجبهة للمدير كهدية له.

مركز امن بسمان

كان الرائد مازن الطراونة في مقدمة المستقبلين للنواب على باب مركز أمن بسمان ومن ثم قدم للنواب شرحاً مفصلاً عن انشاء المركز ومهامه وواجباته والمنطقة المنوطة به، وقدم ارقاماً تفصيلية عن اعداد ونسبة الحوادث والجرائم التي تابعها المركز خلال الخمس سنوات الماضية وقام النواب بدورهم بشكر مدير المركز على حسن استقباله وعلى الشرح الذي قدمه وشدوا على يديه وطالبوه بالمزيد من المحافظة على الاخلاق العامة وملاحقة المفسدين.

مركز صحي الهاشمي الشمالي

وفي المركز الصحي في الهاشمي الشمالي كان مدير المركز ومعه مدير صحة العاصمة في استقبال النواب، ودار حديث حول واقع المركز والوضع الصحي بشكل عام في مراكز عمان، وقال مدير صحة العاصمة ان هذه هي اول زيارة لنواب الجبهة للمركز واكد على المزيد منها.

لقاء جماهيري

في تمام الساعة السادسة والنصف مساء بدأ اللقاء الجماهيري المفتوح مع المواطنين في ساحة مكشوفة على الشارع الرئيسي امام مقر الفرع في الهاشمي الشمالي حيث حضره ما يزيد عن الف وخمسمائة مواطن من الرجال، بالاضافة للمارة، واناس آخرين من شرفات العمارات المحيطة بالساحة، فكان هذا اللقاء مهرجانياً لم يشهد له مثيل منذ انتخابات عام ١٩٩٣م.

وقد شارك فيه عشرة من النواب في الاجابات على اسئلة الجمهور المكتوبة والتي تناولت مختلف القضايا المحلية والخارجية والتي كان من ابرزها القضية الفلسطينية والنفق وتجدد الانتفاضة بالاضافة للموقف من المشاركة في الحكومة والاعتقالات والحريات العامة.

حيث اكد النواب وقوفهم الى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة مباركين تجدد الانتفاضة، وحول موضوع المشاركة في الحكومة بينوا رفضهم المشاركة مع اية حكومة تطرح برامج لا تتوافق مع طروحاتهم، خاصة فيما يتعلق برفض معاهدة السلام ومستحقاتها، وطالبوا بالافراج عن المعتقلين وعدم المساس بالحريات العامة مشيرين الى سعيهم لاطلاق سراح المعتقلين. ◙

في سابقة هي الاولى من نوعها

تنسيق بين الخضر والبيض في انتخابات نادي المهندسين

تجري الاستعدادات الان في مقر نادي المهندسين الاردنيين لاجراء انتخابات الهيئة الادارية الجديدة في النادي ويتسابق كالعادة في هذا المضمار الانتخابي القائمة البيضاء وتمثل الاتجاه الاسلامي والخضراء وتمثل القوميين واليساريين، وتؤكد مصادرنا ان هذه الانتخابات تتميز وللمرة الاولى بالهدوء النسبي مقارنة بسابقاتها خاصة بعد التوجه المرحب به في اوساط المهندسين من قبل القائمة البيضاء للتنسيق مع القائمة الخضراء بالنزول في قائمة مفتوحة لافساح المجال للخضر للمشاركة الفاعلة في الهيئة الادارية القادمة، فبعد السيطرة التي حققها الاسلاميون في الدورة السابقة على الهيئة الادارية بحصولهم على ٨ مقاعد من ٩ بمن فيهم الرئيس، ارتأت القائمة البيضاء ضرورة استيعاب اكبر عدد من اعضاء النادي وكافة الاطراف تحت مظلة القائمة البيضاء ويتجاوز عدد اعضاء النادي ٤٠٠٠ مهندس، ويتوقع ان ينزل الإسلاميون بـ ٦ مقاعد بمن فيهم الرئيس وتترك ثلاثة مقاعد للخضر وتحوم الاسماء المتوقع نزولها حول المهندس جمال شخشير على مركز رئيس النادي وهو من رموز القائمة البيضاء المعروفين والمهندسين موفق لبيب ونضال البسطامي ومروان المالحي وعبدالله النجداوي وراضي الشامي لمقاعد الهيئة الادارية، اما في القائمة الخضراء فلم يتأكد بعد نزول احد في انتخابات رئيس النادي بينما ترشح اسماء مثل م. صبحي العودات وم. ظافر الجيتاوي وم. محمد قدغان.

هذا وستقام الانتخابات يوم الثلاثاء القادم. ◙

يحدث في جمعية الصداقة للمكفوفين

أعضاء في الجمعية يحتجون على الانتخابات الأخيرة

كتب محرر الشؤون المحلية

بعث عدد من المكفوفين برسالة الى السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء اشاروا فيها الى ان جمعية الصداقة للمكفوفين تتحكم بها فئة قليلة من هيئة ادارتها الحالية منذ حوالي (٢٠) عاماً. وادعوا انها استخدمت نفوذها لمصالح شخصية واهداف ذاتية. في الوقت الذي يعاني فيه عدد كبير من المكفوفين من الفقر والبطالة وسوء المعيشة متسائلين من الذي يستطيع ان يوقف تلك الفئة القليلة عن هضم حقوق الاخرين. ان استمر هؤلاء الاشخاص هذا السلوك مبدين استعدادهم التام اذا ما طلبت اية محكمة اثباتات ذلك مؤكدين ان وزارة التنمية على علم بهذا السلوك، ولكنهم لا يعرفون ما الذي منع الوزارة عن القيام بواجبها لوقف ذلك.

واضافت الرسالة بانهم قاموا بمراجعة وزارة التنمية الاجتماعية ووعدوا في اكثر من مرة ان تحل مشاكلهم دون جدوى، كما قابلوا السيد محمد الكفاوين مدير الجمعيات في الوزارة الذي اكد حرص الوزارة على متابعة الجمعيات وان الوزير مهتم شخصياً بمكافحة الفساد، ولكننا لم نر شيئاً.

ووضعت الرسالة بعض التجاوزات امام رئيس الوزراء، كما حاولت هذه المجموعة مقابلة وزير التنمية اكثر من مرة ولكن دون جدوى، كما جعل الهيئة الادارية تقول لنا وبأعلى صوتها ان وزارة التنمية لا تستطيع عمل شيء، فالى متى سيستمر الوضع والى اين وصلت لجنة التحقيق التي شكلتها الوزارة.

من جهة ثانية تقدم كل من سميح خضر، وعيسى يوسف ومحمد ذياب وياسين الشافعي الى وزير التنمية الاجتماعية برسالة يطعنون في الانتخابات التي جرت في جمعية الصداقة للمكفوفين مؤخراً جاء فيها: معالي الوزير نحن من اعضاء الهيئة العامة في جمعية الصداقة للمكفوفين نود ان نبين انه في يوم ١٩٩٦/٣/٦ قد جرت انتخابات للهيئة الادرية في جمعية الصداقة للمكفوفين وانه قد تمت في اثناء الانتخابات الامور التالية:

بعد انتهاء مندوبي الوزارة من تسجيل الاعضاء الحاضرين والانابات التي بحوزتهم قام احدهما باعلان اكتمال النصاب القانوني لعقد جلسة الهيئة العامة دون ان يعلن عن الحضور بالاسم ولا المنيبين ومن انابوا عنهم بل اكتفى بذكر عدد الحضور شخصياً والانابات فقط، وهذا مخالف لما هو متبع في الانتخابات السابقة كما انه كان حائلاً دون قيام الاعضاء بتقديم اعتراضاتهم او طعونهم في حينه.

ثم حضر احد الاعضاء وهو من اعضاء فرع اربد يحمل اربعة عشر انابة لا تحمل الا الأسماء المنيبين وسلمها الى بعض اعضاء الهيئة الادارية ، حيث قاموا بتعبئة تلك الانابات بأسماء من اعضاء في عمان دون علم اصحاب الانابات بذلك وقد تم هذا في يوم الانتخابات بالذات واثناء وجود مندوبي الوزارة في غرفة مغلقة بالجمعية حيث كانا منهمكين في تسجيل الحضور.

وتبين بأن شخصاً قد شارك في الانتخابات مع العلم بأنه لم يسدد اشتراكاته منذ ما يزيد عن اربع سنوات، والجدير بالذكر ان الهيئة الادارية كانت قد اتخذت قراراً بفصل الاعضاء الذين لم يسددوا اشتراكاتهم لاكثر من عام والمذكور كان من اعضاء فرع اربد.

كما قام احد الاعضاء باحضار انابة باسم العضو السيد «م.ذ.ع» دون علمه حيث ان المذكور كان قد اناب عنه شخصاً أخر وهو السيد «ي.م.ش» ولم يتخذ بحق من قام بهذا الأمر اي اجراء من قبل مندوبي الوزارة مع ان هذا الامر يعتبر مخالفاً للنظام والتعليمات السارية. ولم يقم مندوبو الوزارة بتشكيل لجنة من الهيئة العامة لحضور عملية التصويت كما جرت العادة. وتم تقديم انابات بأسماء اشخاص خارج البلاد، ودون استشارتهم على سبيل المثال الدكتور «شكري سمارة» الموجود في السعودية والذي لم يحضر الى الجمعية منذ سنوات، مما تقدم فانه يتبين لمعاليكم وجود عدد من المخالفات التي واكبت سير عملية الانتخابات التي جرت في جمعية الصداقة للمكفوفين.

لذا فاننا نرجو معاليكم الاطلاع والتكرم باتخاذ الاجراءات اللازمة لتصويب الوضع الذي نجم عن ارتكاب تلك المخالفات ومحاسبة المسؤولين عن ذلك. واعادة الانتخابات والعمل على حل مشكلة الانابات من جذورها والتي تسببت في الكثير من النتائج السلبية والتي لا تعبر بشكل حقيقي عن الرأي العام في الجمعية . ◙

اختتام اعمال الندوة السابعة ليوم القدس

تختتم اليوم الثلاثاء اعمال الندوة السابعة ليوم القدس تحت عنوان «الحقوق العربية الثابتة في القدس» التي نظمتها لجنة يوم القدس في المركز الثقافي الملكي، حيث قدمت على ثلاثة أيام بحوث عدة شارك فيها أساتذة وباحثون من الاردن وفلسطين ومصر والعراق وسوريا واليمن ولبنان، والولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا والدانمارك، وكان حفل الافتتاح قد اشتمل على كلمة لكل من رئيس اللجنة د. صبحي غوشة، وامانة القدس «الحاج زكي الغول» وراعي الحفل الاستاذ طاهر المصري، كما قدمت خلال الحفل جائزة المرحوم كامل العسلي الى الدكتور امين ابو بكر، واقيم على هامش الندوة معرض للكتاب والصور، هذا وستعلن توصيات الندوة اليوم بعد نقاش مفتوح حول القدس وقرارات الامم المتحدة يبدأ في الرابعة مساءً يشارك فيه ثمانية من الاساتذة من الاردن وسوريا ولبنان ومصر وفلسطين. ◙

ملاحظة أمام وزير الأوقاف

احد المواطنين من سكان الأزرق الجنوبي في محافظة الزرقاء اتصل بالسبيل ناقلاً شكوى اهالي المنطقة من أن مسجدها لا يوجد فيه إمام منذ فترة طويلة وأن المؤذن هو الإمام والخطيب. ◙

صلاة الغائب في جامعة الزرقاء الاهلية

باجواء مليئة بالحزن الشديد وبالحماسة والايمان القوي ايضاً، قام مجلس طلبة جامعة الزرقاء الاهلية يوم الاربعاء الماضي الموافق ١٩٩٦/١٠/٢ صلاة الغائب على ارواح شهداء الاقصى الشريف، حيث بدأت الصلاة بعد صلاة الظهر مباشرة اذ خرج الطلبة الى حرم الجامعة وتجمعوا في الساحة الرئيسية حيث كانت الصلاة، ثم القى رئيس المجلس كلمة معبرة دارت فحواها حول الاوضاع الراهنة، ومن ثم اديت صلاة الغائب على ارواح الشهداء، ثم تم توزيع البيان الصادر عن المجلس على الطلبة، واختتم النشاط بالدعاء للشهداء والإسلام والمسلمين. هذا واقام مجلس الطلبة معرضاً للصور في هذه المناسبة والتي عرضت معاناة اهلنا في فلسطين وقد كان لمشاركة الدكتور اسحاق الفرحان رئيس الجامعة في هذا النشاط وتأدينه لصلاة الغائب مع الطلبة الدور الاكبر في اذكاء الحماس في نفوس الجميع. ◙

قضايا وتساؤلات

(١٩) ساعة تلفزيونية هل هناك جدوى؟!

من المسلمات الايمان باهمية الاعلام في مسيرة المجتمع ومن البديهيات ادراك حجم التنافس الاعلامي على سطح الكرة الارضية وبخاصة بعد الساتلايت الذي ادخل مئات المحطات التلفزيونية الى البيوت اضافة لما تقدمه اجهزة الفيديو من افلام ومسلسلات على مدار ساعات رغبة الفرد، لكن من الضروري ايضاً الوقوف على جدوى البث التلفزيوني الطويل الذي تبثه القناة الاولى من التلفزيون الاردني والذي يصل الى (١٩) ساعة تقريباً يومياً.

هذا البث الطويل يحمل برامج ومسلسلات وفقرات مفيدة للجميع لكن نسبة كبيرة منه لا تؤدي اي هدف ولا تخدم باي اتجاه.

البث التلفزيوني يستنزف اموالاً كثيرة ربما يكون الوطن بحاجة اليها في مجالات اخرى وبخاصة واننا نعيش ازمة اقتصادية ونتحدث عن برامج تصحيح وتقشف ورفع للدعم عن المواد الاساسية.

البث التلفزيوني لا ياتي في معظمه بجديد فمعظم المسلسلات والمسرحيات والافلام مكررة ومستخرجة من اعماق التاريخ والارشيف بل ان بعضها يُعاد بثه اكثر من مرة خلال فترة قصيرة وهذا يعني غياب الفائدة وانخفاض مستوى الخدمة التي يقدمها التلفزيون.

الرجال والعاملات من النساء في اعمالهم والطلاب في مدارسهم وجامعاتهم فلمن يبث التلفزيون ارساله من السادسة صباحاً الى الواحدة بعد منتصف الليل؟!

باختصار ادعو ادارة التلفزيون الى اعادة النظر في جدوى ومضمون البث الطويل من كافة النواحي فالامر يحتاج الى تقنين وتنظيم وتوجيه. ◙

مراقب

في برقية رفعها للحسين

اتحاد الجمعيات الخيرية في البلقاء يستنكر الاساءة لرسول الله ويطالب بمعاقبة الفاعلين

رفع اتحاد الجمعيات الخيرية في البلقاء برقية الى جلالة الملك حول ما نشرته احدى الصحف المحلية من قيام وزيرين سابقين بالاساءة الى مقام النبي عليه الصلاة والسلام طالبوا فيها محاسبة الفاعلين وجاء في البرقية: «بناءً على ما نشر في بعض الصحف الاردنية من قيام وزيرين اردنيين سابقين لوزارة الاعلام والثقافة، بالتعدي على شخصية وكرامة رسول البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ونعته بصفات بذيئة لا تليق بصفاته الشريفة وهو سيد البشر، ومنقذ الامة من الظلمات الى النور باذن ربه تعالى.

وتفاجأنا ايضاً ان يوجه هذا التهم اثناء حضورهما لحفل عشاء اقيم في منزل احد السفراء الاجانب، اننا نستنكر ذلك غاية الاستنكار ونطالب مليكنا الغالي بالامر لمن يلزم باحالة الوزيرين الى العدالة لقيامها بهذه المبادرة البالغة الحقارة والتدني الخلقي والتي لم يسبق لها مثيل.

لا زلتم يا مولانا اهلاً واملاً للغيرة على هذا الدين ورسوله جدكم الهاشمي العظيم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين. ◙

برعاية النسور

نقابة المهندسين تقيم أسبوع التراث الفلسطيني

يرعى الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي فعاليات اسبوع التراث الفلسطيني الذي تقيمه لجنة فلسطين في كل من نقابة المهندسين الاردنيين ونقابة المهندسين الزراعيين خلال الفترة من الرابع عشر وحتى الحادي والعشرين من الشهر الحالي في مجمع النقابات المهنية بعمان، ويتضمن الاسبوع معرض وبازار الاسبوع الذي سيفتتح الساعة السادسة مساء يوم الاثنين ١٠/١٤، ويستمر حتى الحادي والعشرين من الشهر الحالي.

كما يقام في اليوم نفسه الساعة السادسة مساء ندوة بعنوان «مستقبل القدس» يتحدث فيها دولة الاستاذ طاهر المصري، معالي النائب ابراهيم زيد الكيلاني، معالي الاستاذ سليمان عرار، الاستاذ رائد صلاح ويدير الندوة المهندس حسني ابوغيدا نائب نقيب المهندسين

وفي يوم الاربعاء ١٠/١٦ ستعقد ندوة الساعة السادسة مساء بعنوان «المحاولات الصهيونية لتهويد القدس» يشارك فيها المهندس رائف نجم، سعادة الدكتور همام سعيد، الاستاذ كامل الريان والاستاذ نواف الزرو ويدير الندوة المهندس حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين اما يوم الجمعة ١٠/١٨ سيقام الساعة الثالثة والنصف عصراً مهرجان الانشودة الوطنية يشارك فيه فرقة اليرموك والبراء والبيادر

وفي يوم الاثنين ١٠/٢١ الساعة السادسة مساء عشاء من التراث الشعبي يتضمن عروضاً لفرقة الروابي. وستقام الفعاليات في قاعات الرشيد والزهراء والرازي وساحة البركة في مجمع النقابات المهنية بعمان. ◙

ازمة مواصلات على طريق المفرق - عمان

المفرق – السبيل

يعاني المواطنون من ازمة مواصلات كبيرة على خط المفرق عمان بسبب نقص الحافلات العاملة على هذا الخط مما يسبب معاناة كبيرة للمواطنين وخاصة ابناء محافظة المفرق البالغ عدد سكانها حوالي (٧٥) الف نسمة، حيث لا يوجد على الخط سوى حافلتين وهما لا يكفيان لكثرة العاملين من ابناء محافظة المفرق في عمان ولحركة الطلاب الكثيفة للمفرق لوجود جامعة آل البيت، دائرة السير كانت وافقت على اضافة حافلة لخط المفرق- عمان الا ان ذلك لم يحدث الى الآن!! والمطلوب من دائرة السير زيادة عدد الحافلات على هذا الخط ووقف المعاناة اليومية للمواطنين سواء في عمان او المفرق. ◙

القدس تاريخ وعقيدة.. ندوة في الزرقاء

تدعو اللجنة الثقافية في مجمع النقابات المهنية في الزرقاء الزملاء النقابيين والاخوة المواطنين لحضور المحاضرة القيمة بعنوان «القدس تاريخ وعقيدة» يشارك فيها كل من:

معالي المهندس/ رائف نجم

الدكتور/ محمد ابو فارس

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٦/١٠/٨ الساعة السادسة مساءً في قاعة مجمع النقابات المهنية/ الزرقاء ◙

النائب ابو زنط على سرير الشفاء

ادخل الشيخ النائب عبدالمنعم ابو زنط الى المدينة الطبية لاجراء عملية جراحية بسيطة تكللت بالنجاح بحمد الله. فشافاه الله وعافاه ◙

الاخوان المسلمون يتضامنون مع الاقصى وشعبه

الذنيبات: أين السلام وامناء الهيكل يحتفلون بقرب هدم المسجد الاقصى؟

د. سعيد: مزقوا معاهدات السلام ودوسوا عليها

د. الكيلاني: الولاية لله على القدس تعني ان يحكم المسلمون القدس ولا يشاركهم احد

«هذه هي دولة العدو اليهودي دولة البغي والعدوان اسفرت عن حقيقة اطماعها ومؤامراتها في الكيد للقدس والاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين، وها هي ممعنة في حفر الانفاق تحت سور الاقصى للسعي لهدمه وها هم امناء الهيكل يحتفلون ويستبشرون بقرب هدم الاقصى وحكومتهم تقف معهم وتؤيدهم فاين السلام الذي يزعمون واين المواثيق التي يحترمون».

بهذه الكلمات بدأ فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين خطابه شديد اللهجة الذي خاطب به جماهير الامة وابناء الحركة الاسلامية في المهرجان الخطابي الحاشد الذي اقامته جماعة الاخوان المسلمين في مسجد الجامعة الاردنية عقب صلاة الجمعة مباشرة تضامناً مع اهليهم واخوانهم في القدس الشريف والضفة الغربية وقد شارك في المهرجان ايضاً النائب الدكتور همام سعيد وادار المهرجان النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني.

واضاف فضيلة المراقب العام ان اليهود قد بدأوا استعداداتهم للاحتفال بمرور مئة عام على عقد مؤتمر بال في سويسرا عام ١٨٩٧ وذلك في العام القادم ويخططون للاحتفال بهدم الاقصى وبالقدس الموحدة لعاصمتهم الابدية وباقامة هيكلهم المزعوم والدولة اليهودية الكبرى التي يحلمون بها الا ان الجواب يأتيهم عكس ما يشتهون. ورداً على مكائدهم من حيث يظنون انهم نجحوا فتشتعل ثورة الاقصى لتكشف نواياهم الحقيقية للعالم اجمع.

وشدد فضيلته على اننا نناشد الذين وضعوا ايديهم بايدي اليهود طلباً للسلام ان ينفضوا ايديهم من هذا السلام المزعوم، وان يتركوا جيل الانتفاضة وطالبي الشهادة فهم اقدر على انتزاع حقوقهم.

وقال فضيلته: ها هم ابناء عمان والضفة الشرقية يقفون بلحمة وطنية فريدة من نوعها مع اهلهم واخوانهم في القدس والضفة الغربية مناصرين لهم وللاقصى والقدس الارض المباركة ضد عدوهم واعداء الامة جمعاء.

فيما هنأ الدكتور همام سعيد المجاهدين على ساحات الاقصى الشريف على هذه النعمة العظيمة التي لا ينالها احد الا المجاهدون وقال د. همام: للجهاد اجر عظيم عند الله فكيف وهو في الاقصى الشريف واي اجر سيناله الشهداء في الاقصى في الارض المباركة»، ونوه الدكتور سعيد الى الدعوة التي وجهتها حركة المقاومة الاسلامية حماس للاهل في القدس والضفة وغزة للخروج بمظاهرات ومواجهات مع عدو الله اليهود وقال: اننا في هذه اللحظة التي نقف بها هنا فان شهيداً هناك يسقط على ثرى الاقصى واخر يحمل حجراً امام الدبابة والرشاش وقادة العرب وزعماؤهم ما زالوا يبحثون عن السلام وتساءل الشيخ همام قائلاً متى فتحت هذه الانفاق وهي ليست نفقاً واحداً، الم تحفر في الوقت الذي كان فيه الداعون للسلام يعملون على بناء جسور الثقة مع رابين وبيريز الم تكن هذه الانفاق موجودة في زمنهم فأين هي الثقة الكاذبة وأين هو السلام المزعوم؟ وما زالوا للان يتحدثون عن السلام، لقد بات الاقصى على حاف الانهيار وهم يتحدثون عن السلام والثقة واخشى ان يهدم الاقصى وهم ما يزالون يتحدثون عن السلام.

واضاف ان في هذا النفق لوحة الكترونية تظهر هيكل سليمان مكان الاقصى لتكشف ما يريدون بوضوح دون خوف او وجل ونحن نتحدث عن السلام؟

الدكتور ابراهيم زيدالكيلاني عريف للمهرجان هاجم وبشدة الجهات التي قطعت التيار الكهربائي عن مسجد الجامعة الاردنية في محاولة من الحكومة لتعطيل المهرجان وهدد بمحاسبة المسؤولين عن هذا الاعتداء وفي معرض حديث الدكتور الكيلاني عن السيادة على القدس قال ان الحكم الشرعي في موضوع الولاية على القدس هي ان تكون الولاية لله ولا تكون الولاية لله الا بحكم المسلمين عليها فالشريعة الاسلامية هي الشريعة الوارثة لكل الاديان كما نص القرآن فلا تكون الولاية لله الا بحكم الامة الاسلامية عليها فقط. واستشهد الدكتور الكيلاني بعدة آيات واحاديث مدللاً على هذا الرأي الشرعي في موضوع الولاية على القدس، وقد شدد الدكتور الكيلاني على ان للاقصى بركات فوق بركات فكلما حاول البعض خداع هذه الامة وإقناعهم ان السلام أت وانه حقيقة لا مجال لنكرانها قيض الله زعمهم فتارة تأتي الانفاق لتتذكر الامة بحقيقة اليهود او فضيحة تجسسية كما حدث في مصر لتتذكرهم بنوايا اليهود.

وتحدث الدكتور ابراهيم عن بركات الاقصى وكرامات الشهداء داعياً الشباب والامة للتسلح بالايمان وعقد النية للجهاد وقال: سلام على شباب فلسطين وسلام على جرحى فلسطين وسلام على كل من هو في السجون لاجل عيون فلسطين، اضاف: اما انت ايها النفق فسندفن فيك النفاق والمتآمرين على الاقصى والمتزلفين لاعداء الامة.

وقد دعا المتحدثون جميعاً للاتي:

١ - وقف معاهدات السلام مع العدو الصهيوني ووقف كل اشكال التطبيع معه.

٢ - الاعلان عن بدء معركة الاقصى السياسية والجهادية بالاعداد والاستعداد ودعم الاهل في الارض المحتلة وشعب الانتفاضة المباركة مادياً ومعنوياً.

٣ - رفع شعار الاقصى لنا لا لهم، اقصانا لا هيكلهم.

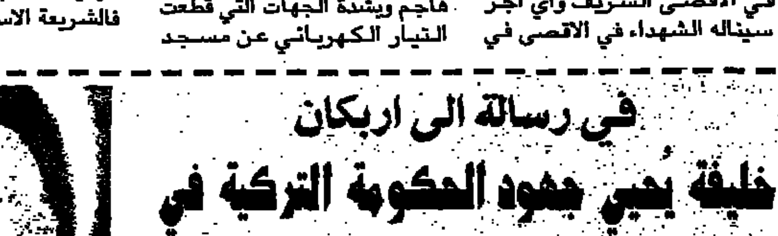
٤ - تجسيد الوحدة الوطنية الصادقة والالتفاف حول هذا المعنى الكبير في تحرير القدس والاقصى

٥ - اعلان الرفض التام من كل القوى والجماعات والافراد لما يراد للقدس من تهويد وهدم وان يكون يوم الثامن من تشرين الاول يوم نصرة وتضامن مع الاقصى ومباركة الانتفاضة الجديدة.

٦ - الدعوة الى تشكيل لجنة اردنية شعبية لمناصرة الاقصى والقدس لتجسيد الوحدة فيها والاخوة الاسلامية والوحدة الوطنية بين الشعبين يكرس نشاطها لهذه الغاية.

٧ - مناشدة ومطالبة الحكومة بالمقابلات والبرقيات والاعلام للكف عن ملاحقة المناضلين والمتعاطفين مع حركة حماس وابناء الحركة الإسلامية.

ومما يذكر ان المهرجان الخطابي تخللته الهتافات المنفردة والرافضة للعملية السلمية وقد غادر الحضور بعد المهرجان بهدوء وسلام. ☺



في رسالة الى اربكان

خليفة يحيي جهود الحكومة التركية في تقوية علاقاتها العربية والاسلامية

وجه فضيلة الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة رسالة الى د. نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي ورئيس حزب الرفاه حيا فيها جهود الحكومة التركية في تقوية علاقاتها العربية والاسلامية وجاء في الرسالة: «احيي فيكم جميع اعضاء حزب الرفاه الاسلامي الابطال وحياكم الله جميعاً وقواكم واجركم على الجهود العظيمة التي تبذلونها في سبيل رفعة الشعب التركي المسلم وتقوية علاقاته السياسية والاقتصادية مع جميع البلاد الاسلامية المجاورة بعامة والبلاد العربية بخاصة، وادعوه تعالى ان يتقبل منكم الجهود الكبيرة المخلصة التي تقومون بها في دعم القضية الفلسطينية التي اوقعها سوء الطالع فريسة تحت انياب اليهود قتلة الانبياء واعداء الله واعداء رسوله الكريم الذين حاربوه ومكروا به وحاولوا قتله بالسم وبكل وسيلة وحيلة وكان جزاؤهم من الله التشريد في جميع اصقاع الارض عقوبة نكثهم بالعهود والمواثيق التي اعطوها لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعتداءاتهم المتكررة على المسلمين في جميع اصقاع الارض وما زالوا في غيهم ومكرهم وظلمهم، فقد حاصروا طلاب المدارس من عرب فلسطين الذين خرجوا من مدارسهم يدفعون الاعتداءات المتكررة على المسجد الاقصى في القدس الشريف، بعد ان شاهدوا اعمال التخريب التي تقوم بها يهود، التي اصبح لها دولة وصولة وجيوش ودبابات ومختلف انواع الاسلحة يسلطونها على ابناء فلسطين يقتلونهم بالدبابات والقنابل والطائرات وجميع وسائل الاعتداء على آلاف الطلاب الذين هبوا للدفاع عن المسجد الاقصى وكافة الاماكن المقدسة في القدس التي يحاولون الان استئصال جميع المسلمين منها بالقتل وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وتشريدهم في كل مكان يلتقون معهم وامريكا الظالمة ما زالت تحميهم وتزودهم بالمال والسلاح وجميع وسائل الاعلام التي تخفي ما يجري في فلسطين من تخريب المساجد وحرق الاقصى ومحاولة هدم المسجد الاقصى بعد ان مكنوهم من حفر مئات الانفاق تحت اساساته حتى اصبح ينذر بخطر السقوط بعد ان حاولوا هدمه بالحريق عدة مرات ولا حول ولا قوة الا بالله. ☺

السبيل تزور بلدة ايدون في اربد

■ المواطنون: «الخرابات» مليئة بالجراذين التي تداهم المنازل باستمرار

البلدة تفتقر الى ناد وحاويات للنفايات وصالات الافراح تزعج الطلبة والسكان

■ رئيس البلدية: نطالب بلدية اربد بجزء من رسوم المواقف

نعامل جميع السكان بالتساوي وباب البلدية والمنزل مفتوح للجميع

اربد- السبيل/ من اياد الطوباسي

تقع بلدة «ايدون» الى الجنوب من مدينة اربد وبشكل محاذ للمدينة، تشكل الاراضي الزراعية فيها مساحة لا بأس بها، ويوجد في المدينة مستشفى ايدون العسكري وعيادات الامير راشد التخصصية.

«السبيل» قامت بزيارة الى «ايدون» وتجولت في ارجاء البلدة حيث كان لها هذا اللقاء مع المواطنين الذين بينوا اهم المشاكل التي يعانون منها ايضاً كان لنا لقاء مع رئيس بلدية ايدون والذي وضع النقاط على الحروف.

لقاء المواطنين

اول لقاءات «السبيل» كانت مع السيد (ز.خ) صاحب بقالة حيث قال: يوجد في البلدة بعض المنازل المهدمة هنا وهناك وهي بعيدة كل البعد عن اهتمام السكان بداية والمسؤولين ثانياً، حيث تمتلئ هذه «الخرابات» بالجراذين الكبيرة الضارة والتي تزعجنا باستمرار، هذا عدا عن ما تشكله هذه «الخرابات» من مكاره صحية لسكان البلدة وخاصة في فصل الصيف الحار حيث تنتشر القوارض والحشرات وبشكل مقزز.

واضاف: في احد الايام دخل احد الجراذين المنزل، الى الطابق الثاني ودخل الى المطبخ مما يشكل تحدٍ صارخ بوجود اعداد كبيرة منها في البلدة تهددنا باستمرار، مما يعمل ويؤدي الى «تنغيص» معيشتنا، اننا نطالب البلدية بأن تعمل على قتل هذه الجرذين وازالة هذه «الخرابات» ورشها باستمرار.

اما السيد (م.و.ف) فطالب البلدية بازالة معامل البلوك الموجودة في البلدية، وبالاخص الموجودة داخل البلدة على الشارع الرئيسي حيث قال: للمعامل الموجودة في البلدة تاثيران واضحان، فالصوت المزعج المتصاعد عن هذه المعامل يؤثر بلا شك على صحة السكان وخاصة على المدى البعيد. اننا نتمنى على رئيس البلدية نقل المعامل الى خارج حدود البلدية. واضاف: اما بالنسبة للمواصلات فهي تضعف في بعض الاحيان خاصة بعد قيام عيادات الامير راشد داخل حدود المدينة، حيث اصبح الازدحام ملحوظاً في بعض الاوقات ثم ان ضاحية الامير راشد التي تقع بجانب المستشفى العسكري لا تصلها المواصلات نهائياً، مع أنها موجودة داخل حدود البلدة، وقال السيد زيد فايز الحمد، مهندس معماري: تفتقر بلدة ايدون الى ناد ثقافي رياضي اجتماعي يمارس فيه السكان هواياتهم لتنميتها. واضاف: بعض الشوارع الموجودة داخل البلدة تعاني من عدم الاعتناء بها وبحاجة الى نظافة في حين ان هناك شوارع تصل الى بعض السكان اينما قرروا اقامة البناء او المنزل، ففي بعض الاحياء اضرب سكان الحي لعدم الاعتناء بالشوارع الموجودة، في حين انه قد تم تعبيد شوارع اخرى وبصورة سريعة لبعض السكان بطريقة (... .) السيد زيد قال: ان تشريع التنظيم داخل البلدة كان خطأ في بعض المناطق، حيث وضعت بعض الاراضي من لجل التجارة وقد لقيمت الشوارع على هذا الاساس واليوم نعاني من ضيق هذه الشوارع لان المنطقة لم تصبح تجارية.

ومشاكل اخرى

اما السيد (ب.ط) فقال: ان محلات بيع الدجاج تشكل مكرهة صحية في البلدة، حيث ان مخلفات الدجاج يتم وضعها خارج المحل، وعندما لا يتم اخذها من قبل البلدية او اية جهة اخرى، فانها تبقى الى اليوم التالي وبالتالي تفوح منها رائحة كريهة، وقد انزعجنا كثيراً من الرائحة وما تجلبه هذه الرائحة من حشرات وقوارض ايضاً نحن نطالب بالصرف الصحي للبلدة.

وقال السيد منتصر الحمد: نعاني حقيقة في البلدة من عدم وجود حاويات لالقاء النفايات بها، حيث قام بعض السكان ببناء حاويات من الطوب لالقاء النفايات بها خوفاً من بقائها هنا وهناك، وما تشكله من مكرهة للبلدة والسكان، فنحن نطالب بحاويات في البلدة لان النظافة تهم الجميع.

واضاف: هناك ايضاً مشكلة صالات الافراح التي تقع ضمن حدود البلدية والمقاربة لجامعة اليرموك حيث يسكن الطلبة وما تشكله هذه الصالات من إزعاج للطلبة، وتأثير على المالكين من حيث عزوف الطلبة عن هذه المنازل ايضاً هناك ضعف في ضخ المياه الى البلدة.

لقاء رئيس البلدية

السبيل بدورها قامت بزيارة رئيس بلدية ايدون الحاج سامي الخصاونة في مكتبه بدار البلدية حيث قال: تأسست بلدية ايدون عام ١٩٧٢ ولا نعاني حالياً من اية ديون ومشاكل ملموسة، ونتمتع بعلاقة جيدة مع بلدية اربد ومع مجلس الخدمات المشتركة حيث انني نائب رئيس مجلس خدمات الأكيدر، قراراتنا مع المجلس مشتركة والاليات مشتركة بيننا وبين مجلس الخدمات المشتركة، ونفس الشيء مع مجلس خدمات بني عبيد الذي أنشئ حديثاً. واضاف رئيس البلدية: هناك قضية بيننا وبين بلدية اربد، وهي مشكلة (مجمع عمان الجديد) حيث قاموا بشراء قطعة الارض من اراضي «ايدون» وبحكم القانون لا يجوز عمل مشاريع على هذه القطعة التابعة لايدون دون موافقة بلدية ايدون. ولكنهم قاموا بانشاء (مجمع عمان الجديد) على القطعة. ونحن لا نتقاضى حالياً سوى رسوم رخص المهن، ونحن نطالب بجزء من رسوم المواقف. واعتقد ان القضية ستحل قريباً نحن نهدف ان نتحمل جزءاً من ديون بلدية اربد، بأن تساهم معهم في حل مشاكلهم، وقال الحاج سامي فيما يخص مشروع اربد الكبرى دون ابدائه للاسباب حالياً المشروع غير ناجح وانا ضده حفاظاً على اسم ايدون.

وحول مشاكل السكان قال رئيس البلدية: مشكلة الجرذين مشكلة عامة في المملكة ونحن ضمن الامكانيات غير مقصرين في شيء، فما دام هناك مجار هناك جرذين، المشكلة مشكلة دولة وتحتاج الى حل جماعي، اما بخصوص المنازل المهدومة فهناك نية لازالتها مستقبلاً على نفقة اصحابها وخاصة المنازل التي تشكل مكرهة صحية مع ان هناك بعض السكان يطالبون بترميم المنازل لانها قديمة واضاف. وهناك نية لازالة جميع معامل الطوب الموجودة داخل حدود البلدة وقد وجهت اليهم كتب بترحيلهم من داخل البلدة حيث اتخذنا قراراً بالغاء رخص المعامل، اما بخصوص الشوارع فالخدمات مقدمة للجميع بالتساوي فانا ضد المحسوبيات، ولكن ما يحصل ان بعض المواطنين يرغبون بتقديم الخدمة اليه وهو جالس في منزله، ويكتفي فقط بالانتقاد الدائم للبلدية دون مراجعتها وإيصال شكواه لها، وقد طرحنا عدة عطاءات بمئات الالاف من الدنانير لاجل البلدة. والان نحن نعمل وقد اوشكنا على الانتهاء، من بناء (عبارة) طويلة لمواجهة المشاكل التي يعاني منها السكان، ثم ان عطاء الشارع المحاذي (للبلدة) موجود ينتظر الانتهاء من بنائها ليتم تعبيده. واردف قائلاً: كانت هناك فكرة لايجاد شوارع تجارية محلية ولكن هذه الفكرة لم تكن ناجحة لان الأحياء كانت كسكن فقط

الحاج سامي قال: المواصلات ستصل قريباً الى ضاحية الامير راشد، ايضاً سيكون هناك باص داخل حدود البلدة. وقد قمنا بشراء عدة حاويات ثمن الواحدة ٦٠ ديناراً، ونحن بصدد بيعها للمواطن بـ ٣٠ ديناراً وسنطرحها قريباً. اما محلات بيع الدجاج فمصانع الاعلاف تأخذ جميع مخلفات الدجاج. ومن يضع المخلفات خارج محله يحاسب بشدة ونحن نراقب هذا الامر باستمرار. وعمليات الرش نقوم بها بانتظام لان مجلس الخدمات المشتركة يتعاون مع اكثر من بلدية، والصرف الصحي في طريقه الى الحل

واضاف السيد الخصاونة: اما بالنسبة لنادي ايدون، فقد تم السبب في إلغائه قبل سنتين، لانهم كانوا عازفين عنه، عزوفاً غير عادي، والان اوجدنا مكتبة بتكلفة عشرين الف دينار، لم تفتتح بعد، وقد انشأت كذلك حديقة بمساحة ٥٠ دونماً ومركزاً صحياً ومشروع مدرسة وذلك بالتعاون مع جمعية سيدات ايدون. وفيما يخص صالات الافراح فلم يتقدم احد بالشكوى لنا من ازعاجاتها ونحن لا نقوم بمراقبتها لان الاجهزة الامنية تقوم بمراقبتها باستمرار، والمياه التي تصل للبلدة جيدة، ولكن قد يحصل ان المواطن يكون مغلقاً (الحنفية) الموجودة عنده ☺

في رسالة الى الحسين

عشرون مركزاً اسلامياً يطالبون بمحاسبة كل من تسول له نفسه التطاول على رسول الله

بعث عشرون مركزاً اسلامياً من مختلف مناطق المملكة برسالة الى جلالة الملك الحسين بعد ان نشرت جريدة الاردن الاسبوعية خبراً عن تطاول اثنين من الوزراء الاردنيين السابقين على الرسول صلى الله عليه وسلم وجاء فيها:

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله

نتوجه اليكم نحن الموقعين ادناه وكلنا امل بأن يلقى هذا النداء من جلالتكم كل رعاية واهتمام لمحاسبة كل من تسول له نفسه بالتطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مستنكرين ما سمعناه وقرأناه من خلال ما نشر في صحيفة الاردن الاسبوعية عدد رقم ٥٨ تاريخ ١٩٩٦/٩/٢١ والذي تضمن قيام وزيرين سابقين للثقافة والاعلام وعلى حفل عشاء في بيت سفير اجنبي حيث قام احد الوزيرين بوصف النبي صلى الله عليه وسلم بأوصاف بذيئة وطعن في شخصه الكريم مشككاً في صدق رسالته.

واننا امام هذا الموقف المحزن المؤلم لنتوجه الى جلالتكم يحدونا الامل بأن يجد كل من يتطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم العقاب الرادع بما يستحق وعلى ضوء التثبت والتبين من صدق الخبر، ودمتم اهلاً للدفاع عن حرمة النبي الاعظم وعن الاسلام والمسلمين وانتم اهلاً لذلك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(مركز الشونة الشمالية الاسلامي، مركز جديتا الاسلامي، مركز مخيم الشهيد عزمي المفتي الاسلامي، مركز صما الاسلامي، مركز ملكا الاسلامي، مركز الرمثا الاسلامي، مركز زحر الاسلامي، مركز نصر الاسلامي، مركز المشارع الاسلامي، مركز وقاص الاسلامي، مركز صبا الاسلامي، مركز المزار الاسلامي، مركز الاشرفية الاسلامي، مركز سموع الاسلامي، مركز السمط الاسلامي، مركز جنين الاسلامي، مركز ام قيس الاسلامي، مركز دير ابي سعيد الاسلامي، مركز كريمة الاسلامي، مركز بيت الدين الاسلامي، مركز كفرنجة) ☺

في اجتماعها الخميس الماضي بمجلس النواب

لجنة الشؤون العربية والدولية: على الحكومة ان تعيد حساباتها تجاه معاهدة السلام

اجتمعت لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب يوم الخميس الماضي للتباحث في نتائج القمة الرباعية في واشنطن والتي عقدت على اثر الاجراءات الاسرائيلية التي تستهدف المقدسات الاسلامية وما نتج عن تلك الاجراءات من احداث دامية ذهب ضحيتها عشرات الشهداء، ومئات الجرحى، وفي بيان صادر عن اللجنة قالت: «لقد كان من المنطق ان يقوم الراي الامريكي بالضغط على نتنياهو لاقفال النفق وتنفيذ الانسحاب من الخليل ووقف عمليات الاستيطان والتهجير والسعي نحو مفاوضات المرحلة النهائية. الا ان فشل القمة في تحقيق نتائج ايجابية اكد ان هدف كلنتون من الاجتماع هو هدف انتخابي لا اكثر، بينما خرج نتنياهو منتصراً حيث اصر على بقاء النفق وانه انجاز يفتخر به بل ذهبت عنجهيته الى مطالبة ياسر عرفات بمحاكمة الشرطة الفلسطينية التي قاومت الاحتلال.

واضاف: ان لجنة الشؤون العربية والدولية تنظر بعين الغضب للاعتداء على المقدسات الاسلامية وربما في القريب على المقدسات المسيحية ولهذا فان اللجنة تدعو الى ما يلي:

على الصعيد الفلسطيني: تحيي اللجنة الشعب الفلسطيني على صموده ومقاومته للاحتلال واعتزازه بمقدساته وتقديمه الشهداء دفاعاً عن المدينة المقدسة اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وتحيي اللجنة رجال الشرطة الفلسطينية الذين انبروا للدفاع عن شعبهم ومقدساتهم وتدعو اللجنة الى المزيد من الوحدة الوطنية الفلسطينية وتلاحم اسلامي مسيحي في وجه سياسة التهويد لمدينة القدس.

وفي هذا الاطار فان اللجنة تدعو سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الى سرعة الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين ليساهموا في الدفاع عن وطنهم مما يرفع معنويات الشعب الفلسطيني بكل فئاته.

اما على الصعيد الاردني: فتأمل اللجنة ان تعيد الحكومة الاردنية حساباتها تجاه معاهدة السلام التي اخترقها نتنياهو في البند المتعلق بدور الاردن في المقدسات الاسلامية وتطالب الاعلام الاردني بتبني ما يجري على الساحة الفلسطينية بصورة اكبر واوضح حيث ان غيرة الاردنيين على المقدسات لا تقل عن اي شعب من الشعوب العربية والاسلامية وفي هذا الصدد فان الحكومة الاردنية مدعوة لاستدعاء السفير الاردني في تل ابيب لاشعاره بعدم رضا الحكومة الاردنية عما يجري في ساحات الاقصى وان الشعب الاردني هو اكثر شعب مرشح للتلاحم مع الشعب الفلسطيني بل ان الامن الاردني والفلسطيني هو امن واحد متلازم وان ما يجري على الساحة الفلسطينية له اكبر الاثر على الساحة الاردنية.

وعلى الصعيد العربي: فان اللجنة تنظر بتقدير لكل دولة عربية تساند صمود الشعب الفلسطيني وتدعو هذه الدول الى رفض التطبيع مع دولة الاحتلال، وايقاف اية اتصالات معها وعدم استقبال وفودها ومقاطعتها في شتى اللقاءات والمؤتمرات. كما تدعو اللجنة الى موقف عربي حازم في المحافل الدولية لكشف خطورة الاجراءات الاسرائيلية تجاه المقدسات الاسلامية

وخلصت اللجنة الى ان ما جرى ويجري يؤكد على حقيقة الوجه البشع لدولة الاحتلال وان هذا الكيان ماض في غطرسته بسبب التفرق العربي والاستفراد بالفلسطينيين رغم علم الجميع ان هذه المقدسات لا تخص الفلسطينيين بل هي لكل العرب والمسلمين ولهذا لا يجوز ان يستمر دفع الضريبة من قبل الفلسطيني وحده بل لابد من الرجوع الى قومية واسلامية المعركة مع الكيان الغاصب ولهذا لا وجه لانعقاد القمة الاقتصادية في القاهرة حيث ان نتائج قمة واشنطن جعلت الهدف من هذا المؤتمر غير وارد على الاطلاق ان لجنة الشؤون العربية والدولية تؤكد ان القدس هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وان الاعتداء على المقدسات سيعيد الصراع من جديد، ولا شك ان دول العالم وبخاصة امريكا المنحازة تدرك دلالة عودة المنطقة الى الصراع. ☺

سكان الحي الشرقي في جاوا .. معاناة مستمرة

نحن سكان الحي الشرقي من جاوا نعاني من عدم وصول الباصات الى هذا الحي حيث يعاني اولادنا وخاصة في الشتاء حيث يسيرون اكثر من ٢ كم سيراً على الاقدام، وبعثنا برسالة اليكم قبل شهر ونشر نصها في السبيل ولكن لم تأت بنتيجة لذلك نتوجه الى ادارة السير عبر جريدتكم الغراء ان ينظروا الينا بعين العطف وخاصة الشتاء على الابواب. والسلام عليكم.

عن سكان الحي الشرقي من جاوا
عبدالعزيز محمد عبدالله، احمد العبد، خليل الخواجا، عبدالقادر عبدالرحمن، رياض محمد جمعة

محاضرة للنائب نزيه عمارين في كفرنجة

يلقي النائب نزيه عمارين محاضرة في مقر فرع حزب جبهة العمل الاسلامي في كفرنجة بعنوان «ماذا بعد احداث الجنوب» الساعة ٣.٣٠ عصر يوم غد الاربعاء الموافق ١٠/٩ ☺



السبيل تزور الازرق وتعرض معاناة سكانها؟؟

المطالبة باغلاق الملهى الليلي الذي فرق بين الشباب وذويهم؟؟

الاهالي يتساءلون لماذا تمنعنا الحكومة من تصدير الملح الى الخارج؟

لابد من رفع الحظر عن اراضي الحوض المائي والتخلص من المكاره الصحية الموجودة

الازرق- السبيل

تقع مدينة الازرق على بعد ١٢٠ كم شمالي العاصمة عمان وتعتبر هذه المنطقة من المناطق النائية والمعزولة فهي مدينة وسط الصحراء، حيث لا يوجد اي تجمع سكاني قريب من الازرق، فاقرب تجمع سكاني تقع على بعد ٦٠ م.

السبيل زارت الازرق وتعرفت على واقع وهموم سكانها وسجلت بالكلمات هذا التقرير، تعتبر اهم مشكلة تواجه سكان الازرق هي حظر البناء في منطقة الحوض المائي، فالازرق تقع فوق حوض مائي ضخم يعتبر اكبر حوض مائي في المملكة حيث تقوم سلطة المياه بضخ (٢٥) مليون م٣ من هذا الحوض الى عمان سنوياً ويقول السيد نزيه سلمان ان سلطة المياه اتخذت قراراً بداية عام ١٩٨٧ منعت بموجبه الاهالي من استخدام الاراضي العائدة لهم في منطقة الحوض المائي لان هذه الاراضي قائمة على بحر من الماء، ويقول السيد نزيه ان السحب الجائر للمياه من حوض الازرق اصاب المنطقة بالجفاف حتى ان واحات الازرق الشهيرة التي كانت توصف بالوحات الصحراوية قد جفت نتيجة السحب الجائر للمياه من هذا الحوض ويطالب السيد نزيه برفع الحظر عن البناء، والزراعة في الاراضي القائمة فوق الاحواض المائية لان هذه الاحواض على حد قوله اصبحت مكاره صحية ويجب التخلص منها لا منع الاقتراب اليها.

ويشير السيد سعيد حمدان الى ان منطقة الازرق تواجهها العديد من المشاكل اهمها عدم قبول اي طالب من طلاب المنطقة في الجامعة هذا العام وقال ان في الازرق مئة طالب توجيهي لم يتم قبول اي طالب في الجامعة مما سبب احباطاً عاماً لديهم وقال ان نوعية التعليم في الازرق متدنية فالمعلمون يرفضون التدريس هنا لبعد المنطقة عن العاصمة كما ان معظم المعلمين هم من حملة الدبلوم وخريجون حديثون ولا يملكون خبرة. وطالب السيد سعيد بايجاد حل لمشكلة الطلبة في الازرق واعتبار الازرق من المناطق الاقل حظاً وشمولها بالمكرمة الملكية.

ويشير السيد سعيد جبر الى ان المنطقة تعاني من تكاثر الذباب والبعوض والحشرات والجرذان وقال ان الاهالي لا يستطيعون السير في الشوارع وخاصة الاطفال لان الجرذان يقوم بمهاجمتهم في كثير من الاحيان وطالب السيد جبر الجهات المعنية بضرورة وضع حد لهذه الجرذان وقال ان مكافحتها تحتاج الى حملة وطنية شامل سيما ان مضارها شملت جميع المواطنين في الازرق الشمالي والجنوبي.

واشار اكثر من مواطن خلال الاستطلاع الذي قمنا به في الازرق الى ان المشكلة الاهم هي البطالة حيث قامت جمعية الازرق التعاونية التي يملكها الاهالي بفصل (١٥٠) عاملاً من مصنع الملح

وجدير بالذكر ان الازرق تعتبر من اكثر المناطق الاردنية تزويداً للمواطنين بالملح حيث يورد مصنع الملح في الازرق الملح لجميع المدن الاردنية.

وتشير المصادر في جمعية الازرق التعاونية الى ان قرار فصل الاهالي الذين هم اصحاب المصنع جاء بعد ان منعت الحكومة الاردنية المصنع من تصدير الملح الى الخارج مما اثر على انتاج المصنع بشكل كبير واصاب الصناعة بحالة تدهور كبيرة.

ويُطالب السيد نزيه البصار رئيس جمعية الازرق التعاونية والاهالي بالسماح لهم بالتصدير الى الخارج ورفع الاسعار لتعويض الخسائر التي تعرض لها هذا المصنع.

اما السيد مروان سعيد رئيس بلدية الازرق الشمالي فيشير الى ان المنطقة تعاني من العديد من المشاكل اهمها عدم قدرة البلدية على القيام بمهامها في ضوء تدني موازنتها ومعاناتها من الديون المتراكمة عليها، ويطالب سعيد وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بزيادة عوائد المحروقات التي تدفعها الوزارة للمجالس المحلية ويقول ان (٣٠) الف دينار غير كافية لمنطقة مثل الازرق، سيما انها تقع على مفترق طرق وهي بوابة الاردن الشمالية حيث تمر معظم صهاريج النفط القادمة من العراق عبر اراضي هذه المدينة، مما يزيد من اعباء البلدية ويتطلب صيانة دائمة للطرق وانفاق مبالغ طائلة للتخفيف من حوادث الطرق وصيانتها.

وطالب وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بالمساعدة في تسوير مقبرة المدينة وقال ان البلدية لا تستطيع تسوير المقبرة وان عشرات الشكاوي من الاهالي وضعت على مكتب رئيس البلدية تطالب بتسوير المقبرة بعدما اصبحت مأوى للكلاب الضالة ومكرهة صحية ومكاناً لرمي القمامة والقانورات.

وقال رئيس البلدية ان المنطقة بكاملها تخلو من الحدائق والملاعب وان الاطفال يتخذون من الشارع مكاناً للعب واللهو.

واكد على قلة الخدمات المقدمة للمنطقة من قبل مجلس الخدمات المشترك التابع لوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة وقال ان اليات المجلس موجودة في الزرقاء على بعد ١٠٠ كم من الازرق مما يجعل الاستفادة من خدمات هذا المجلس المناط به رش المنطقة بالمبيدات وجمع النفايات معدومة وطالب اسعيد بالانفصال عن هذا المجلس. كما حث مصفاة البترول الاردنية تقديم تعويض للبلدية عن مرور الشاحنات المحملة بالنفط من المدينة نظراً للاضرار البالغة التي تسببها. اما السيد عبدالجليل ابو بكر رئيس مجلس قروي الازرق الجنوبي فقد طالب بترفيع المجلس القروي الى مجلس بلدي وقال ان القرار تم اتخاذه في السابق الا انه جمد من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة.

واشار لضرورة بناء مسلخ حديث في المنطقة وقال ان المنطقة تشتهر بالريح الكثير نظراً لانها تقع على مفترق طرق اضافة الى انها منطقة سياحية.

واخيراً وقبل الرحيل الى مقر السبيل تجمهر اكثر من مواطن واشاروا الى ان بناء ملهى ليلي في المدينة سبب الكثير من المشاكل خاصة بين الشباب وذويهم. فالبعض يريد التردد على هذا الملهى بعكس اهاليهم الذين قاموا بمنعهم من زيارته.

كما نتج عن فتح هذا الملهى الكثير من المضار الاجتماعية خاصة بين معشر الشباب وطالب الاهالي رئاسة الوزراء بضرورة اغلاق هذا الملهى حفاظاً على سمعة المدينة وحفاظاً على شباب الغد.

اقامها مركز جعفر الطيار

المسابقة الثانية لافضل انشودة

اقام مركز جعفر الطيار لتحفيظ القرآن الكريم التابع لمجموعة جعفر الطيار الكشفية-نادي شباب الحسين مسابقة افضل انشودة في مسرح مركز العابورة يوم الخميس ١٩٩٦/٩/٢٦م الساعة الرابعة والنصف واستمر حتى الساعة الثامنة وقد بدأ الحفل بآيات عطرة من القرآن الكريم من احد طلاب المركز ثم بعد ذلك القى السيد محمود عبد الله مشرف المركز كلمة اشاد فيها بأهمية مثل هذه المسابقات كما رحب بالامين العام لاتحاد الكشاف المسلم السيد عمر نوفل ورحب بقائد مجموعة جعفر الطيار الكشفية السيد سليم العطلة ورحب بجميع الحضور ورحب بلجنة التحكيم المكونة من السادة سهيل القتياني والسيد عوني حسن والسيد محيي الدين شمس والسيد زياد عزام وبعد ذلك بدأت المسابقة وقد شارك في المسابقة كل من مجموعة طارق بن زياد الكشفية ومجموعة الارقم الكشفية ومركز الفرقان لتحفيظ القرآن ومجموعة الاقصى الكشفية ومركز العابورة (مجموعة عمر بن الخطاب) بالاضافة الى مركز جعفر الطيار وقد قدمت الفرق المشاركة اناشيد في غاية الروعة والاتقان وبعد ذلك تم اعلان نتائج المسابقة وكانت المراكز الاولى على النحو التالي

١-مركز جعفر الطيار ٢-مركز الفرقان

٣-مجموعة الاقصى

وبعد اعلان النتائج قام الامين العام لاتحاد الكشاف المسلم بتسليم الجوائز والدروع على مستحقيها وقد كان لهذه المسابقة آثاراً ايجابية كبيرة لدى المشاركين والذين تجاوز عددهم (٣٠٠) مشارك من كافة المجموعات.

نداء اغاثة عاجل من لجنة زكاة المناصرة الاسلامية للشعب الفلسطيني

الى كل المؤسسات والهيئات والمحسنين الكرام

ما يزيد على الالف جريح وعشرات الشهداء سقطوا خلال الايام الماضية في مواجهات اليمة حدثت في ارض الاسراء والمعراج في فلسطين.

مواجهات خاض غمارها اشبال، وفتيان شباب، وشيوخ، وفتيات، ونساء، وشرطة، ومدنيون، وجميع فئات الشعب اختلطت الدماء وتناثرت الاشلاء والكل يقدم عن طيب خاطر اغلى ما يملك من اجل قدس الاقداس ٦٩ شهيداً و ١٢٠٠ جريح حتى الان. شهداء تركوا زوجاتهم وابناءهم وشهداء تركوا اباءهم وامهاتهم، فماذا بوسعنا ان نقدم لمن هم اكرم منا جميعاً فمهما قدمنا لهم فلن نوفيهم اول دفقة دم اندفعت من اجسادهم الطاهرة. فلنقف مع اسرهم معنوياً ومادياً بقدر ما تسمح به ظروفنا وكل حسب استطاعته، فالظروف الاقتصادية في فلسطين لا تخفى على احد في هذا العالم فلا تجعلوا الشيطان يتسلل الى نفوسهم من خلالها ويشعرهم ولو بقليل من الندم، ولا تجعلوا هذه الاسر تشعر بانها هي وحدها التي دفعت الثمن. فليساهم مسلمو العالم بدفع جزء منه.

اننا ننتظر منكم ان تقدموا الدعم المعنوي والمادي لهذه الاسر لمساعدتها حتى تعيش حياة كريمة، اننا ننتظر منكم ان تشعروا ابناء هؤلاء الشهداء وزوجاتهم واباءهم وامهاتهم ان هناك وان بعدت المسافة عنهم من يقف الى جانبهم ولم يخذلهم باذن الله تعالى فسارعوا بتقديم العون الى هذه الاسر ونحن في انتظار استجابتكم.

لجنة للتثقيف الصحي في نقابة المرضين والممرضات والقابلات القانونيات

قرر مجلس نقابة المرضين والممرضات والقابلات القانونيات تشكيل لجنة للتثقيف الصحي برئاسة الممرضة القانونية منى الحاج عضو مجلس النقابة. واوضحت رئيسة اللجنة بأن تشكيل هذه اللجنة جاء لحاجة المجتمع الماسة لوجودها واكدت على ان اللجنة ستعنى بتقديم الثقافة الصحية لكافة شرائح المجتمع بالطرق والوسائل المتاحة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة، وعقد الندوات والمحاضرات التثقيفية واصدار النشرات والكتيبات الخاصة بالثقافة الصحية من اجل ايجاد نوع من التوعية لدى افراد المجمع ليصبحوا قادرين على التعامل مع البيئة المحلية والامرا التي قد تطرأ بطرق علمية وسليمة. السيد منير عقل امين سر النقابة اكد بدوره ان تشكيل هذه اللجنة جاء بناءً على التوصيات التي خرجت بها ندوة «التمريض والمجتمع» التي اقامتها النقابة مؤخراً.

انتخاب مجلس الاباء والمعلمين للعام ١٩٩٧/٩٦ في مدارس الأرقم الإسلامية

عقد اجتماع للهيئة العامة لمجلس الاباء والمعلمين في مدارس الأرقم الإسلامية (ثانوية البنين) مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/٩/٢٣ وتم انتخاب مجلس آباء ومعلمين وكان على النحو التالي:

الأستاذ خليل عسكر – مدير المدرسة رئيساً

وعضوية كل من:

الاستاذ اكرم عوض عكيلة، الاستاذ اسحق محمد البدارين ، الاستاذ امين رجب حسان، المهندس عزام الهنيدي ، الصيدلاني زياد ابو الحمص، المهندس وائل السقا، الدكتور احمد المومني، القاضي احمد جرادات

تعقيب على تعقيب

السيد رئيس تحرير جريدة السبيل الغراء المحترم

بعد التحية

ارجو التكرم بنشر الرد التالي الى مديرية شباب مأدبا حول التعقيب المنشور في العدد رقم ١٤٣ تاريخ ١٩٩٦/٨/٢٠ مع الشكر.

اولاً: تم تقييم النادي في المرتبة- الثالثة وليس الثانية لهذا العام ١٩٩٦، اولاً الرياضة الخاصة، الانتماء، اتحاد مأدبا وهذا التقييم تم رفضه من قبل الوزارة وخلال زيارة الوزير للمحافظة تم اعطاء الاندية مبلغ ١٠٠٠ دينار لكل ناد بالتساوي بغض النظر عن نشاطاتها وهل هي مغلقة ام لا.

ثانياً: من حيث المبلغ ١٧٦٠ عام ٩٥ من خلال زيارة رئيس الوزراء انذاك الشريف زيد بن شاكر تبرع بـ ٢٠٠٠٠ الف دينار للاندية والجمعيات وبناء على تنسيب مدير الشباب تم تصنيف النادي في المركز الثالث اولاً نادي مأدبا نادي الرياضة الخاصة، اتحاد مأدبا مع جريدة المركز الثالث تناسوا ان نادينا مشترك في خمسة اتحادات رياضية، ومميز على مستوى المحافظة والمملكة.

اما بخصوص مبلغ ٥٠٠ دينار عام ٩٥ تبرع به وزير الشباب آنذاك الدكتور فواز ابو الغنم لكل الاندية بالتساوي ان نادينا ليس من اعلى الاندية في الدعم وانما ترتيبه الثالث.

ثالثاً: للعلم تم وضعي عضواً في لجنة كرة الطاولة بعد الشكوى المقدمة بتاريخ ٩٦/٧/١٧ الى الصحف الاسبوعية واليومية والوزارة، وانه يوجد لدينا فريق كرة طاولة واشترك في بطولات محلية داخل المحافظة وليس منتسباً لاتحاد اللعبة.

علماً بأن لعبة الجودو لعبة جديدة على المحافظة وبناءً على مشاركاتنا الفردية في بطولات الاتحاد الاردني للجودو، وما حققنا من نتائج فقد تشرف رئيس الاتحاد شخصياً بزيارة النادي وقام بتشكيل لجنة للجودو في المحافظة مع رئيس واعضاء النادي وعضوين من خارج الادارة فطلبت منه ان يختار اعضاء من المحافظة من اجل التنويع بحضور الاعضاء فرفض وقال ان هذا شأن داخلي.

كذلك تم تشكيل لجنة الريشة في المحافظة واستثني نادينا وهو منتسب للاتحاد الاردني للريشة الطائرة رجال درجة ثانية وسيدات درجة اولى ومشارك منذ سنوات.

رابعاً: بخصوص الملعب البلدي اقتصر تشكيل اللجنة على الاندية داخل المحافظة وهذه اللجنة ليست دائمة وهي مؤقتة لحين الانتهاء من مباريات الدور الاول لكرة القدم وان الملعب ليس ملك الاندية وانما تابع الى مديرية التربية.

نحن في ادارة نادي اتحاد مأدبا يوجد لدينا ملعب شعبي تتدرب عليه الفرق الرياضية واستطعنا على هذا ان نصعد الى الدرجة الثانية واعتذرنا عن ا لتدريب ليس من اجل الدفع وانما الطريق التي يتم بها الجمع حيث طلب من كل ناد ٢٥ ديناراً وتم الاخذ من نادي الوحدة فقط.

خامساً: بخصوص الالف دينار الذي تم دعم فيه نادي مأدبا كانت من خلال الاجتماع في المحافظة وليس في النادي وان هذا الاجتماع كان متفقاً عليه قبل الزيارة بيوم في ماعين ان يتم تحديد نقاط ومطالب للاندية واتفقنا على ذلك، وان يتكلم رئيس نادي مأدبا بالانابة عن الاندية الا اننا تفاجئنا انه خرج عن الاتفاق وتكلم بصفة شخصية لمصلحة ناديه علماً بأن برنامج زيارة الوزير للاندية كانت غير عادلة وكتاب مدير الشباب للوزير كذلك استثنى الاندية النشيطة على حساب اخرى.

سادساً: ان موضوع توزيع الدعم على الاندية لم يكن عادلاً حيث من المفروض والواجب ان يكون ترتيب نادي اتحاد مأدبا رقم وحد في المحافظة ليس لاي شيء اخر وانما لانه يمتلك مقومات التقويم كاملاً.

سابعاً: اقصد الاندية المغلقة التي تم دعمها واعتبارها كأي نادي هي جرينة وماعين ونيبان واخذت حقها مثل الاندية الاخرى الموجودة.

ثامناً: على كل ما تقدم يعرف القاصي والداني اننا نتكلم الحقيقة ولم نتظاهر واننا اصحاب حق والايام ستثبت ذلك ان انجازاتنا على مستوى كرة القدم وصعود الفريق للدرجة الثانية وحصول فريق الجودو على ميداليات ذهبية وفضية على مستوى المملكة هو اكبر دليل على تميزنا عن باقي الاندية في المحافظة.

واننا لم نطلب من مديرية الشباب ان تتحيز معنا او تقيم علاقة خاصة انما عملنا التطوعي في خدمة الرياضة والشباب في المحافظة لرفع اسمها عالياً بين الاندية هو ذلك.

الحوار الديمقراطي لابد منه ولذا اتيح لنا مقابلة الوزير سنكشف الحقائق علماً بأنني لم اتجاوز المراجع حيث راجعت القائمة باعمال المدير ومشرف الاندية وقلت لهم اننا مظلومون ونريد ان نكتب للوزير فقالوا اكتب، اننا في نادي اتحاد مأدبا قررنا ان لا نشارك الفعاليات الشبابية والرياضية في المحافظة وتجميد الالعاب الرياضية ما عدا كرة القدم الا اذا تم انصافنا وحل مشكلة الملعب البلدي العائد للتربية ومعاملة جميع الاندية بالتساوي.

والله من وراء القصد

رئيس النادي

يونس ابو اصليح

أنا شوكة.. قادم إليكم

شعارنا: أنا أشك اذن أنا شوكة

يشكشكها: طارق عباس

حرب الشوارع؟

من شوكة الى بعض الناس حول ...

اتذكرون عندما فضحتم الدنيا واقمتموها ولم تقعدوها، وصرختم بأعلى صوتكم حرام ان تضيع زهرة شباب حماس بعمليات انتحارية -على حد زعمكم- لا تقدم ولا تؤخر اقول: اسالوا مديرية الامن العام عن ضحايا الحوادث المرورية يومي الجمعة والسبت ٢٠-٢١/٩ لتكتشفوا انه خلال يومين فقط سقط ١٥ قتيلاً وما يزيد عن ١٢٠ جريحاً.

واخيراً قلنا في حرب مش مهم ايش هيه المهم انها حرب

في جولة دولة رئيس الوزراء ابو عون في منطقة الهاشمي حضر يومها ما يقارب ٥٠٠ شخص وشخصة للاجتماع بدولته مع الاخذ بعين الاعتبار انه تم التعميم على كافة الموظفين والمدرسين في تلك المنطقة لحضور اللقاء اضافة للوفد المرافق لدولته ويقدر عددهم بـ ٣٠ مرافقاً بينما حضر لقاء نواب جبهة العمل الاسلامي في نفس المنطقة ما يقارب ١٥٠٠ مواطن بدون تعميم ولا يحزنون.

حكمة العدد

يا اللي جاعدين يكفيكو شر الجايين !

الحليب..... وابو عون.. والنحس

هل هي صدفة ام نحس حقيقي يلازم دولة ابو عون فالاخير قال في اللقاء التاريخي مع الصحفيين ان اصحاب النظارات السوداء (وانا شوكة واحد منهم) لم يتحدثوا عن انجاز الحكومة حينما تحركت وتمكنت من خفض اسعار الحليب. وهذا الكلام دفعنا للسؤال عن اسعار الحليب ومشتقاته في السوق، فاذا بها كما هي ولكن الخازوق ان سعر حليبنا ارتفع بعد اسبوع من ١٨٠ قرشاً الى ٢٠٠ قرش.

الله يبشرك بالخير!!

اول الكلام

نزار قباني

عرب اليوم... يلمون فتافيت السلام

وفتافيت بلاد.. وفتافيت كرامة

وينامون على الخوف..

ويصحون على الخوف

فماذا فعلت حكوماتنا (.....) بنا!!؟

القوائم الموحدة للجامعات!!

بعد القرار القضائي الناري الذي صدر مؤخراً بتسجيل طالبة في كلية طب الاسنان بدل من الهندسة، وذلك لوجود طلبة مقبولين في كلية طب الاسنان، اقل معدلاً منها فاننا نتساءل هل بقي لدى الوزارة حجة او دليل انه لا توجد تجاوزات في القبول الموحد، ولو ان كل طالب او صاحب مظلمة رفع قضية يطالب بحقه لانكشفت التجاوزات وبين السخام من تحت الرخام!

يسعد صباحك واللياقة

برنامج يتعس عفواً يسعد صباحك الذي نفجع به صباح كل يوم جمعة

يصر معدوه على ان يسموا بدن كل مواطن لديه ذرة من حياء وقبيل اذان صلاة الجمعة حيث يقدم البرنامج وجبة من الحركات الرياضية التي لا نكرهها بالتاكيد ولكن نكره من ينفذها من الجنس النسائي فحركاتهن الرياضية تبدي مفاتنهن بطريقة سخيفة وفيها تجاوز لكل الاعراف والقيم والشرائع التي نؤمن بها فهل حقاً ما يقال ان مثل هذه الرياضة لا تصلح الا بوجود النساء.

افيدونا افادكم الله ..

من وين اجيبك يا صبر ايوب

تصاريح و خراريف

كريستوفر وزير خارجية امريكا:

يقول : لقد خرجت جميع الاطراف من القمة فائزة

ونقول : اذا كان اللي بحكي مجنون فالمستمع عاقل

البابا شنودة

يقول : لقد اضاع العرب القدس

ونقول : صباح الخير يا بابا

النائب طاهر المصري :

يقول : لقد بلغ السيل الزبى والله انه لعيب علينا ان يحدث الذي يحدث ونحن نتفرج...

ونقول : لقد اسمعت لو ناديت حياً، ولكن لا حياة لمن تنادي

شفافية الثورة البيضاء

هلوسات شوكية

مصطلح الشفافية الذي خزقت الحكومة به اذاننا بمناسبة وبغير مناسبة لدرجة انك تفاجأ ان جميع اعضاء الحكومة يحشون هذا المصطلح في احاديثهم الصحفية وغير الصحفية، وهو ما اثار استفهام المواطن المسخم في مدلولية هذا المصطلح «وماذا يعني» ونحن نجيب ببساطة: الشفافية تعني ان الحكومة اذا قالت انها تريد دولة المؤسسات والقانون «واصدر القاضي قراراً لا يوافق مزاج الحكومة فانها من الممكن ان تغطرش عن القرار مثل قرار المحكمة بعودة الخطباء الاسلاميين للمنابر.

او ان تقول الحكومة مثلاً اننا نمارس عملية تقشف لضبط النفقات والحد من العجز في الميزانية فتبدأ بالمواطن وترفع الاسعار وفي نفس الوقت تشتري الاشباح وتقيم الاحتفالات وتكثر من السفرات والمياومات وتعقد مؤتمراتها الصحفية في فنادق الخمس نجوم مثل الماريوت. او ان تقول الحكومة ان سقف الحريات مرتفع وان الحكومة تعمل على رفعه وتعزيز الديمقراطية فتباشر فوراً باعتقال الصحفيين مثلاً... الان هل فهمتم معنى الشفافية، اذا فهمتم من شان الله فهموني!!

وزير الإعلام غايب طوشه

وزير اعلامنا الموقر معالي مروان المعشر وهو بالمناسبة الاصغر سناً والاخف دماً والاكثر دماثة في الحديث والاوسع صدراً بين وزراء ابو عون انطبق عليه هذه الايام مقولة غايب طوشة. خاصة في موضوع الافراج عن رئيس تحريرنا حلمي الاسمر حيث ان معاليه صرح للصحف ان الاسمر خرج بكفالة وسيحال للقضاء قريباً وهذا الكلام غير دقيق ابداً فالاسمر خرج بدون كفالة ولن يحال للقضاء.

خير اللهم اجعله خير!

اسرار القمة؟؟

هل تعلم عزيزي المواطن ماذا دار وحدث في قمة واشنطن الاخيرة وما هي اسرارها؟ كل ما عليك معرفته ان النتن ياهو قال قبل مغادرته المطار متجهاً لواشنطن: لا تنازل لا لسد النفق وهناك احتمالية للاتفاق حول امكانية اعادة الانتشار في الخليل وفق احتياجاتنا الامنية.

وكانت نتائج القمة يا سادة يا كرام ان اليهود لم يتنازلوا والنفق لم يغلق ولم يتم تحديد زمان او حجم او اسلوب اعادة الانتشار في الخليل.

واخيراً كريستوفر يقول: ولكن الكل فاز!

اكيد عرفتوا ايش صار داخل القمة

وتوتا توتا خلصت الحدوتة..

تم بعون الله افتتاح..!!

بشرى سارة الى

[redacted]

تم بعون الله الافتتاح الكبير

[redacted]

جلسات عائلية هادئة

اشهى المأكولات العربية والغربية

مشروبات روحية

[redacted]

في طيات احدى الصحف المحلية اليومية ظهر لنا خبر افتتاح لاحدى صالات اللهو في الفحيص (بشرى سارة... الى آخر الاعلان) الخبر يبدو عادياً وطبيعياً ولكن تاتي الغرابة في هذا الاعلان بملاحظتين وهما:

الاولى: ترويج علني ورسمي للمشروبات المحرمة «الروحية» التي تقدمها هذه الصالة حيث كان الافتتاح من قبل احد المسؤولين الكبار. وهذا امر مستهجن، ليس لجهلنا بما تقدمه كثير من اماكن اللهو من هذا المنكر وغيره من مظاهر الفساد ولكن للاسلوب الدعائي المروج لها.

الثانية: ان هذا الافتتاح تم وكما يشير اليه الاعلان «بعون الله» اي ان ما تقدمه هذه الصالة من هذه المشروبات المحرمة تم بعون الله، وتلك والله في نظري الطامة الكبرى.

ام حمزة.

حسبة بسيطة !!

في المواجهات الدامية الاخيرة في القدس والضفة الغربية سقط ما يزيد عن سبعين شهيداً فلسطينياً مقابل مقتل ١٤ اسرائيلياً وهذا يدفعنا من جديد لنتذكر عمليات عز الدين الاستشهادية، فشهيدهم كان مقابله ما لا يقل عن ٦٠ قتلى من اليهود كحد ادنى، وبحسبة بسيطة نجد ان ٧٠ شهيداً كان يمكن ان يكون مقابلهم ٧٠٠ قتيل يهودي على الاقل.

صح لها زوج قالت عنه اعور

المسؤول شوكة — حامد أبو رمح

يجب على جميع أفراد الشعب أن يتقشفوا

كلوا من طيبات ما تقشف به الشعب

فندق ماريوت

في اليوم العالمي لكبار السن

انخفاض معدلات الوفيات والخصوبة زادت من كبار السن

زيادة عمر الافراد تفرض تحديات جديدة على المجتمعات

فقر الدول النامية والنساء كبار السن الاكثر تضرراً

■ كتبت ربى القرخ

لاننا لا زلنا نحتفظ في مجتمعنا بشكل من اشكال العائلة الممتدة ولا زلنا بالبقية الباقية من القيم الاسلامية ندين كل من يتنكر لذويه ممن بلغ بهم الكبر مبلغه، فلسنا نشعر بالمشكلة العالمية المتنامية الناجمة عن انخفاض معدل الوفيات بين الافراد او الخصوبة لدى النساء، حيث ان هذين العاملين اسهما في ارتفاع نسبة كبار السن في العالم، ولما كانت القيم تتجه نحو الفردية والعائلة النواة فان عدداً كبيراً من كبار السن يبقى مهملاً بلا رعاية بل ان النسبة الاكبر منهم تعاني الفقر ايضاً الى جانب المرض ومشاكل الهرم.

تشير التوقعات الى ان نسبة كبار السن في العالم سوف ترتفع في العام ٢٠٣٠ الى ١ من كل ٣ اشخاص وسيرتفع عددهم من نصف مليار في العام ١٩٩٠ الى مليار ونصف في العام ٢٠٥٠ وسيكون ٧٥٪ منهم في الدول النامية، ومع حلول العام ٢٠٣٠ سيكون ٧٥٪ من كبار السن في العالم يعيشون في مناطق صناعية، اكثر من ٥٠٪ في اسيا حيث ستحتضن الصين لوحدها ٢٥٪ منهم، كما ان متوسط العمر سيصبح ٣١,١ سنة في العام ٢٠٥٠ بعد ان كان ٢٣,٤ سنة في العام ١٩٥٠.

ان هذه الزيادة المطردة في ارتفاع اعداد كبار السن في العالم ستفرض في المستقبل القريب العديد من التحديات التي سيتوجب على المجتمعات والدول التعامل معها للحفاظ على حقوق هذه الفئة من المواطنين مقابل سنوات العطاء التي بذلوها في خدمة مجتمعاتهم ومن هذه التحديات توفير مصدر للدخل، والسكن، والعناية الصحية بالاضافة الى دمجهم بالمجتمعات واستقلاليتهم حيث ان استقلاليتهم يجب ان تكفل عبر تمكينهم من الحصول على الطعام والماء والمأوى والملبس والعناية الصحية والعمل المناسب لهم والتأهيل والبيئة الامنة للعيش، في حين ان دمجهم ينبغي ان يبقى حاضراً اثناء صياغة السياسات والتوجهات بحيث تحفظ سلامتهم ووجودهم في المجتمعات. كما ينبغي التأكد من ضمانة حصولهم على الخدمات الاجتماعية والقانونية والصحية، بما يحفظ افضل حالة بدنية وذهنية وعاطفية وكافة حقوقهم الانسانية والاساسية هذا بالاضافة الى توفير الترفيه الثقافي والروحي وحفظ امنهم وحمايتهم من اي استغلال او اساءة او سوء معاملة او تمييز.

ولعلنا نحن مجتمعات الدول النامية ستعاني اكثر من غيرنا من اجل تأمين حقوق هذه الفئة الضعيفة من مواطنينا وذلك بسبب تنامي حدة الفقر في ظل المديونية العالية وقلة الموارد ولعل النساء من هذه الفئة سيعانين اكثر من الرجال في هذه الفئة العمرية بسبب ارتفاع احتمالية معاناتها في الفقر في هذا السن وذلك لعدة اسباب اهمها ارتفاع نسبة الارامل، بما يعنيه ذلك من فقدان مصدر الدخل وامتيازات التقاعد بالاضافة الى ان مسؤوليات الامومة تقلل من فرصها في التقدم الوظيفي وبالتالي تأمين مستقبلها في الضمان الاجتماعي او في الوفر لسن التقاعد.

من هنا تأتي اهمية التوجه الذي قامت به الجمعية العمومية في الامم المتحدة من تحديد العام ١٩٩٩ عاماً لكبار السن حيث يجري التحضير والتأهيل للمجتمعات لتصبح اكثر استيعاباً لحاجات هذه الفئة من الافراد قبل ان تصبح التحديات بحجم اكبر مما يمكننا التعامل معه فتنتهك حقوقهم ولا نأمنها لهم.

ولربما هذا بذاته يجعلنا نزداد تقديراً للقيم الاسرية والانسانية التي تحتفظ بها مجتمعاتنا الاسلامية والعربية، ويعطيها اهمية اضافية من شأنها ان تحفظ استقرار وامن المواطنين الاجتماعي وتخفف من وطأة خوفنا من المستقبل حين نرد «الى ارذل العمر» فلا نعلم «من بعد علم شيء» فلا نخاف ان نلقى في مأوى للعجزة، او نقابل بالجحود والنكران، بل نطمئن الى ان معنى البر ان يتم رعايتنا وان «وبالوالدين احساناً» تعني الرحمة والانفاق والسهر على الراحة. ۞

ارسلوا احتجاجهم الى وزير التربية

معلمو ومشرفو التربية الاسلامية في الكرك: شطب مسابقة التلاوة للمرحلة الابتدائية غير مبرر ويثير الاستغراب

في رسالة مقدمة من مشرفي ومعلمي مادة التربية الاسلامية في مديرية قصبة تربية الكرك جاء: لقد تناهى الى مسامعنا شطب مسابقة التلاوة لطلبة المدارس من الصف الاول الى السادس الاساسي، مما أثار فينا الاستغراب والدهشة من هذا الاجراء الذي لا نفهم دوافعه ومبرراته، علماً بان هذه المرحلة هي مرحلة التعلق بكتاب الله عز وجل والاقبال على حفظه بشكل افضل من اي مرحلة عمرية اخرى، واذا لم يُغرس حب كتاب الله وحفظه في نفس الجيل في هذه المرحلة، فهل يمكن غرسه بعد ان يبلغ مرحلة المراهقة والتي هي غالباً مرحلة عدم استقرار نفسي؟!

اننا ومن خلال خبرتنا في الميدان الذي لم يُستشر في مثل هذا الاجراء نؤكد ان هذه المرحلة مهمة جداً لتعلق الطالب بكتاب الله عز وجل وهي الايسر عليه في الحفظ لذا فاننا نؤكد ان هذا القرار لم يبن على دراسة صحيحة وليس في مصلحة الجيل ولا التربية ولا الوطن.

نرجو التكرم باعادة النظر في هذا القرار، مذكرين بان حرمان الجيل من حفظ كتاب الله عز وجل هي مسؤولية عظيمة بين يدي الجبار في يوم الموقف العظيم.

ووقع على المذكرة الأساتذة والمشرفون: عبد الوهاب الكساسبة، عدنان المجالي، محمد الكفاوين، فتحي البواب، صبر احمد الضمور، فيصل الكساسبة، عمر العضايلة، يوسف الضمور، موسى البستنجي، نزار الكساسبة، رضوان قراقع، قاسم حسني، سليمان الشمالات، مشعل المعايطة، نجيبة الشمايله، إيمان ذنيبات، بسمة الفراية، آمنة مشاعله، وفاء المجالي، جهاد البستنجي، امنة الطراونة، منتهى مبيضين، فاتن سلهب، حنان الكفاوين، أسمهان رواشده، سميرة العلاوي، فاطمة الشمايلة، فايزة الشيخ ياسين، فداء الطراونة. ۞

من ينقذ هذه الاسرة؟

امرأة بحاجة الى عملية ماسة ولا تملك ما تطعم به ابناءها والزوج مصاب بانفصام عقلي

اربد - السبيل- من اياد الطوباسي

احسست بالخوف الشديد قبل ان ادخل اليهم، فالاب مصاب بانفصام عقلي يضرب ابناءه الثمانية بشدة، حيث ما زالت علامات الضربات موجودة على ابنائه والى الابد، وقد وصل الحد الى ان يمسك آلة حادة ليذبح ابنته الصغيرة، يضرب زوجته باستمرار، ويلحق اولاده في الشارع، يخافون حتى من النوم داخل المنزل كي لا يقوم بالاعتداء عليهم بالضرب المبرح. «السبيل» قامت بزيارة الى منزل السيدة (م.ص) ووسط بكائها الشديد قالت: الوضع كما ترى يدعو الى الشفقة علينا والعطف فزوجي مصاب بانفصام عقلي، ولا يعمل، دائم الوجود في المنزل، لا يغادره، يضربنا باستمرار، الجميع تخلى عنا، حتى اخوة زوجي، حالتنا تعيسة جداً، المنزل الذي نعيش فيه مليء بالرطوبة حيث ان هناك اثنين من ابنائي مصابون بأزمة صدرية حادة، وهم دائماً في المستشفى خاصة في فصل الشتاء، البيت (كالخرابة) في الشتاء، نشعر بالبرد الشديد، لاننا لا نستطيع دفع ثمن الوقود للمدفأة التي على وشك الانتهاء، تأتي الايام الكثيرة ولا استطيع شراء طعام لابنائي (وهذا بشهادة السبيل) ينام ابنائي في حسرتهم دون طعام او شراب، ليس لنا معيل سوى وزارة التنمية الاجتماعية، والتي تعطينا ٥٠ ديناراً ولجنة الزكاة وتعطينا ١٥ ديناراً ولكن لا فائدة فكل شيء مرتفع، وانا ادفع اجرة منزل ٢٥ ديناراً شهرياً، وابنائي في المدرسة اكبر ابنائي ١٧ سنة لا يعمل، لا احد يعطف علينا. واضافت: انا مريضة وبحاجة الى عملية ماسة كوني اعاني من امراض في معدتي وبطني، وقد حدد لي الاطباء موعداً للعملية، ولكن ليس لدي ما اطعم به ابنائي، فكيف سأدفع للعملية، انني اناشد اهل الخير ان يساعدوني وابنائي الصغار لانهم فعلاً بحاجة للمساعدة. ۞

امام وزير الصحة

تقدم الى السبيل بعض سكان جبل الهاشمي الجنوبي بشكوى على مركز صحي القصور (الهاشمي الجنوبي) لما يعانونه من معاملة المركز في قسم الاسنان تحديداً حيث يتوجب على المرضى ان يصطفوا منذ الساعة السادسة والنصف صباحاً او قبل ذلك لحجز الدور اذ لا يمكن الا معالجة خمسة مرضى فقط من مجموع المراجعين مهما بلغ عددهم وهذا الامر يضطرهم للحضور المبكر ويستلم القادم الاول منهم البطاقات ممن يليه لحجز الدور وتكون المعالجة حتى التاسعة او التاسعة والنصف وبعدها للمواعيد التي تصل اكثر من شهرين.

وعندما رفعت الشكوى الى رئيس المركز الدكتور عمران خلف من اجل معالجة عدد اكبر قال بأن الامكانات لا تستوعب وانا مقتنع بما تقوم به الزميلة الطبيبة لان هناك مواعيد.

ولكن ماذا يفعل المرضى بعد الرقم (٥) عليهم ان يأخذوا مواعيد، كما ان المرضى من نفس العائلة لا يمكن علاجهم حتى لو استدعت حالتهم، في نفس اليوم. وعندما قام رب لاحدى الاسر بمراجعة السيد رئيس المركز مطالباً النقل الى مركز آخر، بادر السيد رئيس مركز القصور «الهاشمي الجنوبي» بالقول اذا اردتم الذهاب الى النزهة او الهاشمي الشمالي فانتم احرار.

فلماذا يا وزير الصحة تكون المعاملة بهذا الشكل واين يذهب المرضى؟ لماذا لا تكون المواعيد ثلاثة ايام في الاسبوع، والمراجعات كذلك. ماذا نفعل ونحن على ابواب الشتاء، أين نقف بانتظار الدور، وهل يتحمل الاطفال والنساء على الاقل الانتظار في البرد والمطر املاً في المعالجة.

نرجو حلاً سريعاً لهذا الامر من معالي الدكتور عارف البطاينة، ومن مدير صحة محافظة العاصمة. ۞

امنستي تدين ممارسات الطالبان احتجاز الف مدني من كابول

ذكرت منظمة العفو الدولية في بيان صادر عنها ان حركة الطالبان والتي استلمت الحكم مؤخراً في افغانستان قد احتجزت للآن في كابول الف مدني كسجناء في اماكن غير معروفة للآن وذلك اثناء حملة تفتيش للمنازل من المتعاطفين مع الرئيس السابق برهان الدين رباني، واكدت المنظمة على قلقها الشديد من احتمالية تعرض اولئك لسوء المعاملة او التعذيب.

كما قالت المنظمة ان جنود الطالبان اثناء تفتيشهم للمنازل قاموا بترويع المواطنين وتهشيم بعض الاثاث في المنازل، كما واتهمت المنظمة حركة طالبان بسوء معاملتها للنساء حيث ذكرت انها منعت النساء من الذهاب للعمل في المناطق التي تسيطر عليها الحركة، كما حظرت عليهن الخروج من منازلهن ما لم ير جنود الطالبان وجاهة سبب الخروج، واضافت انه بالرغم من اعلان بعض ممثل الطالبان ان البنات يمكنهن تلقي العلم الا ان النساء المعلمات منعن من الخروج مما تسبب في الاغلاق القسري لمدارس البنات، وذكرت ان كل من تحدت هذه الاجراءات من النساء تعرضن للضرب المبرح من جنود حركة الطالبان. ۞

تصاعد الخلافات في كلية عمان الجامعية

اصدرت الجمعيات الطلابية في كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية بياناً انتقدت فيه اسلوب الادارة المزاجي والدكتاتوري في تعاملها مع الطلبة وقضاياهم وقد جاء في البيان الذي نزل تحت عنوان «لا يحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم» «فماذا يعني منع الجمعيات -الممثل الشرعي والوحيد للطلبة- من القيام بحفل للمستجدين في الوقت الذي يتم السماح فيه للجنة الاشرز -لجنة شكلتها الادارة للتشريفات فقط- باقامة الحفل ودعمها معنوياً ومادياً بقبول بعض اعضاء الادارة حضور الحفل.. الا يحق لنا ان نتساءل اين تذهب اموال الطلبة التي تودع باسم النشاط الطلابي في الوقت الذي تمنع فيه الادارة اي نشاط طلابي؟!

وانتقد البيان بشدة عدم توفر طبيب او بطاقات صحية للطلبة حتى هذه اللحظة، واضاف البيان: «لكن ان تتمادى الادارة بتصرفاتها الى ان يصل بها الحال الى الادعاء بعدم الاعتراف بقوانين دليل الطالب والذي يعتبر المرجعية القانونية الوحيدة للطلبة فقد صرح عميد الكلية بانه صاحب القوانين وانه وضعها فله الحق ان يتعامل مع ما يناسبه.

وختم البيان مطالبته بايجاد اتحاد موضعي للطلبة بدل الجمعيات الطلابية اسوة بباقي الجامعات. ۞

الى الضمائر الحية

■ فؤاد الدحلة

يعتصر القلب ألماً، يتمزق الانسان حزناً حينما يشاهد عائلة قد احاط بها كل اشكال الحزن الجوع المرض الحرمان هذه العائلة التي كتبت عنها الاخت نهى ابو الرب تحت عنوان «عائلة تشهد على خط الفقر في الاردن» نعم انها عائلة لا تعرف طعم السعادة التي نحس بها وكم كانت المفاجأة وكان الالم حينما ذهبت الى صحيفة السبيل وكنت سأشرح لهم عن عائلة اخرى ولكن كانت المفاجأة غير سارة وغير متوقعة حيث انه لم يصل لهذه العائلة ما يُصرف على وجبة طعام ممن انعم الله عليهم كنت اتوقع الكثير الكثير ممن قد دخل الايمان في قلوبهم السنا مسلمين؟ فالمسلم للمسلم كالجسد الواحد يشد بعضهم بعضاً السنا نحب الخير هل نسينا واجب المسلم على اخيه المسلم الم نقرأ قصص الصحابة ام ان ميدان العمل غير ميدان القول الا نبحث عن الاجر الا نبحث عن مرضاة الله تعالى اخواني هذه العائلة اعرفها حق المعرفة فالكتابة لا تكفي ولا استطيع ان اكتب ما يجول في قلبي.. اخواني نستحث فيكم الهمم ونخاطب فيكم الضمير والوجدان ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة وما نقص مال من صدقة «فذكر ان نفعت الذكرى». ۞

اسبوع ماليزي في جامعة اليرموك

اربد - السبيل

تحت رعاية معالي الاستاذ الدكتور مروان كمال رئيس الجامعة وبحضور سعادة القائم بأعمال السفارة الماليزية. اقام اتحاد طلبة جامعة اليرموك/ لجنة طالبات كلية الاداب الاسبوع الماليزي، والذي تضمن معرض الاسبوع الماليزي حيث مثل التراث الماليزي العريق. كذلك محاضرة بعنوان الاسلام والمسلمون في ماليزيا، وحفل فني ومسابقات للمعلومات وحفل المحبة للطالبات، وغداً سيقام لقاء مفتوح مع الطلبة الماليزيين وحفل الختام.

هذا وقد حضر فعاليات ايام الاسبوع عدد كبير من الطلبة حيث نال الطلبة الماليزيين واتحاد طلبة جامعة اليرموك شكر الكثير على هذا العمل الطيب. ۞

افتتاح المبنى الجديد لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في المفرق

تحت رعاية وزير العدل النائب عبدالكريم الدغمي تم في الاسبوع الماضي افتتاح المبنى الجديد لجمعية المحافظة على القرآن الكريم «محافظة فرع المفرق، وقد اقيم بهذه المناسبة حفل كبير حضره العديد من المواطنين والمسؤولين في محافظة المفرق.

الحفل المتميز بدأ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم القى رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم في المفرق السيد محمد عبدالفتاح العجلوني كلمة رحب فيها بالحضور وتحدث عن اهداف اقامة الجمعية والتي تتمثل في تحفيظ القرآن ونشر الوعي به وعقد دورات التلاوة والتجويد والحفظ لكي يربى الجيل على حب القرآن والتمسك به والعمل لرفعته نصرة للاسلام والمسلمين. ثم القى السيد نصر الشمايلة مندوب راعي الحفل كلمة شكر فيها القائمين على الجمعية وتحدث عن آثار اتباع القرآن الكريم لما فيه خير الامة واصلاح الفرد والمجتمع بأسره ثم تحدث مندوب جمعية المحافظة على القرآن الكريم في عمان الدكتور محمد المجالي الذي تناول في كلمته اهداف الجمعية وذكر ان عدد فروعها بلغت ٥١ مركزاً وفرعاً تنير دروب الاردن من شماله الى جنوبه، وتم في نهاية الحفل تكريم اعضاء الهيئة الادارية السابقين للجمعية في المفرق. ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة المهندسين الأردنيين

دعوة للمشاركة في أسبوع التراث الفلسطيني

تعلن لجنة فلسطين في كل من نقابة المهندسين الاردنيين ونقابة المهندسين الزراعيين عن إقامة أسبوع التراث الفلسطيني في مجمع النقابات عمان حسب البرنامج التالي، وتدعو الزملاء والمهتمين والإخوة المواطنين لحضور هذه الفعاليات:

- الإثنين ١٠/١٤ الساعة ٦.٠٠ مساء / افتتاح معرض وبازار اسبوع التراث في قاعتي الرشيد والرازي حيث سيستمر المعرض والبازار حتى مساء ١٠/٢١.
* ندوة مستقبل القدس في قاعة الزهراء يشارك فيها: دولة الأستاذ طاهر المصري/ معالي النائب إبراهيم زيد الكيلاني / معالي الأستاذ سليمان عرار/ الأستاذ رائد صلاح / ويدير الندوة المهندس حسني أبو غيدا.
- الأربعاء ١٠/١٦ الساعة ٦.٠٠ مساء / ندوة المحاولات الصهيونية لتهويد القدس - في قاعة الزهراء يشارك فيها: معالي المهندس رائف نجم / الأستاذ كامل الريان / الأستاذ نواف الزرو / سعادة د. همام سعيد / ويدير الندوة المهندس حسن جبر.
- الجمعة ١٠/١٨ الساعة ٣.٣٠ عصراً / مهرجان الأنشودة الوطنية - يشارك فيه فرق (اليرموك / البراء / البيادر) - في ساحة البركة.
- الإثنين ١٠/٢١ الساعة ٦.٠٠ مساء / عشاء من التراث الشعبي - يتضمن عروضاً شيقة لفرقة الروابي / في ساحة البركة.

وجه الثقافة

انهيارات شاملة!

محمد حسن العمري

ربما يكون تقرير (الثروات) الذي كشفته الامم المتحدة كفيلاً بكتم افواه جميع محللي وكتاب ومفكري العالم وتجعلهم (هوامش) عاجزة عن التغير في عالم تأكل المعدة فيه الكبد والطحال وتتطلع بشراسة نحو «اللب»!

يقول تقرير «الثروات» ان (٣٥٨) فرداً في العالم يمتلكون ٤٥٪ من ثروات العالم، بمعنى ان ستة مليارات نسمة تتقاسم ثروة العالم مناصفة مع (٣٥٨) فرداً... الى هنا انتهت صعقة الارقام ويبدأ العالم يتطلع نحو توزيع عادل للثروة، ولنطرح الارقام جانباً لنتحدث عن دور الضمير والعقل والخلق والثقافة في عالم هذه ابسط معادلاته.

هذه المعادلة (المختزلة) تجعلنا نشكك في امكانية التغير النظري في العالم، فالحديث الدائم عن مستوى الهبوط على جميع الجبهات وامكانية رفعه بالاتجاه القيمي يصبح حديثاً فراغياً كمن يحاول تدجين الاسود، فالارضية المتاحة للتغيرات النظرية تصبح ايضاً (نكتة) ما لم يتم تجاوز الكثير من المراحل العملاقة التي تمر بها. او بصورة اوضح فان التغير النظري والقيمي يواجه مازقاً مغلقاً ما لم تسبقه (انقلابات عالية) في تغير انماط الحياة البشرية كلها.

مثل هذه «الانقلابات» لن تكون متاحة في اي الظروف الآنية فهي وان كنا نصطلح على تسميتها «انقلابات» فهي «انقلابات مرحلية»، وهذا ما يتناقض مع تعبير «الانقلاب» غير اننا نتحدث عن حالة عالمية لا يمكن اعتبار ردم الانحرافات التراكمية في العالم حالة «تغير» عادية. انها وان كانت «تغيرات مرحلية» فانها تتجزأ الى «انقلابات» صغيرة تتجه نحو مسح شامل للانهيارات التي تقف صخراً امام الانسحاب الاقتي للمد النظري والقيمي.

واستجابة لمثل هذه «الانقلابات العالمية» تبدأ الثقافة بمد جسورها ويمكن بعدها الحديث عن دور فاعل للثقافة في التنمية والانجاز وبدونها فالواقع يثبت خلاف ذلك. لان التنظير سيتم خارج حدود التغير. ولو حدث ذلك فانه يتم على نطاق منظومات وتجمعات صغيرة لا تملك السيادة على العالم وربما هي فاقدة حتى للتأثير خارج حدودها المرسومة ومثل هذه التغيرات لا يمكن ان تجتاح العالم وتبقى رهينة المعادلة العالمية الاوسع مهما حاولت الانفلات من هذا الاجرام الانساني الذي نعيش! ۞

ثقافة الانترنت والصراعات الغائبة

■ كتب: المهندس اياد العملة

شكلت المعلومة وعلى مدى التاريخ كنزاً يتهافت الكثيرون على امتلاكه ويبذل في سبيل الحصول عليها الجهد والمال! وبات دارجاً ان الشخص المثقف هو الشخص الذي يملك المعلومة فضلاً عن التعريفات الكثيرة المعقدة والصحيحة في معظمها وفي ان معاً، للمثقف.. وان شهدت البشرية على امتداد زمانها الاول تطوراً مذهلاً في آلية تناقل المعلومة من جانب وفي وسائل تخزينها من جانب آخر تطوراً كبيراً فان السنين الاخيرة شهدت من التطور ما يعادل كل التطور السابق ان لم يتجاوزه، حتى انه اصبح جُل اهتمام المهتم باكتساب المعلومة ينصرف على تعلم تكنولوجيا وفنون التعامل مع آليات نقل المعلومات الحديثة بشكل صرفه كثيرا عن هدفه الاصلي واخره في الوصول اليه، ان لم يكن كان هذا المهتم قد حاد عن طريقه، والآن وهذه الايام بالذات فقد قفزت تكنولوجيا المعلومة عبر شبكة الانترنت كل مقاسات الطموح والاحلام! وباتت عملاقاً يحتار من يُلم بكسر بسط من المعلومات المنسابة على ملايين العناوين الالكترونية عبر هذه الشبكة الدولية، وفي هذا سلكنا بعض العناوين طارقين البحث عن المعلومة اصلاً في اماطة اللثام عن هذه المنظومة المعلوماتية الحديثة.

مقاهي الانترنت

بعد ان سجلت العنوان الصحيح دخلت الى شبكة المقاهي الالكترونية عبر شبكة الانترنيت، وهناك احترت اي مقهى ادخل! وفعلاً دخلت بادئ ذي بدء مقهى باريس حيث حاولت التعرف على الاشخاص الموجودين هناك الا ان احداً لم يتجاوب، عندها غادرت الى مقهى فينا حيث تعرفت هناك على (صديقين!!) احدهما من «تكساس» والاخر من «اريزونا» وتبادلنا معاً اطراف الحديث الذي بدأ اولاً بالتعرف على بعضنا البعض ومن ثم ناقشنا بشكل سطحي بعض الافكار الاجتماعية وبعض المعلومات الجغرافية (اذ ان الشخص من «اريزونا» لا يعرف ما هي الاردن واين تقع!!» وولجنا لقليل المجال السياسي لولا ان اعتذر محدثي عن الاستمرارية في الحديث السياسي، اسرد تفاصيل يومي الالكتروني هذا لاعلق على الحوار المتنامي عبر هذه الشبكة.

ان المقهى الالكتروني ليس الا نادياً للحوار يجتمع فيها اشخاص من مختلف دول العالم، كل من خلف جهاز الحاسوب خاصته ويتبادل هؤلاء الحديث اما جماعات او افراداً على هيئة حوار بعضه قد يكون علنياً وبعضه الاخر يتم الاتفاق عليه، سرياً ومثل هذه الحوارات عبر البشر من مختلف اصقاع العالم كسر كل الحواجز الجغرافية وجعل من اللامكن في ظل عقلية اول هذا القرن- ممكناً هؤلاء الاشخاص في غالبيتهم لا يرتادون هذه الاندية الا بدافع حب استطلاع ما عند الاخرين من سكان هذه المعمورة حتى انه اصبح عند مرتادي هذه الاندية حسّ مكتسب لمعرفة بلد الطرف الاخر على طاولة الحوار من اسلوب حديثه ومن تناوله لمواضيع بعينها دون اخريات! وفي معرفة كيف يفكر الاخرون خاصة من عامة الشعب، وليس من مفكريهم زاد ثقافي لا يهمل، هاذا ان كان مبنياً على حب الاستطلاع وحب النقاش البنّاء لا على حب تمضية وقت الفراغ، ومن هذا فقد امتازت مثل هذه الخدمة الالكترونية بانها الاكثر شعبية من بين الخدمات العديدة المقدمة عبر هذه الشبكة والملاحظ انه ومن نظرة غير شاملة فان المحاورين يبتعدون عن القضايا الدينية والسياسية ويحبون ان يحصروا حديثهم على تبادل البيانات الشخصية والتعرف على الابعاد الاجتماعية كل عند الاخر. ويكفي بحدوث الحوار بعداً ثقافياً طبعاً اذا ما نظرنا بمنظارنا الثقافي الذي اخترناه بنفس الوقت الذي اخترنا فيه العنوان الالكتروني لهذه المقاهي.

مخازن معلومات على شبكة الانترنت

هناك وعلى شبكة الانترنت مجالات كثيرة للتزويد المعلوماتي، فاولاً الموسوعات الكثيرة والكبيرة والمتخصصة في كثير من المجالات، ومكتبة الكونجرس والتي تعتبر اكبر المكتبات في العالم، انها وكابرها المعلوماتي متوفر لرواد هذه الخدمة الالكترونية، وبنوك كثيرة للمعلومات متوفرة ايضاً باسماء متعددة، كل هذا يجعل من هذه الشبكة بحراً من المعلومات لا يستطيع المبحر اصطياد جواهره الا اذا كان غطاساً ماهراً. والمشكلة التي يواجهها الكثيرون عند بحثهم عن معلومة ما هو آلية الحصول عليها فهي موجودة في مكان ما! وهذا لا يتأتى الا بالخبرة، «وبادلة العنوان..!» ناهيك عن الصحف الالكترونية ومنها هنا جريدة السبيل، واخبار وكالات الانباء في مواضيع مختلفة مما يثقل حجم المعلومات عبر هذه الشبكة.

المعلومة والاختزان الثقافي

اذاً فنحن على اعتاب عالم جديد، عالم اصبحت فيها المعلومة على ارصفة الشوارع الالكترونية، وما لانملكه الان هو الادوات اللازمة لجمع هذه المعلومات واختزانها، ولكن هناك ملاحظة مهمة وهي هل المعلومة المرئية المتوفرة بشكلها المجرد هذا هي نفسها المعلومة المنتزعة من الكتب انتزاعاً والتي تحتاج الى جهد فكري لتجريدها من فكر صاحبها؟

الجواب: لا لان ما يتم الحصول عليه بسهولة يفقد بسهولة هذا اولاً وثانياً فانه اذا لم يكن لهذه المعلومة من «قصة» في آلية الحصول فهي حتماً ستؤول الى الزوال، ولا شك ان بهرجة المعلومة عبر هذه التقنية الحديثة ستبهرنا جميعاً ولكنها ابداً لن تحاكي دماغنا كما هي المعلومة غير المجردة، ستنقسم المعلومة عما يقرب من المستقبل الى معلومات مجردة متوفرة بسهولة لا تتعدى صعوبتها صعوبة التعامل مع هذه الشبكة والمعلومة القائمة حالياً وغير المجردة التي غالباً ما يتم اختزانها لتأخذ مداها الطبيعي عند المثقف.

هذه خلاصة تجربة بسيطة عبر شبكة الانترنت، ستلحق مستقبلاً بتفاصيل اخرى اذا ما استمرت آلية فك رموز هذه الشبكة على نفس المنوال. ۞

لين على الهاتف

شعر: فريد سرسك

اصعدي فوق ظهري
وقولي ابي صار مثل الخروف
قهقهي فوق ظهري
لاضحك مثل الصهيل
وارقص مثل الخيول
على شرفة كلها مطر ونخيل.

***

يا ابنتي
حينما كنت في جسدي رعشة
كنت اصغر من اي شيء
فاكبري انت يا لين
وابدأي خطواتك
فالارض اوهن من قدميك
واضيق من عنقك الياسمين.

***

رن رن رن رن
سكرٌ صامت ورنين
وشاي وقبعة وحنين
- الوا، انني لين
- بابا، حبيبة قلبي
اصعدي فوق خاصرتي
دون ان توقظي خنجر الوقت والصبية النائمين
واطلبي ما تشائين
- شوكلاته.
- فقط،
- واحبك الا تغيب عن البيت ثانية
- لك ان تقطفي معصمي من قميصي
وان تحفظيه مع الاغنيات التي في الحقيبة
فاحملي دفتري واصعدي فوق ظهري
وقولي ابي الان يقفز مثل الحصان
ولي بيمناك ما يتساقط عن قامتي من زمان..
يا ابنتي..
الف عصفورة ستظلل وجهك
حين اغيب
وكفاي تمشي اليك لتلقى على وجنتيك احمرار المغيب
وحين يجيء المساء
سامنع قافلتي واعود
وعلى شفتي ينسج العنكبوت
وتبني الحمامة عشاً وقشاً وياقوت
فعدي الى العشرة
لنقفز فوق ظهور العصافير عمراً جميلاً
قبل ان يرسل الدهر اصبعه ويموت. ۞

متابعة سينمائية

ناصر ٥٦

■ كتبت: عبير النجار

الفيلم السينمائي الوثائقي والذي نستطيع اعتباره خطوة في المسار الصحيح، الذي اثار جدلاً وشجناً وذكريات في صفوف المعارضين والمؤيدين، ربما يشير الى اول الطريق حيث نرى ذواتنا، يعرضنا لتجربة رؤية الذات من خلال الواقع حيث يعالج مرحلة اتسمت بالانفعالية التي تتلبسنا بوصفها طريقتنا الوحيدة للفعل، فنحن غالباً وحتى في اصغر الامور لا نفعل بل ننفعل وننتظر افعال الاخرين، ومبادراتهم ومن ثم نرد عليها، وان لم يبادروا بالفعل التزمنا الصمت، فنحن لا نتخذ قراراً لاننا لم نعتد على ان نقرر شيئاً ولا نستطيع فعل الاشياء التي لم نعتد ممارستها، لنرد على افعال الاخرين، ردودنا البدائية.

يتناول الفيلم شخصية الرئيس عبدالناصر كسياسي وحاكم من خلال المائة يوم التي حفلت بالاحداث السياسية والخطابات، بحيث يبدأ الفيلم بالقرار الامريكي برفض تمويل مشروع السد العالي، ثم الرد المصري متمثلاً بتاميم قناة السويس الذي يتناوله بالتفصيل ويأخذ معظم الوقت ومنتهياً بالعدوان الثلاثي، ويأتي قرار تاميم قناة السويس والذي هو حق شرعي لمصر، في سياق رد الفعل وبشكل عملي لم يكن بالامكان القيام به، ولم يكن مخططاً له قبل القرار الامريكي برفض التمويل.

وبداية عرض الفيلم تعتبر بداية لعمليات المقارنة التي اعتدنا عليها وعمليات الحساب والتقييم، السالب والموجب والصح والخطأ، ويبرز المؤيدون والمعارضون الذين يرون انهم يتعاملون مع الابيض او الاسود، التي غالباً ما تستند اليها في اطلاق الاحكام القاطعة على الاشخاص والاشياء، وبدل ان تجيّر الامور لصالحنا بالاستفادة من تجاربنا السابقة نكتفي باستعادة التجارب لنختلف ولنتخذ مواقف متشنجة، ثم ما نلبث ان ننسى مواقفنا وتشنجاتنا وتجاربنا وذكرياتنا وانفعالاتنا، ونذكر الخلاف الذي بات يعني البغض والعداء، بدل التكامل ويبقى كل منا قابعاً في حلمه يغذيه وينسج عليه ولا يفارقه، لانه يحس بملكيته له وبفعله تأثيره فيه وبذلك نحقق التوازن ونكمل المعادلة. ۞

دراسة نقدية

الفونيم في القصيدة الشعرية

■ بقلم: مريم العموري

لشد ما اثارت قضية البنية الصوتية في التشكيل الشعري حفيظتي خاصة بعد استكناهها اذ كانت حلقة هامة مفقودة في سلسلة استيعابي للعمق الفني.

فهي اذ تتجاوز معطيات اللغة الشعرية لتوجد علاقات ابداعية تلقائية لها في النسق الصوتي نفسه الذي تشكل وحداته نقراً يتناغم والايقاع الموسيقي.

ولعل استجابة الشعر الحديث للمتغيرات التي طرأت على عمود الشعر قادها للبحث عن بدائل تثري بها النص الشعري بعد ان خرجت طوعاً او كرهاً عن اطر الخليل الموسيقية واستخدام اول خامة للغة «الحرف» او «الصوت» او «الفونيم» والتفنن به وتطويعه ثم انسحابه بالدلالة بما يوحي له من تجارب الشاعر وانفعالاته. ولا يكون هذا التطويع مقصوداً او اعتباطياً طالما كان استنطاقاً لاعماق الذهن الشعري». يقول د. محمد هلال في كتابه النقد الادبي الحديث عن افادة الشعراء للاصوات انها «افادة ايحائية اتت من وعيهم لخصائص اصوات الكلمات وعياً يكاد يكون لا شعورياً، لعمق دراستهم اللغوية ورهف احساسهم وانما كان هذا الوعي لا شعورياً لان خصائص الكلمات من هذه الناحية الجمالية لم تدرس في العربية دراسة منهجية يعتد بها، على حين يعني بهذه الدراسة النقاد في الغرب. ولها نتاج كتابهم وشعرائهم اثر عظيم».

ويعلق الكاتب الغربي مالكيش بقوله «ان القصيدة توجد في العلاقات بين الكلمات كاصوات اكثر مما يثيره بناء الكلمات كمعان، وذلك التكشف للمعنى الذي نشعر به في اية قصيدة اصيلة، انما هو حصيلة بناء الاصوات، على ان استيعاب الصوت في الكلمة عند علماء العربية كان حاضراً خاصة عند ابن جني حيث تعدى مجرد كونه صوتاً الى صوت له ظل، واشعاع يشكل بعداً دلالياً من خلال ائتلافه في السياق. وقد اشار القرآن الكريم ضمناً في اتساقه الموسيقي الى تلك القيمة الصوتية في فواتح بعض السور كمثل (ا ل م)، (ح م) (ص).. وما يثير ذلك في النفس من ذهول وتسام ينبعثان مع سر ذلك الايقاع النغيم.

ومن الظواهر المثيرة التي تتصل بالصوت في القصيدة الشعرية «المحاكاة» يقول جابر عصفور ان «العالم الواقع خارج الشعر ليس هو نفسه العالم الواقع في التجربة الشعرية وان كانت العلاقة بينهما علاقة موازاة، العالم في الحالة- الاولى مجرد مادة خام قابلة للتشكيل ولكنه في الحالة الثانية وقد تشكل اصبح عالماً جديداً قامت عناصر بنائه على انتخاب ما يتناسب مع ذاتية المبدع، وموقفه بواسطة الخيال، وبذلك تصبح المحاكاة هي العملية الابداعية التي يشكل الشاعر بواسطتها معطيات الواقع الذي يعيش فيه».

ولتوضيح مفهوم المحاكاة نأخذ نموذجاً من قصيدة «غريب على الخليج» للسياب.

صوت تفجر في قرارة نفسي الثكلى عراق
كالمد يصعد كالسحابة كالدموع الى العيون
والريح تصرخ بي عراق، والموج يعول بي
عراق... عراق... عراق، ليس سوى عراق
والبحر اوسع ما يكون وانت ابعد ما تكون
والبحر دونك يا عراق

وهنا يعلق د. مصطفى السعدي في ان «هذا المقطع من قصيدة يتجسد فيها الاحساس بالغربة وعراقة الشوق للعودة الى العراق، ولكن عدم توفر النقود يكون حائلاً دون تحقيق ذلك، ويتفاعل العلاقتين المتطابقتين العراق والنقود يولد احساس العجز والحرمان المقيت متجسداً في الاصوات «ع ر ا ق» التي تحاكي صوت غراب البين «كاك» .. بذلك تكون عراق التي تكررت في شعر الشاعر مثيرة الشعور بالنحيب والتفجع بتكرارها».

والقرآن الكريم ملئ بفونيمات تحاكي معانيها كلمة «زحزح» في الاية الكريمة «ومن زحزح عن النار وادخل الجنة»، وكلمتي «تغيظ وزفير» في قوله تعالى «اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً» وكلمة «كبكبوا» في الاية «فكبكبوا فيها هم والغاوون».

والمحاكاة وغيرها من الابداعات الصوتية اصبحت ظاهرة في الشعر الحديث خاصة، ويبقى الحديث عن الفونيم في المعادلة الشعرية مطلباً، رحباً سواء كان ذلك ليقاعياً او دلالياً في مجموعة النسيج الصوتي الابداعي في القصيدة الشعرية المعاصرة ۞

صدأ القلوب

مجموعة قصصية جديدة لمحمد قطب

صدرت مجموعة قصصية قصيرة للاديب المعروف محمد قطب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب تحوي عشر قصص قصيرة جاءت في (١٩٢) صفحة من القطع المتوسط.

وذكرت مجلة (القصة) الت يشغل الاستاذ محمد قطب منصباً في تحريرها ويرأس تحريرها «ثروت اباظة»، ان المجموعة تضم تداخل ثلاث دوائر هي «الحب المفتقد» و «التغير الاقتصادي» و «النفاق السياسي» وتعكس في ذات الوقت رؤى مبدعها الناضجة وذهنه الواعي لدور الفن في مجتمعنا الناهض.

وذكرت مجلة «القصة»، ان المجموعة صدرت في عشر قصص كان الاستاذ قد قد كتبها على مدار اثنتي عشرة سنة وقالت المجلة «ونلاحظ ان اديبنا قد استفاد في هذه المجموعة من امكانات المعمار التقليدي بما يشمل من بداية ووسط ونهاية ورؤية كلاسيكية تتصف بالاحادية، موظفاً في الوقت نفسه ما استحدث من تطور في فن القص المعاصر، ومن ثم تطوع لديه المعمار الفني وتنوع بفضل موهبته الفطرية، وتمرسه في الكتابة القصصية وطول رحلته الابداعية، وقد احتشد محمد قطب لقصص «صدأ القلوب» احتشاداً واضحاً، ومن ثم تجلى هذا الاحتشاد في انسقة تعبيرية- تنساب رقة وعذوبة على مستوى اللغة والتشكيل، وامتازت اغلب القصص بذلك الحكي الجذاب الذي طرح انماطه الجمالية الخاصة والتي تنوعت من قصة لاخرى في هذه المجموعة الجادة. والاستاذ محمد قطب غني عن التعريف فقد ملأت اعماله النقدية والاسلامية والادبية المكتبات على مدار اربعة عقود ماضية. ۞

قصص قصيرة

والليل اذا عسعس

طارق عثمان محمد

■ الشمعة الناعسة من طول السهر ترسم ظلال اثاث الغرفة على الجدران، وقد بدا الاثاث البسيط خيالات ضخمة تشعرك بالهيبة والوقار، وعلى مقربة منها تناثرت كتيبات صغيرة تقوست اوراقها لتحتمي من قسوة كانون.

وعلى الجدار علقت لوحات كبيرة للقدس والحرم وصورة لعجوز بسنوي يذرف الدموع على قبر يحتضن آخر من يعرفه وبينها تدلت ورقة صغيرة مكتوب فيها جدول بسيط لاعمال العز تصف منه ان هذه الكتب لن تبقى هكذا مبعثرة.

■ السكون يلف الغرفة وما من شيء يتحرك سوى ذلك الطيف المنتصب وسط الغرفة ويداه مرفوعة الى السماء كانها تفترق من السحاب التي تنثر ماءها خارج الكوخ حبات اللؤلؤ التي يضعها ماء الوضوء وشعاع الشمعة تتدحرج من بين الاصابع لتسقط على الارض فتبدو كالشهب.

■ وفي مكان ليس بالبعيد يتمزق صمت الليل تحت وطأة اقدام تمشي مسرعة تسابق الفجر وتنشر في قلب الليل رعباً قاتلاً يكاد يوقفه في زمانه

■ الطين المبتل الذي تلتحفه الارض يفتح ثغرها، يريد ان يبتلع الخطوات كلما اوشكت ان تلامسه ولكن سرعان ما تفلت منه تاركه ملامحها الفائرة على وجهه المتسخ.

■ وقع الخطو كان نشازاً وسط هذه الانغام التي يعزفها المطر على الصفيح حتى الكلب المطوي تحت المطر بجانب احد الاكواخ لاحظ النشاز فانتصبت اذانه تستطلع الامر لكنه فوجيء بركلة اليمة افقدته متعة الانغام فانطلق بعيداً يعوي بالشتائم البذيئة.

■ انطلق الخطو مسرعاً يطارد الازقة ويلتوي بالتوائها حتى وصل بما حمل من رعب وما حمل من حقد وما حمل من وحشية الذئاب

■ صراخ الباب الخشبي من شدة الركل والطرق لم يبق من صمت الليل شيئاً حتى رداءه الاسود امتلأ بالثقوب التي احدثتها المصابيح التي انتبهت فزعة في الاكواخ المجاورة وعلا الهمس في كل مكان لكنه عاد وانتهى سريعاً بالحوقلة.

■ الكل خائف والصمت عندهم هو الصواب، من الحماقة ان تفتح للشر باباً

■ الطرق يزداد ولا مجيب الا الصدى والباب الذي افتقد احتماله ثم هوى فاندفع الرعب والخطو والريح ليطفيء النور ويغرق الغرفة في الظلام وفي ثوان كان كل شيء في غير مكانه الا الطيف واليدان للعلا، دون حراك او ارتعاش كانها على انتظار لمن يزين بها ذلك السوار.

■ عاد الخطو مسرعاً بما حمل من رعب وما حمل من حقد وما حمل من وحشية الذئاب وكل ما وجد في الكوخ حتى الشمعة اقتادها معه.

■ بين السحب الداكنة توارى القمر فلا يريد ان يرى المزيد من جرائم البشر ما عاد يحتمل، قطرات المطر النازلة تخثرت من هول ما احدث وتساقطت حبات برد غليظة تطارد الخطو في الازقة.

■ الليل قرر الرحيل وفي جوفه امنية الا يعود ثانية، قد مل هذه الحياة البائسة فما عاد موئلاً للحب والشعر والذكريات، حل زواره امثال من مضو عمال قليل.

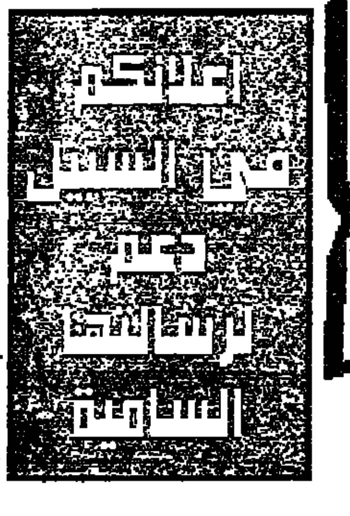
■ والصبح اذا...... لم يستطع فقد رأى كما رأى الجميع ما حدث فحبس انفاسه

بكائيات الهجر

■ شعر: هبة الرحمن نوبة

يا من بكت احشاء قلبي هجركم
كنتم ولا زلتم شعاعاً نيراً
سكنت محبتكم جوى قلبي وما
حبٌ الهيٌ نما بقلوبنا
لا تنتسوا قلباً احب شريعة
لا تنتسوا عبداً سرى بعزيمة
بل فاعلموا ان الفؤاد قد ازدرى
لو دامت الايام تحوي سعيها
لو كانت الاشواق في قلبي نهر
قدمت بذكراكم نسائم طيبة
اضنى الفؤاد بوصفكم اقلامه
الليل اشهده على حبٌ نما
والعجز ارقبه عسى قلمي يجد

يكفي فراقاً زاد من شوقي لكم
يعطي الوضاءة من ربا امالكم
اعتقت من مثقالها اوزاركم
كالتاج البسناه دوم وصالكم
دامت مضاءً تستنير طريقكم
ودعي الاله بان يُديم ورودكم
بيناً وبعداً يستزيد فراقكم
لقضيتها ابداً بجنب صعيدكم
لازداد حباً في مواطن نبعكم
تاقت لها نفسي فطاب نسيمكم
نفد المداد وما انتهت اوصافكم
في حضن انجمه التي سهرت بكم
فيه المداد فيستريح بذكركم





ردود سريعة

■ - الاخ / احمد الخواجا - الشونة الجنوبية. قصتك مع العجوز الضرير غير مفهومة المعنى، نرجو اعادة صياغتها وارسالها والتركيز على العبرة من القصة. وحياك الله. وبالنسبة لصفحة مساحة حرة فهي لتشجيع القراء على الكتابة، والمواضيع التي يمكن الكتابة عنها كثيرة جداً وغير مرتبطة بالجوانب الآنية.

الطفيلة، نأمل منك في المرات القادمة، تزويدنا باية ورقة او قصاصة حتى نتمكن من توثيق معلوماتنا وحياك الله.

■ الاخ/ سليمان وشاح، جامعة آل البيت، لا نؤيدك في نظرتك نحو المتن غير المكتملة. فالاصل فينا ان نتبعد عن التشاؤم قدر الامكان، فيكفي ما في الواقع، اجعل ما في خيالك يتسم بالبشائر وحياك الله.

■ الاخ/ ابو البراء: نشكرك على غيرتك على السبيل، ونؤكد لك [illegible]

■ الاخ/ ابو عنسة: لا ننصحك [illegible] موجهة، [illegible] تخدم الاهداف [illegible] بك.

■ الاخ/ [illegible]

■ الاخ/ [illegible]

■ الاخت/ [illegible]

هكذا يحكم المناضلون الشعوب؟

كان الانفجار فظيعاً في قلب غزة والاعلان عن استشهاد كمال كحيل كاول كاول شهيد «للسلطة الوطنية» وفي رفح كان الصتفيق حاراً لتدشين اول سجن لشعب عاش الحتر من نصف عمره في سجون الاحتلال...... اهلاً بالسلطة؟! وفي نابلس طلاب جامعة النجاح يشهدون على اول انتهاك لحرمة الجامعة من قبل قوات سيادة الرئيس، في سابقة لم يجرؤ عليها شامير او رابين او بليريز. وقبل ذلك كانت قوات الامن الكثيرة قد افتعلت مزرة عي ابواب مسد فلسطين في غزة، انها مجازر الاحتلال ولكن بايد فلسطينية تلخذوا اوامرها من السيد الرئيس؟! ولخيراً ها هو الاعلان عن اول شهداء التعتيب في سجون السلطة الوطنية «محمود اجميل» شهيد قوات امن السيد الرئيس، وها هي النتائج تتساوى، فتساوى الاعداء!

هكذا يحكم المناضلون الشعوب، هذا ما ارادوا ان يفعلوه عقب نضالهم؟ اقسموا بحرق اسرائيل وتدميرها فحرقوا قلوب الامهات ودمروا وحدة الشعب الفلسطيني، جنازيرهم حلبوها معهم فلفوا بها ايدي المجاهدين، بنادقهم احرقوها ووجهوها الى صدور ابناء الشعب، ها هو دم الشعب الفلسطيني يراق على ايديهم احتراماً لاوسلو التي اصبحت مقدسة اكثر من القدس عند سلطة السيد الرئيس، فهو يحترم الاتفاقيات اكثر من احترامه للقدس مسرى الرسول العظيم.

لقد رأيناهم في غزة يعد عمليات الانتقام لعيّاش وهم يرعبون الاطفال في منتصف الليل من اجل اعتقال من يريدون تدمير اسرائيل حقاً. كانت ارجلهم تكسر الابواب تسرق الخوف من اعين الاطفال تركض مسرعة وبكثافة من اجل حفظ امن الدولة الجارة في عرف السيد الرئيس.

ان البنادق لم تصنع لعدونا، ورصاصهم لم يصنع ليعاتقنا من ايدي المناضلين الذين لا ينتمون الى هذا الشعب، ولا الى هذه الارض، انما ينتمون الى تلك السلطة الـ «فلسطينية» «لقد سقط الوطن.. من اعين هؤلاء وهتفوا: لتحيا اوسلو».

محمد النجار - كلية الدعوة

الحظر الجوي الامريكي على السودان ليس له ما يبرره

قيام الولايات المتحدة الامريكية بفرض حظر جوي على القطر السوداني الشقيق تحت مبررات مسؤوليته عن قيام وتورط ثلاثة اشخاص سودانيين باغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا اثناء حضوره انعقاد مؤتمر القمة الافريقية التي انعقدت هناك.

فالحظر الجوي الامريكي الدولي على السودان والرحلات الجوية من والى السودان ليس له ما يبرره، وانما يأتي ضمن مخطط امريكي عدائي اتجاه دولة وشعب السودان لاضعافه سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ومن جميع الجوانب وسيرها بركبها والتبعية لها بشتى الوسائل فالدول التي لا تسير بركبها والتبعية لها يكون مصيرها مصير السودان.

فالحقائق التي وجهت للسودان لا تستند الى اية حقائق واقعية منطقية فهي تحرش وتدخل في شؤون السودان الداخلية واستقلالية قرارها.

متذرعة باتهام السودان بمساندة الارهاب واغتيال الشخصيات مع نفي السودان مراراً وتكراراً ومن خلال المسؤولين فيها عن عدم ارتباط السودان وعدم مسؤوليته عن مثل هذه الامور الا ان الامبريالية الامريكية كعادتها تتهم السودان بتهم باطلة لاضعافها سياسياً واقتصادياً. اذ ان السودان يتجه نحو اقامة مشروع نهضوي اسلامي فتريد خلق بلابل ومشاكل اتجاه دولة وشعب السودان.

امريكا في ظل غطرستها وهيمنها على مقدرات ومصائر دول وشعوب العالم لن تدوم طويلاً وسينتهي دورها كقوة عظمى عسكرياً وسياسياً وتبرز قوى عظمى بديلة تضاهيها في موازين القوى بالعالم.

■ اسماعيل خليل الشرع

من أنا؟

قد يتساءل احدنا، او يتبادر الى ذهنه سؤال عن ذاته، وما هو دوره؟ وما هي وظيفته؟ وما المتوجب عليه تجاه الناس، وتجاه مجتمعه؟ ولماذا هو موجود؟ وماذا؟ وماذا؟ وكيف..الخ، اسئلة وخواطر كلها تنصب تحت سؤال من كلمتين «من أنا»؟

سؤال الاجابة عليه صعبة خلال لحظات قصيرةخاصة لمن لا يمتلك الجواب، وسهل على من يمتلك تلك المقومات؟ صعب لمن يعيش لذاته فحسب. همه الاكل والشرب وجمع المال وامتلاك الدنيا بأسرها، ولا يهمه غيره، وسهل لمن يعيش لغيره، همه هدايتهم وسعادتهم وعودتهم لدينهم، همه كذلك كيف يعم الاسلام الارض، وكيف يحكم كل البلاد، همه كل خير ف يخير، يعيش لغيره ويعيش لفكره.

فنقول شتان بين هذا وهذا، شتان بين الثرى والثريا، بين الظلام والنور، بين الحق والباطل.

لقد كان سيد قطب محقاً عندما قال في رسالة بعثها لاخته، وكان من ضمنها «عندما نعيش لذواتنا فحسب، تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة، تبدأ من حيث بدأنا نعي، وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود.. اما عندما نعيش لغيرنا، اي عندما نعيش لفكرة فان الحياة تبدو طويلة عميقة، تبدأ من حيث بدأت الانسانية وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الارض».

بشار الحمد.

محبرة ولكن فارغة

تعيش حياتنا، ندأب
ونعمل ونلف في ساقية دنيانا، وتقلبنا
ايامها طواعية من يد الى اخرى، ومن حال الى
حال، ونستمر في العمل ولكن دون متعة، ونلعب دون
مرح حقيقي، وغير هذا الكثير الكثير!!
ونستمر في عملنا مفتقدين ذلك الطوق الذي يجب ان
يحيطنا خلال قيامنا به، الا وهو عشقنا لاعمالنا وحبنا لها، لاننا لا
نعمل الا مجبرين، اما عن رغبة فاختيار فما قل منه ان ندر.
وهكذا يدور دولاب اعمالنا في حياتنا ليصل الى ارقام كبيرة،
تذهل الابصار حين تراها، لتكون دالة على ذلك التطور المدهش الذي
وصل اليه المرء، ولكن اذا فتش الانسان داخله عن قيمة عمله العددية،
يراها لا تتزحزح عن «خانة الصفر» لان الانسان يفتقد الى جوهر
العمل والى مكنونه، يملك الصدق لوكن دون لؤلؤ!!
وسنتمر، ونستمر حتى يسفه انساننا ليصبح كقصبة سكر
ذهب الجاف حلاوتها، وكسراب يحسبه الظمآن ماء، لا يملك ان
يسد العطش الحقيقي للروح.
وكمحبرة جف حبرها
وما عادت تخط شيئاً في كف
ايامها!!

ايمان ابو محمد

فتاة تبكي

نظرت هناك خلف الصخر
فتاة تبكي .. تشهق من شدة البكاء
سألت انا، انا سألت الفتاة: ما بك
فحدثتني من قلب جريح
استقبلت كلامها بقلب حزين
اتدرون لماذا؟
لانني فتاة فلسطينية
شعرت الشعور نفسه عندما قالت:
ابكي من اجل ابي
لقد سجن ابي
سجن ابي
لو استشهد لما بكيت عليه كل البكاء
لان ابي سيشعر بالضيم في السجن
فقلت لها: لا تبكي، جميع الشباب
يسجنون لاجل الوطن.
وهذا دليل قاطع ان هنك اسود للوطن

■ اعتماد ابو شباب

العناكب

قالت نحلة وهي على عتبة ابواب غابة مليئة بالعناكب: «هناك الشباك والعنكبوت، لكن ايضاً هناك الغابة، الامان، الغذاء، الزهور» لقد غاب عن ذهن تلك النحلة ان هناك الموت، ليس الموت فحسب بل العا، ولكنها قالت: «افضل من الصحراء.. افضل من ان اعيش بين ذرات الرمل لاكون حرة بعزة!! اكون تحت اقدام قاتلة تدوسني، لاكون حرة بعزة!! ولكن ان ماتت الكرامة ويقي الجسد هل هناك حياة؟! لا بل الصحاري ارحم.

لفت ذهنها فترة من الذهول، هي لا تفكر، حامت حول لسانها حروف المذلة، وارتعش الجسم خوفاً ولكن قيود النوم على العار تجرُ رموشها حيث الهاوية.

حضر الصراع، بين خيارات العنكبوت وحيرة النحلة، آخر لحظات الكرامة، وذابت نقوش الكرامة، لم يبق على مدرج الجمهور سوى الذل كأنه هدية امريكا لنا، -اسد غابتنا- فرشت له السجارة وكان الموت هدية اسرائيل ايضاً!!

وجدت تلك النحلة نفسها نائمة، بعدما رأت نفسها بين انياب العنكبوت متناثرة، بعد ان خسرت كل شيء، الجسد، الكرامة، الغابة، حتى الصحراء.!!

■ ش.م/ الكرك

على عتبة القدر

ماتت المسكينة، ماتت... انتقلت روحها البريئة الى الافق البعيد، فاضت الى بارئها الذي احياها اول مرة، ولسان حالها يلهج بعبارات التذلل والشكوى، تشكون الظلم والتجني والاستبداد تلعن الانانية والوحشية والاعتداء!

اي عيش هذا الذي نعيش؟! ثم اية حياة تلك التي نحيا؟! اي واقع ذاك الذي يفرض علينا الرذائل والمذلات، يغرقنا في غيابه الضلال، ويهوي بنا الى القاع الساحق، ويقذفنا قفزات عديدات الى الخلف، حيث الدمار والاندثار والحصار!

طافت الروح المتقهقرة الى هناك، بعد ان اقسمت «ايماناً مغلظة» بعدم الصفح او العفو عن هفوة ومهما صغرت ادت بها الى معصية، او حرمت مهجتها المحتقنة من الحنان، او الهبت لحاسيسها المكبوتة بالحرمان!! انسلت النفس الابية بأعظم ما يكون من العزة والكرامة والاستعلاء، وقد خلفت انفاساً مختنقة واياماً مشلولة، وعيوناً مشدوهة، واذاناً اعيتها الصدمة فلم تصدق بعد ما حصل! ترى، ما كان وقع النبأ على الرفيقات والزميلات؟! ما كان موقف سوسن ولينا وبراءة ورؤى واحلام؟!

هذه «براءة» تلتقط خطواتها المثقلة كيما تخفي شزراتها الكليمة، وهي تتقدم باتجاه «سوسن» التي لم تملك عبراتها الساخنة وآهاتها الحرى، وقد عادت بها الذكرى يوم جاءتها الضحية المسكينة، بابتسامتها العذبة، وقلبها المبتسم، وعواطفها المرهفة، علها تحظى او تستنشق بعضاً من الشذى او ترتوي بقليل من الندى، ولكن «لعن الله الشيطان» فيرتفع عتاد المد، ويعلو النحيب! وتلك «لينا» تضع يدها على قلبها، ومقلتيها المنتفختين تخفقان بالالم والندم، ولم ينضب ماؤهما بعد!! و«احلام» الحزينة تجلس في مقعدها، لوم تعد تقوى على الحراك او الكلام او الالتفات! تماماً كعجوز مقعدة تلفظ انفاسها الاخيرة!! لا بل تتمنى ملء فؤادها لو ان الارض تنشق وتبتلعها حالاً، فتصبح كمن لم تكن، او نسياً منسياً.

اما رؤى تلك الفتاة الصغيرة تجلس على السلم الدرجي، وقد اعيتها الحيل، وضاقت بها السبل، الا من تلك البحار المتملحة المختلطة بعيداً رويداً بدماء القلب النازف، سبحان الله، يظلم بني ادم وتطغى عليه الانانية وحب الذات، وينسى او يتناسى من حوله، ويجعل او يتجاهل من هم مثله، ثم على عتبة القدر يقضم انامله، ندماً واسى وحسرة، وما ينفع الندم يومئذ ولو الالم ولا العبرة. ولكن.. لكي تعود المياه الى مجاريها، ولكي تتبنى الانهار طواحينها، لابد من: توبة ورؤى وتطلعات.

■ ام رهف

مهداة الى ارواح شهداء انتفاضة الاقصى ومجزرة الخميس

وطني

ومن وجع الصمت، وانين الارض، يتوهج الدم الفلسطيني الممتزج بالدفء والعشق لكل فلسطين، ولانك يا فلسطين احتللت مساحة واسعة في قلوبنا، نهديك حباً وحنيناً وشوقاً لئن نضم ثرى ترابك الحبيب

تتداخل الاشياء يا وطني، وفي ثراك متسع بعد القبور واكفان الشهداء، وعلى ارضك متسع لزرع الورد وبراعم النصر، وفيك قلوب تعشقك حتى الصمت، الصمت يا وطن، ما احوجنا ان نبكي ونرثي انفسنا لعجزنا عن الوصول اليك نشارك ابناء فلسطين طقوس ثورتنا ضد العدو المغتصب، يتعمق الجرح في ابنائك وفينا، لنصبح قلباً واحداً ونبضاً واحداً وفكراً واحداً.

ان قلعوا الجذور سينبت من دمائنا دفء غدك، وان قطفوا زهور الامل فمن شعاع عينيك نستمد الارادة والشموخ فوق الجراح، وانت يا وطني تقف على ابواب التاريخ، تعيد حياكة ثوب العز الذي تمزق ذات يوم، وها انت تبعثر شعاراتهم الزائفة تحطم احلامهم على ارضك، وتعيد تنظيم ابجديات الحياة في قلوبنا نحن نحن الذين ما زلنا صغاراً صغاراً امام عطائك يا فلسطين، وماذا بعد. وماذا ننتظرون من العالم الظالم، وهم يملكون كل شيء، كل شيء، اسلحتهم، دباباتهم، قتلهم، غدرهم، خيانتهم، ونحن لا نملك سوى حبك، حجارتك، ومظاهراتنا، لا نملك سوى شوارعك التي تسابق الريح فيها لنقذف حجارتنا على وجوه عدونا الغادر.

ما اقساك ايتها الحياة، تحرمين الوف بل ملايين من شتات الوطن يرحلون ولم يقدموا تضحياتهم بعد، ونحن ما لنا ننتظر ان تتاتي لحظة النصر لنقتحم الاسوار والاسلاك والحدود نقدم حباً لوطن لا احلى ولا اروع نه، وطن قدم الشهداء وما زال وسيبقى وطن الشهداء

يرقصون على جراحنا يا فلسطين، ونحن بعيداً بعيداً نلوق جراحنا، جراحنا، التي ما زالت ساخنة، فكم هي رخيصة دماءنا لعدونا، ولهذا العالم وكم هو غالي فداء حريتك المنتظرة.

يا اول الاحرف ويا آخر الاسماء، يا وطني، يا حبنا الغالي، يا نبض الشهداء، ويا ارجوانة الحياة، ويا بلسم الجراح، انت انت يا اوطن، ستبقى في قلوب ابنائك مشعلاً ينير لنا دياجير الظلام، منارة تمسح عنا ضباب الجاهلية.

من هذه الارض المباركة، من هذا الغمام الذي يلف الكون، ينهض الشهداء الذين احبباتهم كثيراً ورحلوا دون وداع، ما احوجنا ان نقف ازاء تضحياتهم بكل فخر، فلهم الحياة، لهم المجد، لهم الصدق، ولنا الصبر حتى نلقاهم.

■ تغريد ابو الرب.

معلمي يحيى

هكذا هو حال الابطال امثالك يا معلمي يحيى، الذين يعملون بصمت حالهم هو الرحيل اجلاً لم عاجلاً، ورحلت انت يا ايها المارد العملاق وتركت الرويبضة الاقزام، رحلت وعلمتنا قبل رحيلك اننا اذا خيرنا ما بين النصر والهزيمة سنختار النصر، واذا خيرنا ما بين النصر والشهادة سنختار الشهادة على النصر، فخيرت انت يا معلمي فاخترت فاحسنت الاختيار، نعم الاختيار يا يحيى، انت وحدك الذي علمتنا كيف نمسح ونجفف دموع ابناء الشهداء، تجف دموعهم حين تنهمر دموع ودماء ابناء واحفاد القردة والخنازير، ومن غيرك يا معلمي جفف دموع شهداء الحرم الابراهيمي، وابكى اشباه الرجال من يهود ونسائهم واطفالهم.

رحلت وعلمتنا كيف يكون الاخلاص لله والتضحية في سبيله، فكنت انت الرائد، علمتنا الكثير يا يحيى، فنم قرير العين فنحن على الدرب سائرون وللرشاش حاملون وفي الشهادة راغبون.

محمد شحادة

فلسطين عربية
فلسطين عربية

حكومات

قال الطالب الفتى لاستاذه الشيخ: ما بال الحكومات في هذا الزمان تضطهد مواطنيها وتضيق عليهم الخناق (؟!) قال الشيخ: انه زمن السلام والوئام ومحاربة التطرف والارهاب قال الفتى: ولكن السلام يجلب الرفاهية والنماء ورغد العيش ولا يحرم الشعب قوته الاساسي(؟!)

قال الشيخ هو الاستعمار -يا بني- بحلته الجديدة وشكله الحديث وادواته صندوق النقد الدولي وما ينبثق عنه من برامج تصحيح اقتصادي، فهو يغدق علينا من منحه وهباته وقروضه حتى نقع في شباك ديونه فيتحكمون عندها في قراراتنا الاقتصادية والسياسية. قال الفتى: ولكن حرام نبقى نقلب الحجارة في القدر لينام الاطفال جوعاً (؟!) رد الشيخ: ان المبالغة في تطبيق سياسة «التجويع» ستكون بمثابة القشة التي تقصم ظهر البعير والقطرة التي سيطفح منها الكأس.

مهدي الجلاد

يا طالب العلم.. التقوى سلاحك الاقوى

«فلله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين، وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم» يا رب ارزقنا خيرك، ولا تنسنا ذكرك، وقف السائلون ببابك كلهم يرجون الجواز الى ساحة فضلك، فاعهد يا رب قلوب الضالين، وادخلنا في ظل عفوك ورحمتك، واونا الى ركن تجاوزك وغفرانك

اخوتي واخواتي. وانتم تعيشون ايام حصادكم، وهو حدث جدير بالوقفة الصادقة، مع النفوس اعيروني اسماعكم، وامنحوني عقولكم وافهامكم فهذه وصيتي اليكم. تقوى الله، فانها نعمت الوصية لمن حافظ عليها والموعظة البليغة لمن التفت بكله اليها، من رام الخير والفلاح والعز والنجاح والنصر والصلاح فعليه بالتقوى، فيها سعادة الدارين وكرامة الحياتين، والموقف من السعي لصلاح حاله، والكيس من حاسب نفسه وراجع حساباته، وفتح صفحة جديدة مع ربه في حياته، وتفقد رصيده الاخروي، وقدر لخطاه مواضعها خشية الانزلاق في مهاوي الفساد، ها هي الاعوام امامكم تبرق في افاقها فلول من الامال العريضة، فتقوى الله سبحانه سلاح تحارب به معصيتك، والتي يهدف بها الكثيرون على ربهم فيرفع سبحانه مهابتهم من نفوس خلقه، هانوا عليه فعصوه، ولو عزوا عليه لعصمهم، «ومن يُهن الله فما له من مكرم»، اعلموا ان مرور الايام، وتصرف الدهور مؤذن بانقضاء الآجال، وتغير الاحوال، فاعوام قضيتموها على مائدة العلم طويت صحائفها. فاحرصوا على ان تجعلوا همكم امامك، وهو القدوم على الله، فالآجال متشعبة، والغفلة مسؤولية. انهماك في الشهوات وتلهف على ما فاق وافكار تدوم على جمع الحطام، ونفوس تتلوث بأوضار الذنوب والآثام هذه هي دنياكم تبصرة وذكرى. لا راحة منها ولا اطمئنان ولا ثبات فيها ولا استقرار، حوادثها كثيرة والناس عنها غافلون، وعبرها وفيرة، والناس عنها مشغولون، فكل ما اغفل عن ذكره، تعالى فهو دنيا، وكل ما اوقف عن طلب فهودنيا، وكل ما انزل هما في القلب فهدونا.

ذلك ذكرى للذاكرين

■ انتصار عبدالله

موعظة

عجباً لك يا ابن آدم، خلقت من نطفة قذرة، وستغدو جيفة قذرة، وانت تحمل الآن في جوفك العذرة، خلقك ربك فسواك ورزقك وكساك ومن كل خير اعطاك فطغيت وما شكرت واذنبت وما انبت تنتقل من معصية الى معصية، ومن ذنب الى ذنب حتى غمرتك الذنوب، فمتى تتوب؟ متى تتوب؟ اتظن ان من يتهاون في الصلاة ويتساهل في الفرائض ويصر على المعاصي، ويدمن على الخطايا ينجو ويفلح؟ كلا وربي، ضل عنك الصدود والجحود ولحذر الموت المفاجئ، فلربما يأتيك وانت قائم وانت نائم وانت تلعب وانت تلهو، اما ترى صرع الموت في المشافي وقتلاه في الشوارع كم حدث، وحدثنا عن سليم مات من غير علة، ومعافى مات في فراش نومه فلا تغتر بشبابك ولا تنخدع بصحتك ولا تزهو بغناك ولا تفرط في فراغك واعمل قبل ان ينزل الموت بساحتك فلن يدفعه عنك دافع ولن يردعه عنك رادع.

■ سعاد- لواء الكورة

إلى البشر لعلهم يستيقضون

مهدة إلى البشر لعلهم يستيقظون ويحبون بعضهم بعضاً، ويحبون أطفالهم. مهداة إلى حنين وهاني وخالد وديانا ووليد ومديل

يا ناس حبو الناس الله وصى بالحب ..
خلقنا للهوى وربينا على النوى
ولكن الله امر والهوى خلف
يا الله ساعدهم يا الله ساعدهم
برحمتك هل عليهم ويحبك ليهم نورهم
الكره أصبح صفات الناس والحقد أولها
بالمحبة والصفح يا الله ساعدهم
يا الله ساعدهم يا الله ساعدهم
أشكوك ولا أشكو لغيرك
عشق الطفولة اقوى من الهوى

■ ماجدة مجدلاوي

رسالة الى اختي في الله

اختي الحبيبة:

يا من استوحى الفجر منك رقته واستعادت الشمس منك ضياءها، يا من اخذ القمر عنك نوره، ووهبت العفاف طهره وسموه.

اختاه : كل ثمن محفوظ وهذه سنة الله في خلقه، فالدرة الغالية لا يليق بها الا التاج البعيد عن اعين الغادين والرائحين فتظل مصونة عالية في نفس صاحبها ومن يراها اللؤلؤة الجميلة اختي في الصدفة الغارقة في اعماق الحبر تغطيها وتحميها تعيش في قلبها طوال حياته، ويتكبد الغواص بالغ المشاق حتى يصل اليها وتظل عنايته مستمرة بها وتظل في اعين الناس غالية مصانة.

اما الزهرة.. اختي، مكشوفة لاعين الناس مهانة عندهم، الكل يستطيع لمسها ويشتم رائحتها الطيبة ويستطيع ان يقطفها فاذا ملها او ذهب شذاها رماها، وكان مصيرها قارعة الطريق تدوسها اقدام الدواب قبل اقدام البشر. فماذا تختارين اختي ان تكوني، قارورة مكسورة وزهرة ملقاة، او جوهرة ثمنية ولؤلؤة غالية؟

لا اظنك قد اخترت الا ان تكون بين الجواهر واللآلىء يختارك هذا يعني الحجاب

نعم اختي، حجابك هو الصدفة التي تحميك وتبعدك يا جوهرتي الثمنية عن اعين المتطفلين.

فاياك واصوات المغرضين واقوال الشياطين عن الانس والجن، فانهم يستغلونك لمآربهم واهوائهم اللعينة.

وفقك الله ورعاك وسدد على طريقالهدى خطاك.

روان قبلاني

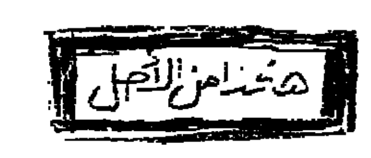
عائلة منكوبة بحاجة للمساعدة

هذه قصة عائلة منكوبة تعيش في احدى قرى محافظة عجلون، يعتمد افرادها على معونة اهل الخير ومساعدتهم، وتتكون العائلة من ١٠ افراد الاب فيها عاجز عن العمل لانه ضرير ومقعد وقد كان يعمل في القطاع العسكري لكنه فصل من عمله قبل حصوله على التقاعد بسبب مرضه ولم يحصل على اي مبلغ كمساعدة له، وبذلك فقدت العائلة مصدر الرزق الوحيد، ويعاني احد ابنائه من احتمالية فقدان البصر بسبب اعتلال في الشبكية، ولا يستطيع ان يتعالج حالياً لعدم توفر المبلغ الكافي لعلاجه، اما بقية الابناء الثمانية فيتعلمون في المدارس ويعتمدون على اهل الخير في تغطية تكاليف الدراسة، اما الام فهي لا تقرأ ولا تكتب لكنها على أستعداد للعمل كعاملة او أذنة في مدرسة او ما شابه في المنطقة التي تعيش بها، وهي بأمس الحاجة لأي مبلغ تستطيع به اطعام هذه الافواه الجائعة، وكل ما تحصل عليه العائلة بشكل ثابت هو مبلغ ٣٠ دينار من صندوق المعونة الوطنية التي لم تعد تكفي حتى لشراء الخبز والشاي الذي تعتمد عليه العائلة في غذائها بشكل اساسي وبمساعدة اهل الخير تعيش هذه العائلة بشق الانفس. ومن هذا المنبر نناشد اصحاب القلوب الرحيمة واهل المعروف والاحسان في هذا البلد الكريم ان يقدموا يد العون والمساعدة وبما تجود به انفسهم لتفريج كربة لخوة لهم والتخفيف من محنتهم (ان الله لا يضيع اجر المحسنين).

خاطرة

كم هي ثواني الحياة ايها الانسان، اتراك تقبضها فترسل ما تشاء؟! ام تراها تقبضك فتتخلى عنك متى تشاء.. ايها الغافل في دنيا الاماني والملذات، انها وانت لن تلتقيا يوماً، وستقاضيك، ستختصمان، ولن يكون يومئذ كتمان لكنك، حتماً ستخسر الرهان، يوم لا ينفعك انس ولا جان، فحذار ايها الانسان.

■ ام عمر - الطفيلة



السبيل العدد (١٥٠) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٨ - ١٤ تشرين أول ١٩٩٦م

نزالت

د. صلاح الخالدي

فزت ورب الكعبة

حرام بن ملحان صحابي انصاري رضي الله عنه، اخ لام سليم بنت ملحان المجاهدة والدة انس بن مالك رضي الله عنهم.

كان حرام بن ملحان من القراء المجاهدين، وقد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم اميراً على سرية من الصحابة الحافظين المجاهدين مؤلفة من سبعين صحابياً وقد وجههم الرسول عليه الصلاة والسلام الى نجد، ليدعوا اهلها الى الاسلام.

وفي طريقهم الى نجد وصلوا الى مكان يسمى «بئر معونة»، ولما كانوا هناك فوجئوا بهجوم قبائل عربية مشركة عليهم، ووقعت معركة غير متكافئة بين الآف المشركين وبين السبعين حافظاً مجاهداً، وحارب المجاهدون ببسالة وشجاعة، واستشهد تسعة وستون منهم، لقوا وجه الله شهداء، ولم ينج الا واحد من السبعين كان جريحاً فظنه المشركون قتيلاً.

ولما غادر المشركون بئر معونة تحامل الصحابي الجريح على نفسه ووصل المدينة، واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم المذبحة، فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً، ومكث شهراً كاملاً يدعو على تلك القبائل الكافرة الغادرة، رعل وذكوان وعصية، ويقنت في كل صلاة من الصلوات الخمس، ويدعو عليهم في قنوته.

وكان الذي قاتل امير السرية «حرام بن ملحان»، وقتله رجل من المشركين المهاجمين، اسمه «جبار بن سلمى» وقبل ان يتمكن من قتل حرام وقعت حادثة عجيبة، ونطق حرام بكلمة عجيبة غامضة، بقي القاتل جبار بن سلمى يفكر فيها سنة كاملة، وبعد سنة كاملة قابل جبار بن سلمى احد المسلمين، فقص عليه الحادثة، واخبره بما حدث من حرام قبل استشهاده.

قال جبار: لما وقعت المعركة الشديدة عند بئر معونة قصدت امر السرية حرام بن ملحان، واتيته وهو مشغول بقتال المهاجمين، فجئته من خلفه، وهو لا يشعر بي، فطعنته بالرمح من ظهره فاخترق الرمح ظهره، ونفذ من صدره، كان طعنة قاتلة.

فلما طعنته بالرمح، وشاهد حرام الرمح في صدره، وايقن بقرب خروج روحه سمعته يقول: الله اكبر فزت ورب الكعبة!! ثم مات بعد ذلك مباشرة.

قال جبار للمسلم: ما معنى الفوز عندكم يا مسلمون؟ بماذا فاز؟ فقال له المسلم: لقد فاز حرام بن ملحان بالشهادة، وفاز بالجنة، فقتله شهيداً في سبيل الله يدخله الجنة.

التتمة ...... ص ١٣



من فقه الدعوة

د. بسام العموش

الرفق بالاتباع

صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به، ومن ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه» وهذا الحديث لا ينطبق على الحكام في الاقطار الاسلامية فحسب بل ينطبق ايضا على كل مسؤول مهما كانت مسؤوليته حيث تشمل امراء الجماعات الاسلامية المطالبين برعاية افرادهم وابعادهم قدر الاستطاعة عن موارد الاذى والهلاك وهذا بالطبع لايتنافى مع التضحية والفداء «لا تتمنوا لقاء العدو ولكن اذا لقيتموه فاصبروا». حديثنا عن اذى الحكام للمحكومين له مجالات اخرى وفي غير هذا السياق وذكرناه في خطب ومحاضرات وندوات ومقالات ومهرجانات ...الخ. ولكننا نريد ان نلفت نظر القيادة الحركية للحركة الاسلامية «اية حركة اسلامية» انها مدعوة للتامل في هذا الحديث الشريف حيث ان الحرص على سلامة الافراد من اولى المسؤوليات الملقاة على عاتقها اذ ان القيادة ليست لمجرد ان تامر وتنهى، ولا لتوجه مواعظ الصبر والتحمل ولا لتتحدث عن رجالات الصبر في تاريخ الاسلام. انها مدعوة لابعاد الاذى وعدم استدعاء البلاد ومعرفة احوال الناس وطاقتهم وعدم تحميلهم ما لا يطيقون «ان في الحبشة ملكا لا يظلم الناس عنده» نعم لم يهاجر هو عليه السلام لان منطلق الدعوة الاسلامية ان تصيرالقيادة وان تتعرض هي للاذى قبل غيرها ولهذا وجدنا في تاريخنا الاسلامي تعرض ابن حنبل ومالك وابي حنيفة «وغيرهم كثير» للاذى والفتنة وكذا حصل مع ابن جبير وحسن البنا وسيد قطب وعبد الله عزام وجوهر دودابيف. احد وبقدر الشعور بالمسؤولية امام الله بقدر ما تراعى هذه الاشياء وهذه المشاعر ولن تتقدم الدعوة الاسلامية الا بسير قيادات تراعي اتباعها ◉



تأملات في القرآن

عبد المنعم أبو زنط

الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة

الضمان الرابع والثلاثون :

جرائم اليهود في حق الله ورسله

ان مما يعجل في غروب شمس الدول وافول نجمها ان تشتد وطاة ظلمها على العباد والبلاد.

ويضرب الله الامثال على ذلك، ومنها قوله تعالى في اعتى ملوك الارض واطغاهم فرعون: «وفرعون ذي الاوتاد، الذين طغوا في البلاد، فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب، ان ربك لبالمرصاد» وان اولى القطعان من اشباه البشر ليطاردها الرصد الالهي، عصابات دولة السرطان اليهودي الصهيوني.

كيف لا؟ وهم يتفننون في سفك الدماء لاطفالنا ونسائنا وشيوخنا وشبابنا على ارض فلسطين الرسل والانبياء.. ومما يزيد الطين بلة والمرض علة، ان هؤلاء اليهود قد بلغوا الدولة الاسفل في الظلم والايذاء في حق الله ورسله.

بل وصفوا رب العزة قيوم السماوات والارض «بالفقر» ونعتوا انفسهم الخبيثة بالغنى المطلق.

لقد سمع الله قول الذين قالوا: ان الله فقير ونحن اغنياء»

فيا لها من سفاهة وحماقة لم يسجل ولن يسجل مثلها التاريخ البشري، وان ذلك ليعني بكل صراحة ووضوح مدعم بالبينات الدامغة ان دولة اسرائيل المزعومة -تمثل زائدة دودية في الجسم البشري» وقد التهبت وامتلأت بالقيح والصديد فلابد من التعجيل في استئصالها قبل ان تنفجر في الجسم البشري، فتؤدي الى هلاكه.

وان ذلك الاستئصال لمقتضى العدل الالهي في حكمه على دولة اسرائيل المزعومة بالزوال الحتمي، وذلك بموجب ادانتهم انفسهم بجرائم في حق الله عز وجل كفراً به ووقاحة وشناعة وسوء ادب.

وموجب جرائمهم على استباحة دماء الانبياء، والذين يأمرون بالقسط من الناس.

«ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق، ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم، اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة، وما لهم من ناصرين» آل عمران ٢١-٢٢.

وان في مقدمة الامرين بالقسط من الناس في هذا الزمان دعاة الاسلام ودعاة الحق والحرية، وابطال حماس والجهاد الاسلامي، ومن يقف معهم في خندق الجهاد والفداء تحريراً لفلسطين الرسل والانبياء، واقامة لحكم الله في ربوعها، وعلى كامل ترابها الطهور، ما بين البحر الابيض المتوسط وحتى نهر الاردن، باذن الله عز وجل.

ولله در الامام الشهيد سيد قطب رحمه الله حيث يقول في الظلال

تتمة .... ص ١٣

آفاق السبيل

منير شفيق

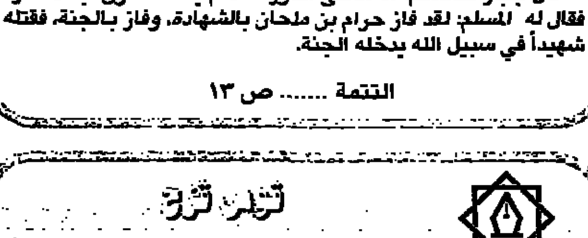
قرار مجلس الامن والعزلة الامريكية

يحمل القرار الصادر عن مجلس الامن والمتعلق بالنفق والانتفاضة بعداً هاماً بالنسبة الى العلاقات الدولية فيما بين الدول الكبرى، لا سيما علاقات امريكا بالدول الكبرى ودول العالم الثالث عموماً، على الرغم من ان القرار جاء معتدلاً جداً ودون الادانة الصريحة للسياسة الاسرائيلية، ودون المطلب باغلاق النفق الا انه تضمن بشكل او باخر، ولو بصور ملتوية وخجولة شيئاً من كل ذلك، وهذا ما سمح ان يؤيد من قبل دول لم يسبق لها ان وقفت في تحد للموقف الامريكي او في الاقل لم يسبق لها خلال الست سنوات الماضية ان صوتت على اختلاف عن التصويت الامريكي مثل بريطانيا وغيرها، لكنه اظهر مرة اخرى بعد الفشل الامريكي-البريطاني في استصدار قرار من مجلس الامن يدين تحرك الجيش العراقي الى اربيل، ويدعم القصف الامريكي، ان مواقف روسيا وفرنسا والصين والموقف العربي عموماً اصبحت تشكل اتجاهاً ذا مصداقية في مواجهة التعسف الامريكي في مجلس الامن، ولعل القرار الاخير اهم من سحب بريطانيا مشروعها في موضوع العراق، لانه يتعلق بالكيان الاسرائيلي مباشرة.

من هنا يجب ان ينظر الى قرار مجلس الامن الاخير بالرغم من تواضعه دليلاً على اتجاه لتغير هام في السياسة الدولية راح يحكم على امريكا والكيان الاسرائيلي بالعزلة الدولية.

اما هذه العزلة ، وان لم تستطع ان تفرض حقائق على الارض، الا انها تشكل ضغطاً معنوياً على امريكا بالخصوص، وتعيد تحت الضوء مرة اخرى، كامل الظلم الذي راح يفرض على فلسطين والعرب والمسلمين والعالم عموماً. حين تمكنت امريكا والصهيونية بعد حرب الخليج الثانية وتفكك الاتحاد السوفياتي من فرض ارادتهما في عدد من القرارات في مجلس الامن، او في عملية التسوية في منطقتنا.

فالانتقال بالوضع الدولي من تلك المرحلة الى مرحلة تتسم بعزلة دولية متزايدة بالنسبة الى امريكا والدولة العبرية يعني تغيراً في معادلة ميزان القوى في غير مصلحة امريكا والدولة العبرية، وهذا ما سيدخل منطقتنا على الخصوص في ازمات حادة قد تتفجر فيها حروب عدوان، ومقابلها انتفاضات والوان من المقاومات الرسمية والشعبية، فلو لم تتفجر ازمة الداخل الفلسطيني لكان لاحتمال العدوان الاسرائيلي على لبنان والقوات السورية يدق الابواق، واذا هدأت دون ان تلوى ذراع نتنياهو، مع امكان ذلك يعود ذلك العدوان احتمالاً قريباً. ◉



ترى ترى

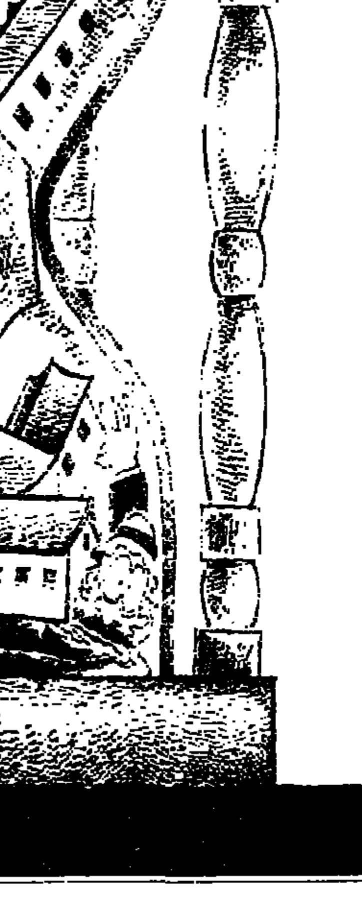
حافظ الشيخ/ البحرين

مسألة تسميات ايضاً

ابدأ لا يجرؤ معظم رجال المؤسسة الرسمية الامريكية، على تسمية الاشياء باسمائها، ولذلك فان اقصى ما في مستطاع مؤسسة مثل هذه ان تفعله هو فقط ان تؤلف بين الجهل وبين الغرور، وان تزاوج بين الحماقة وبين الغطرسة، وان تمزج بين بؤس الفكر وبين بطش اليد الطويلة الطائشة، الا ان سياسات هذه هي خيوطها الخام، وهذا هو نسيجها لا يمكن الا ان ترتد ارتداداً بائساً في وجود اصحابها، بخاصة حين يكون مسرحها هو وطن العروبة والاسلام، هذا الوطن الذي يحسبه الامريكان والصهاينة انه قد فارق الحياة نهائياً، بينما هو في حقيقة الحال منكفيء على كثير من العجائب والمدهشات التي لا تخطر الآن على البال لولا ان الليالي بها حبلى.

لو احسن رجال المؤسسة الرسمية الامريكية تسمية الاشياء باسمائها الحقيقية لكانوا قد تحدثوا عن الاسلام وعن خلود الاسلام وعن انبعاثات الاسلام، ولكانوا قد تحدثوا عن العروبة وعن مخزون العروبة وعن الاوبة الى العروبة، ولكانوا قد تحدثوا عن الامة العربية وعن الوطن العربي وعن عالم الاسلام وعن امة الاسلام، ولكانوا قد اعترفوا في احاديثهم بوجود اوطان وشعوب لا يمكن ان تسلس القياد هكذا الى غير نهاية، لكن امريكان المؤسسة الرسمية ليست لديهم شجاعة التسمية للاشياء باسمائها الصحيحة.

لذلك فهم يتحدثون فقط عن «الارهاب» او عن «العنف» ولذلك فانهم يختزلون وطن العروبة وقلب الاسلام في التسمية السخيفة «الشرق الاوسط» ولذلك فانهم لا يرون في الدفاع البطولي، والطبيعي، للشعب الفلسطيني عن وجوده وعن املاكه وعن مصيره وعن حريته وعن عروبته وعن اسلامه، الى اخره الى اخره، سوى «ارهاب» او سوى «عنف» عديم المسوغات وغامض الاسباب! ◉



ارض الاسراء

فرج شلهوب

نتنياهو ليس هو المشكلة ولكنه العجز

مثل اي لعبة يمارسها الاضداد.. وتنتهي الى لا شيء تستمر المفاوضات، تستمر رغم ان المشهد الذي تعرضه شاهده الجمهور عشرات المرات، والقضية التي لها يجتمع المختصون لا تزال كما هي لم تختلف منذ سنين، فعن ماذا يمكن ان تسفر اذن الجولة الاخيرة المتوقعة هذا الاسبوع او التي تليها؟ طالما ان الطرف الاضعف لا يزال يرفض التفكير.. مجرد التفكير.. في الخروج من الخدعة؟

ان المشكلة ابداً ليست في نتنياهو، فقد بلغ هذا الاخير حداً من الصراحة والصلف، لم يسبقه فيهما احد، في رفض كل ما يعرضه عليه الطرف الاخر. وهو بعكس ما يتوقع المحبون له، لا يريد الخروج من الازمة، بل يصر على البقاء فيها وافتعال المزيد من موجبات التازيم والاحتقان، لانه باختصار يؤمن ان القهر، وليس اي شيء اخر، هو اسلم وسيلة لتحقيق امن اسرائيل وسلامتها، وان ضرب الفلسطيني على راسه هي الوسيلة الاسلم لاقناعه بالعدول عن تحدي اسرائيل، او مطالبتها بما يدعيه من حقوق، وهذا يعني عند نتنياهو، انه لا امن ولا سلام طالما ان هناك من يعتقد في الفلسطينيين ان بامكانه ان يؤذي اسرائيل.. او يعتقد باستحقاقه للجائزة لصمته والتزامه السكوت.

المشكلة ابداً ليست نتنياهو، لان نتنياهو لن يرفع قهره عن الفلسطينيين الا بموتهم جميعاً، مادياً او معنوياً، او الاثنين معاً.. ولكنها فيمن يعتقد بامكانية ان ينزل نتنياهو عن الشجرة، او ان يكون غير ما صرح به واكده لاكثر من مرة في تل ابيب وواشنطن والقدس، انها فيمن لا يزال يمارس خداع نفسه، ويعيد انتاج عجزه للمرة الالف، باستمساكه بالمفاوضات لا بشرعية المقاومة، وانحيازه لا للتحرير بل للتعايش مع الاحتلال.

فماذا يعني هذا.. وتحديداً بعد بلوغ نفق الاقصى اعلى مستويات التازيم والانفجار؟

انه يعني اولاً ان الربح والخسارة لكل القوى الفلسطينية ليست في بقاء واستمرار العلاقة مع الاحتلال، ولكنها في تعزيز التواجد بين صفوف الشعب، والالتحام بقضيته والدفاع عن حريته وصيانة كرامته.

وثانياً: ان الاختيار لم يعد، لكل الفلسطينيين، مواصلة اللقاء والحوار مع نتنياهو، بل اقناع هذا الاخير، وبالطريقة التي يفهمها، ان المسألة ليست كما يعتقد، وان مواصلته سياسة القهر والاذلال لن تكون بدون نتائج وخيمة، على ما يدعي حراسته.. امن وسلامة اسرائيل.

التتمة ...... ص ١٣



تنزيل تربية

ماجد أبو دياك

سلام الدبابات الصهيوني!

لم يتوقع احد من المراقبين المنصفين ان يسفر لقاء قمة واشنطن عن زحزحة الموقف الصهيوني المتصلب، ولذلك لم تكن النتائج مفاجئة ابداً، ففي ظل حكومة صهيونية لا تقيم وزناً الا لمنطق القوة، وتتمتع بتأييد اللوبي اليهودي في امريكا الذي بات يهيمن على قرار الادارات الامريكية المختلفة المتعلقة بالقضايا العربية، فلم يكن ممكنا ان تصل قمة واشنطن الى نتائج ايجابية لصالح الطرف الفلسطيني لا سيما وان هذا الطرف قد عود الامريكان والصهاينة على التجاوب مع مطالبهم بعد ان فرط بكل اوراق قوته التفاوضية ان على الصعيد الفلسطيني شعبياً او على الصعيد العربي رسمياً وشعبياً!

ان ادراك نتنياهو لحقيقة وضع السلطة الفلسطينية والوضع العربي عموماً يعطيه الدافع لاستمرار تحدي العرب والمسلمين والاصرار على سياساته المتشددة، فارضاً بالدبابات التي تحاصر مناطق الحكم الذاتي «سلاماً» على المقاس الصهيوني، وهو السلام الذي يعني الامن الشامل للصهاينة مقابل اعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً في اطار الدولة العبرية مع استمرار سياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي وتهويد القدس.

ومن كان يعتقد ان بامكان حكومة نتنياهو او حتى الحكومات التي سبقته «رابين -بيريز» ان تقدم سلاماً افضل من هذا باستثناء بعض التفاصيل والواجهات التجميلية، فانه واهم، ولذلك فان محاولة السلطة الفلسطينية استثمار المواجهات التي اندلعت عقب حفر النفق في القدس لتحسين موقفها التفاوضي واجبار نتنياهو على تغيير سياساتها قد باءت بالفشل الذريع في واشنطن.

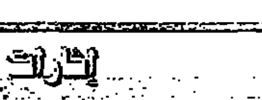
ان الحقيقة التي لا مراء فيها ان عملية السلام تحتضر، ولم يكن متوقعاً لها غيرذلك- وان منهج التسوية السياسية مع العدو لم يفلح في تحصيل اي من الحقوق المغتصبة ولا حتى انقاذ ما يمكن انقاذه من الاراضي الفلسطينية.

لذلك يبقى منهج مقاومة الاحتلال هو الاصوب في التعامل مع الصهاينة على الرغم من كل محاولات التشويه والملاحقة لانصاره، والمقاومة المقصودة هنا شاملة للجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولا تقتصر على الجانب الفلسطيني فقط ومن هنا ينبغي ان تتحول تحذيرات بعض الزعماء العرب من انتفاضة فلسطينية رداً على السياسات الصهيونية الى تحرك حقيقي لدعم برنامج المقاومة الفلسطيني وفتح الابواب امامه في الدول العربية بل وخطة عربية شاملة لمواجهة الخطر الصهيوني والتصدي له. ◉

رسالة اخرى الى ايمن في المعتقل

■ الدكتور علي العتوم

كنت في عيني -على الدوام- كبيراً وها انت اليوم تكبر اكثر ولقد كنت -على الدوام- رائعاً كذلك وها انت اليوم اروع واروع ولا سيما وانت تبادرني اول ما وقع صوتي في مسمعك ونظري على شخصك قائلاً -من وراء القضبان-: لاشيء لاشيء ولكن ابت زودني بقرآني المعهود على مكتبي ليكون سميري الذي به آنس ولحتي المحبب الذي اليه ارتاح اجل ان امة سميرها القرآن لا تخيب فاذا تجافت عنه تجافى عنها السعد والتوفيق وعاشت في ضنك وشقاء وذلة وهوان وما حالنا اليوم ونحن ننبذ ظهورنا لكتاب الله الا صورة صادقة لما وصفت رغم كثرة العدد والعدة والمال والثراء والجاه والسلطان، اننا منذ ان جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن مستهدفون من اعدائنا فلا زالت هذه الامة تشن عليها الغارات وتحاك ضدها المؤامرات ويراد لها ان تتراجع عن دينها وتكفر بربها ورسولها فتعود الى الجاهلية كما كانت وصدق الله العظيم (لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور) ولكن خسئوا فلن نهون لهم وفينا عرق ينبض فإن هذا الدين جوهرة نتحلى بها وبلسم نتداوى به وكنز نحرص عليه اذ به سعادتنا وعزتنا والرسول الكريم يطمئننا على ذلك اذ يقول: (لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق قاهرين لعدوهم لا يضرهم من ناواهم حتى ياتي امر الله) او كما قال ومن اصدق من الله قيلاً (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) وما من مراء ان امل الامة في الدفاع عن ذاتها وتجاوز الصعاب التي تعترضها وفتح الافاق امامها وتقدمها الى مراقي العز والفلاح يعتمد بدرجة عظمى على شبابها فإذا كانوا من ذوي العزائم القوية والهمم العالية والطموح الكبير والنفوس الابية سادت بهم اممهم وقادت واذا كانوا على غير ذلك خابت بهم وانحطت، ولا يخفى على المتطلع الى احوال امتنا وما يطبق فيها من مناهج تربوية فاسدة ومفاهيم فكرية منحرفة يدرك ان هناك مؤامرة خبيثة وكيداً واصباً على ناشئتها الذين يراد لهم ان ينقطعوا عن تاريخ امتهم وعقيدتها الناصعة ليكونوا كماً مهملاً واذناباً صاغية لكل ناعق كل همهم اكل وشرب ومتع وملذات حتى اذا دعا داعي الجهاد لا تجد الا شباباً مائعاً وجيلاً ضائعاً وعجزة لا حول لهم ولا قوة وعندها يسهل الابتلاع والازدراد ومن عجب ان مثل هذا التامر الدنيء والمكر المتواصل الذي يحيك ضد هذه الامة يشترك في حوكه اعداؤها، كيما تحطم من داخلها ولمثل هذا ترصد حركات الشعوب الناهضة رصداً دقيقاً فإذا ما رؤيت تخطو للعلا وتسير في الدرب السوي تحركت مجموعات الهدم لتوقف مسيرة الخير وتحبط الزحف الاخضر لان شياطين الانس والجن يطيش صوابها ان ترى قوافل النور وارتال التصحيح ورجال المساجد يمسكون بتلابيب الشر ليضيقوا عليه الخناق فيخنقوه او يطردوه وانت يا ايمن -احسبك كذلك ولا ازكيك على الله- من الجيل الذي فطن للمؤامرة فابصر النور واتجه نحوه والمعالم فتهدى بها والشر فطارده ووقع بصره وقلبه على القرآن فتمسك به وطوى عليه جوانحه ولحناءه ليكون هاديه في كل سبيل والامر ليس امرهم انما هو امر الله وحده فتمسك انت وصحبك بكتاب الله ونوروا معه حيثما دار ثبتكم الله على الحق ودفع عنكم كل مكروه. ◉



إشارات

محمد أحمد أبو البراء

مزيداً من الصبر

تتصاعد الهجمة على الاسلاميين في كل مكان تنهض فيه الصحوة الاسلامية قليلاً، وتعي دورها في ريادة العمل الوطني لبلادها وامتها.

صار هذا هو القانون العام الذي لا يقبل نقاشاً افتئاتاً على حقوق الانسان، والقانون العام وهذه اعتبارات لا يلقي (هؤلاء) بالاً.. الا حين استخدامها بقوة وبصيحات متعالية نصراً للحقوق الانسانية الضائعة حسبما يرون!

فحين تهلك شعوب بكاملها تحت وطاة السلاح والاضطهاد والقتل، لا تحرك ضد الجهات ساكناً، ولكن حين يموت احد منهم بسبب ظلمه وعلوه لا تقعد الارض ولا تهدأ على حال، هذه هي المعادلة اليوم.

الامثلة كثيرة هنا وهناك المناهضة الصحوة الاسلامية التي تمضي حثيثاً رغم كل هذا العنف.

المهم ان نستبقي حالنا على جمرة الطريق الذي لا يزال باكراً واعداً بالكثير من المن والسلوى سوى في اطار المجاهدة والصبر او سوى اصل الابتلاء.

واليقين الثابت مر هذه الدهور ان ساعة الظلم زائلة لا محالة، وساعات النصر باقية زاهية ممتدة.

لا نريد بهذا الحديث ان ندفن الرؤوس في الرمال ونستحلي هذا الوضع الذي سينتهي باذن الله، ولكن هذا الحديث هو عين اليقين، وثابت القول، ولذا فمهما تصاعدت الحملات على حق معين، ظناً بانها ستهلكه، فكل تاريخ الدنيا الحديث والقديم على اقدار ان بذرة الفناء التي يزرعونها هي اصل نماء متجدد ممتد بشكل عادي.

سنرى في كل يوم باحداث الدنيا المختلفة صدق هذا الحديث الذي يبدو للبعض انه اشبه بالاسطورة والكرامات.

اشتعلت الانتفاضة من جديد، وسيلتهب كل حق حتى ياخذ مكانه المستحق، هذا وعد الله الذي لا يخلف وعده مطلقاً. ◉

نفق الاقصى يمتد الى الكعبة المشرفة

■ سعود أبو محفوظ

في ١٨٩٧/٨/٢٩ حدد اليهود استراتيجيتهم الواضحة بشأن مستقبلهم في فلسطين وحددوا مراحل لاكتمال دولتهم المصنوعة في الارض المقدسة، وسعى اليهود لتحقيق ذلك بكافة الوسائل، فلما فشل مسعاهم لدى السلطان عبدالحميد بادروا بعرض الاماني على غيره فكان تصريح كامبل البريطاني عام ١٩٠٧ بتجزئة الامة العربية والتهيئة لايجاد كيان يفصل جناحي الوطن الكبير، واجتهد اليهود حينئذ في الحصول على وعد صريح من بلفور بانشاء كيانهم القومي وانفقوا ثلاثين عاماً في التهيئة والتمهيد لذلك الكيان ورسخوه في عقدين وتوسعوا واخترقوا في ثلاثة عقود تنتهي عام ١٩٩٧ وهو الذكرى المئوية لمسعاهم المشؤوم الذي يأملون فيه تتويج انتصاراتهم باستكمال انشاء الدولة والشروع في بناء الهيكل وعليه كان طبيعياً ان يستهدف اليهود القدس الشريف ولن يسارعوا لحرق المنبر الصلاحي بالذات ويتبعوه بهدم حارة المغاربة بما فيها من عمائر اسلامية ومساجد ويستولوا على وقف ابي الغوث المبني ويحولوه الى ساحات للمبكى مع ما تبع ذلك من استكمال الخطط والمخططات لبناء الهيكل المزعوم مكان الاقصى المبارك الذي تعرض الى برامج حفريات شرسة من كافة الجهات وجوفت ارضيته بحثاً عن اية اثارة من معالم يهودية واخيراً جاء دور الانفاق لنزع احشاء الاقصى وامعاءه والتاثير على بنية ارضيته الكلسية وصخورها الجيرية بشتى المثبيات الكيماوية بحيث تتقوض اساسات المسجد وتتزعزع ذاتياً ويسقط تلقائياً لا سمح الله.

ويبدو ان الاصرار على هدم الاقصى لا رجعة عنه ولا فكاك منه، ولذلك لم يتنازل نتنياهو بكلمة مثلما فعل الذين سبقوه من الزعماء اليهود الذين كانوا دوماً مراوغين الا في قضية القدس كانوا في غاية الوضوح المفضوح، فاذا كان دم الف ومائتين من الشهداء والجرحى الذين سقطوا في الاسبوع الماضي لا يكفي لاقناع نتنياهو باغلاق النفق فكم يا ترى من دماء واشلاء ومزق المسلمين يكفي لاقناعه بالانسحاب من الاقصى وكيف ستتحرر القدس الشريف كاملة باعتبارها ارض المسلمين وذات سيادة اسلامية حيث قدم الله ذكر الاقصى المبارك في الاية الاولى من سورة بني اسرائيل في القرآن الكريم، بينما اخر ذكر قوم موسى الى الاية الثانية والتفاصيل جاءت تالياً.

لقد استجابت الامة لوحي الفدائية النادرة والاقدام العجيب لشبان فلسطين الذين هبوا في الاسبوع الماضي لنصرة الاقصى الذي كان سبباً في توحيد وجدان الامة المسلمة حيث تحول صدى صرخات شبان الاقصى واستغاثاتهم الى تكبيرات صاخبة تنطلق من افواه مصلي مساجد استنبول وطلاب جامعة القاهرة وشباب جاكرتا واسلاميي الدار البيضاء فلئن صمت الرسميون هذه المرة وتحشرجت في افواههم حتى العبارات المعهودة من الشجب والاستنكار فان مرجل الامة يضطرم انتصاراً للحق المسلوب والحل المنهوب في القدس الشريف التي كان اليهود سبباً في خرابها سبع عشرة مرة عبر التاريخ

التتمة .... ص ١٣

المسجد الاقصى لا يقبل المساومات ولا التنازلات

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

ثلاثة امور يحسن تذكرها في معركة القدس الشريف والاقصى المبارك:

اولها: من عقائد المسلمين ان المسجد الاقصى المبارك كالمسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي في المدينة المنورة، تشد الرحال للعبادة فيه، ولا تشد لمسجد اخر غير هذه المساجد الثلاثة، وانه مرتبط بالمسجد الحرام بمكة المكرمة في معجزة الاسراء، وقد اختاره الاله من بين بقاع الارض مسرى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وكان الله قادراً ان يسري بنبيه الى اية بقعة من بقاع الارض، ولكن الله تعالى الذي يعلم الماضي والحاضر والمستقبل، يعلم ما سيتهدد فلسطين وقدسها ومسجدها الاقصى المبارك، من اخطار التهويد والتدويل، فربط هذا المسجد المبارك في القدس الشريف بالمسجد الحرام بمكة المكرمة في معجزة الاسراء لتستقر في قلب المسلم عقيدة ان حرمة المسجد الاقصى المبارك في القدس وفلسطين، كحرمة المسجد الحرام بمكة المكرمة والجزيرة العربية، وان الخطر الذي دهى القدس وفلسطين، يتهدد مكة المكرمة والمدينة المنورة والجزيرة العربية.

وان القبلة الاولى في القدس الشريف، حصن القبلة الاخيرة في مكة المكرمة فاذا احتل الحصن او هوّد، بات الخطر يهدد الوجود الاسلامي والعربي في بلاد الشام وقلبها القدس الشريف وبلاد الجزيرة العربية وقلبها مكة المكرمة ومسجدها الحرام.

ثانياً: ان معركة الاقصى مع الهيكل المزعوم، معركة عقيدة، وحضارة، ووجود، وان شعب فلسطين يخوض وهو اعزل حرباً مع جيش يهود بدباباته وطائراته واسلحته.

فالمسجد الاقصى المبارك يمثل الوجود العربي والاسلامي في ارض فلسطين وبلاد الشام والجزيرة، وهدم هذا المسجد وبناء الهيكل على انقاضه يعني هدم الوجود العربي والاسلامي، وبداية عصر تهويد الوطن العربي ثقافياً وفكرياً وحضارياً. وقد مضى العدو الصهيوني في تهويد القدس جغرافياً بطمس كثير من معالمها الاسلامية حول الحرم الشريف وفي القدس وباقامة المستوطنات، وسكانياً بسحب الهوية العربية الفلسطينية من سكانها العرب، وسياسياً باعلان السيادة عليها موحدة تحت علم اسرائيل. وما هو يتمم عمليته الاجرامية بهذا النفق الذي يعني ان يهود يملكون المسجد الاقصى من اسفله ومن حوله، اسواراً وانفاقاً وباباً، وتراثاً مصطنعاً مزوراً مزعوماً كخطوة في طريق هدم المسجد وبناء الهيكل ثم اعلان دولة اسرائيل من النيل الى الفرات.

ويخطىء العرب قادة وشعوباً في الجزيرة والخليج وبلاد الشام ومصر خطأ كبيراً ان حسبوا ان هدم المسجد الاقصى وتهويد فلسطين، ثم اقامة معاهدات يتنازلون فيها عن فلسطين لليهود، بالاعتراف بالدولة العبرية يحميهم ويحمي اوطانهم وشعوبهم من كيد اليهود ومخططاتهم الرامية الى احتلال منابع البترول وطرقه واقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات. فتهويد الاقصى يعني ان مكة المكرمة والمدينة المنورة والوطن العربي في خطر التهويد.

ثالثاً: ولا تدفع الاخطار عن الاوطان والمقدسات والحضارة والتاريخ والوجود الا بارتفاع العرب قادة وشعوباً الى مستوى المعركة، ومتطلباتها وهذا يقتضي ما يلي:

١ - الحذر من الوقوع في خديعة الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى، وذلك بتأجيل موضوع القدس والمستوطنات وسد النفق او تحويل امرها الى المفاوضات وهذا ما حصل في الاجتماع الاخير في واشنطن، لم يتفقوا على شيء واحالوا الامر الى المفاوضات، انها القدس وانه المسجد الاقصى المبارك شرف الاسلام، وحرمه ومجده، ورمزه، غير قابل للمفاوضات، ولا للمساومات ولا التنازلات ولا الخداع بالتأجيل والتفاوض ولا اجد كلمة «طاب الجهاد يا عرب» تصدق كما تصدق في هذه المواجهة.

وها هم ابطال الانتفاضة يغيرون عقارب الساعة وان الشهداء الذين رووا تراب القدس وغزة ونابلس والخليل، وان الهزيمة التي حلت بالحامية اليهودية لقبر نبي الله يوسف عليه السلام، واعلن صبعة واربعون جندياً يهودياً استسلامهم لابطال الانتفاضة بعد ان قتل ستة منهم لينكشف الجيش اليهودي على حقيقته جبناً وذلاً وهواناً، اعظم شاهد على هذا التغيير.

ب - اعلان الوحدة العسكرية بين دول المواجهة واحياء اتفاقية الجبهة الشرقية التي تشمل الاردن وسورية ولبنان والعراق.

ج - وقف عجلة التطبيع مع اليهود واعلان ان التجارة والصناعة والسياحة مع اليهود تمكين لهم على هدم المسجد الاقصى المبارك، واقرار لهم بتهويد القدس والمقدسات، ومن فعل ذلك فقد وقع في تذير قوله تعالى «ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين» «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله» وكذلك اغلاق السفارات الاسرائيلية وطرد سفرائها وسحب سفرائنا.

التتمة ص١٣

قضية للحوار

هل طغى السياسي على الدعوي في العمل الاسلامي المعاصر؟

اين يقف الاسلاميون على اختلاف اجتهاداتهم من قضية العمل السياسي؟

هل دخول بعض اتجاهات الاسلاميين المعترك السياسي اثر على العمل الدعوي سلبيا؟

ما العواصم التي تعصم الاسلاميين المشاركين في العمل السياسي من شهوة الرياسة وتملق السياسة؟

■ بسام ناصر

لا يختلف اثنان من دعاة الاسلام على ان احداث التوازن في العمل الاسلامي مطلب هام ذلك ان كثيراً من مظاهر الخلل والضعف ناتجة عن عدم القدرة على احداث التوازن المطلوب واغلب المناهج الدعوية الاسلامية السائدة تغلب عليها النظرات والرؤى التجزيئية ولئن زعمت اتجاهات اسلامية انها تنطلق من مناهج شمولية فإن واقعها الحركي ينقض دعواها القطرية تلك ويثبت قصوراً وضعفاً في جوانب مختلفة من ميادين الدعوة والعمل الاسلامي والذي ينبغي ان يُتم بإطلاق ادعاء اتجاهات اسلامية بان التكاملية «والصوابية» متحققة في نظريات روادهم المؤسسين وان ما سواها محكوم بالقصور التجزيئي، لقد اجتهد الرواد المصلحون في وضع مناهج دعوية ورؤى اصلاحية يرومون من خلالها احداث التغيير في الواقع وقد تبلورت رؤاهم الاصلاحية والتغييرية بفعل تقديرهم لنوعية الانحراف وحجمه القائم في عصورهم فالدعوة الوهابية -على سبيل المثال- انهل مؤسسها عظم الانحراف الشنيع في مفهوم توحيد الالوهية او تغلغل شركيات القبور في اوساط المسلمين فافنى الرجل حياته في مقاومة ذاك الانحراف والتصدي لتلك الشركيات وقد اثمرت جهوده تلك واتت اكلها لا سيما وقد تهيأت لها قوة السلطان الناصر والمؤيد من ثمار تلك الدعوة انحسار مظاهر شرك القبور في حياة المسلمين وتراجع كثيراً منها -وان لم تغب تماماً- اذ لم يعد لها وجود وحضور كبيرين امام هذا الواقع الجديد هل يحسن باتباع ذاك الامام المجدد ان يصروا على خوض المعركة اياها الم يكفهم شيخهم مؤونة ذلك؟ والتمثيل السالف ينسحب على غالب الرواد المؤسسين وموقف اتباعهم منهم، تلك مقدمة عامة مقدمة عامة تلج من خلالها الى قضية الحوار «هل طغى السياسي على الدعوي في العمل الاسلامي المعاصر» اذ تسعى هذه الورقات الى معالجتها من خلال التساؤلات الاتية: اين يقف الاسلاميون على اختلاف اجتهاداتهم وتباين رؤاهم من قضية العمل السياسي؟ هل دخول بعض جماعات الاسلاميين المعترك السياسي اثر على العمل الدعوي سلبياً؟ ما العواصم التي تعصم الاسلاميين المشاركين في العمل السياسي من شهوة الرياسة وتملق السياسة؟ لا يخفى على كاتب هذه الاوراق ان الفائدة ستكون اعظم واجزل والثمرة ستكون اطيب واوفر لو ان هذه القضايا الشائكة والمسائل الوعرة اثيرت في «ندوة حوارية» مع المهتمين وذوي الشأن غير ان ما يجعل الكاتب يزهد في مجرد التفكير في عقد مثل تلك الندوات تجارب سابقة ابرزت مواقف سلبية لكثير من المعنيين حيث اظهر بعضهم التمنع والترفع والخرون تعذروا بالانشغال وكثرة الاعمال ويؤسفك ان تتصل بأحدهم ثلاث مرات وترسل له بالفاكس محاور لندوة ما ويعدك في كل مرة بانه سيتصل ليؤكد الامر او يعتذر ولكن تمضي الايام دون اتصال او اعتذار ومن جهة اخرى يبدو ان طبيعة العلاقة بين الاسلاميين ورموزهم تحول دون اجتماعهم في مكان واحد للمدارسة والمحاورة

(مواقف الاسلاميين من العمل السياسي)

يمكن تصنيف مواقف الاسلاميين -بصفة عامة- من العمل السياسي الى الصنفين التاليين

-اتجاهات تحيل العمل السياسي موقعاً رئيسياً في برامجها مناهجها

اتجاهات تسقط العمل السياسي من مناهجها وبرامجها

وفي الصنف الاول يمكن ادراج حزب التحرير الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين ومجموعات واتجاهات سلفية كالجماعة السلفية في الكويت او جمعية احياء التراث وحركة العلماء الشباب في السعودية ومن رموزها الدكتور سفر الحوالي والشيخ سلمان العودة، اما الصنف الثاني فمن ابرز الجماعات والاتجاهات الاسلامية الممثلة له جماعة الدعوة والتبليغ والمدارس السلفية على اختلاف مواقعها الجغرافية في العالم الاسلامي وكذلك الطرق الصوفية

المرتكزات الفكرية للصنف الاول:

تنطلق اتجاهات الاسلاميين -بوجه عام- المنزلة للعمل السياسي منزلة اساسية في مناهجها الدعوية من مفهوم شمولية الاسلام فالاسلام دين يعالج الحياة بكل جوانبها وكافة مناحيها والسياسة جزء من النشاط الانساني والاجتماعي كما انه دين لا يعرف الفصل والتفرقة بين الدين والدولة بل هو دين ودولة وقد سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجد ولجتهاد لاقامة دولة تحمل الاسلام وتحميه وتدعو اليه، ثمة تباين في الافكار والمواقف بين الاتجاهات الاسلامية المندرجة تحت الصنف الاول فيما يتعلق بتوصيفها للانظمة القائمة وكيفية التعامل معها وكذلك موقفها من الديمقراطية والمشاركة في المجالس النيابية والوزارات الحكومية حتى ان الاختلاف والتباين في وجهات النظر استشرى واستطال داخل الاتجاه الواحد كما هو حال الاخوان المسلمين في الاردن والجماعة السلفية في الكويت، اما الاتجاهات الاسلامية الواقعة في دائرة الصنف الثاني فبعضها يسقط العمل السياسي كتوجه استراتيجي من مناهجه كجماعة الدعوة والتبليغ والطرق الصوفية اذ تقرر هوايات تعليمات، قيادة العمل التبليغي هجر الفكر الساسي وترك الانشغال بالاحاديث السياسي لانها تفرق شمل الامة وتشتت جهود العاملين وتثير في صفوفهم التنازع والشقاق وبعضهم يعبر عن ذلك بعفوية وسذاجة «السياسة تياسة» والقيادة التبليغية حينما تحث اتباعها على اعتزال العمل السياسي تتركهم في الوقت ذاته نهباً لجهات عديدة تشكل فكرهم السياسي وتحدد مواقفهم تجاه الاحداث وقد تجلى ذلك بوضوح في حرب الخليج حيث تباينت مواقفهم وافكارهم بشكل سافر حتى ان منهم من زعم انه رأى الرئيس العراقي في القمر اما مدارس العمل السلفي فمنها من يسقط العمل السياسي كتوجه استراتيجي ويرى ان مواقعة العمل السياسي على حالة من المحظورات الشرعية ومنهم من يرى اعتزال النشاط السياسي كإختيار تكتيكي حيث يرون «ان السياسة ترك السياسة» ويقدمون عليه التربية والتصفية واعداد الاتباع على الفهم الصحيح للاسلام وعقيدته

(تأثير العمل السياسي على العمل الدعوي)

من يرى من الاسلاميين انه ليس صحيحاً القول بان ممارسة العمل السياسي تضعف العمل الدعوي وتؤثر عليه تأثيراً سلبياً يتساءل هل السياسي الذي يمارسه الاسلاميين خارج عن مسمى العمل الدعوي ام انه لحد اصنافه ولون من الوانه؟ ويجيب من يقول بان الممارسة الاسلامية الحالية للعمل السياسي اضعفت العمل الدعوي وافقدته قوته ونماءه بانه لا فرق من حيث الاصل ثم يقررون بان العمل السياسي ميدان من ميادين العمل الدعوي وان الاسلاميين الذين قرروا ولوجه واقتحام معتركه ما حملهم على ذلك الا غلبة الظن عندهم انهم سيحققون من خلاله مصالح دعوية هامة ومطالب شرعية واهية القائلون بان الممارسة الاسلامية الحالية اضعفت العمل الدعوي يكيفون تصوراتهم ويحددون رؤيتهم من خلال المحاور التالية:

١-ابتداءً يقررون ان العمل السياسي نمط من النشاط الانساني والاجتماعي وهو خاضع للحكم الشرعي متقيد به وليس له خصوصية استثنائية تجعله يحظى بلغة خاصة او طريقة في التفكير متميزة تغاير لغة الشرع وتتجاوز طريقة التفكير الشرعي ويلخذون على شخصيات واتجاهات اسلامية مؤاخذات عديدة حيث يطلقون اقوالاً ويتبنون مواقف لا تحظى باسانيد شرعية متينة وحينما يراجعون بذلك يقولون انها السياسة ومطالب العمل السياسي؟ حينما يصرح قيادي اسلامي بارز بكلام قلق يختلط فيه الحق والباطل ويعجز معه اكثر الناس تدرة على ايجا والتخريجات والتماس المبررات عن الفهم والاستيعاب وحينما تمارس شخصيات اسلامية اعمالا غير مستساغة او تتبنى مواقف مستهجنة تبرز في تبرير كل ذلك التعمة «الحركية» القائلة تلك اراء شخصية ومواقف فردية لا تعبر الا عن اصحابها اليس تلك النمطية من التبريرات تثير تساؤلات عديدة حول دور الجماعات والاحزاب وفاعليتها في توعية اعضائها من حيث الافكار والمواقف فما ثمرة تربية والتزام يزيد على العقدين من الزمن ثم لا تظهر اثار ذلك وثماره في المواقف الحرجة والساعات العصيبة؟ والاشكالية المطروحة للحوار: ما مدى صوابية تلك التوجهات الحركية التي تتنصل من مسؤولية الافكار الغربية والمواقف المشكلة لبعض اعضائها مرجعة اياها الى الممارسات الشخصية والتوجهات الفردية مع اتساع الصف الحركي لاؤلئك الذين تم التنصل من اقوالهم ومواقفهم؟ الا تبرز تلك الاشكالية قصوراً او خللاً في المناهج الفكرية الدعوية؟ حيث يقع الخلط وعدم التمييز بين ما يندرج في دائرة ما يمكن ان تقبل فيه الاراء الشخصية او الاجتهادات الفردية وبين ما يعتبر ويعد اصولاً واسساً ومرتكزات تشكل بمجموعها منهجية فكرية ودعوية تتميز عن غيرها بها والا فكيف تتبلور العمال الجماعية وكيف تنشأ الاحزاب وتتكون الجماعات؟

(تضخيم جانب العمل السياسي)

عدم تضخيم جانب العمل السياسي على حساب مطالب دعوية اساسية لعل من ابرز اشكاليات مناهج العمل الدعوي الاسلامي اشكالية اي الاعمال افضل؟ او بالعبارة المتداولة: تباين الاجتهادات في ترتيب سلم الاولويات ويمكن ارجاع اسباب ذلك التباين في الاجتهادات والاختلاف في ترتيب الاولويات الى تحديداسباب انحطاط الامة وتخلفها ومن ثم بلورة مشاريع النهضة وصياغة مناهج الاصلاح والتغيير فمن قاده تفكيره وارشدته دراسته الى تحديد اسباب الانحطاط وعوامل التخلف او حصرها في ضعف الايمان واختلال مفاهيم العقيدة وضحالة العلم الشرعي تمحورت منهجيته التغيرية حول هذه القضايا وتربعت على رأس اولوياته مع تهميش غيرها كالتولحي الفكرية والسياسية اما من ارجع اسباب الانحطاط وعوامل التخلف الى الابعادالفكرية والسياسية فقد اولى تلك الجوانب تركيزاً هائلاً وخصها

التتمة ص١٣

ان فرعون علا في الارض

الحلقة الرابعة عشرة

■ د. محمد ابو فارس

ذكرنا في حلقة سابقة ان فرعون ركب راسه واصر على موقفه بين العلو والاستكبار امام معجزة العصا التي تنقلب افعى باذن الله، وامام اليد التي تخرج بيضاء تتلألأ من تحت ابطه بقدرة الله وارادته. فاتفق هو وزبانيته واركان حكمه وسدنته على ان معجزة موسى عليه السلام مجرد سحر، وفي مملكته سحرة كثيرون. ينبغي ان يحشدوا لمبارزة موسى عليه السلام.

لقد ارسل فرعون الى جميع السحرة في مملكته فجاءوا، ووعدهم فرعون ومنّاهم ان هم تغلبوا على موسى عليه السلام بمكافاتهم مكافات جزلة وان يقربهم منه، ويعطيهم الاوسمة والنياشين تكريماً لهم على ما بذلوه من جهد وما حققوه من نتائج تخدم العرش الفرعوني وتثبت اركانه، قال تعالى: «ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى، قال: اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى، فلناتينك بسحر مثله، فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا انت مكاناً سوى، قال موعدكم يوم الزينة، وان يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى».

ولما جاء السحرة طلبوا من فرعون الطاغية ان ينعم عليهم بالاجر الجزيل. قال تعالى: «وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجراً ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين» وهذه الايات تشعر ان فرعون الطاغية كان يسخر الناس لخدمته وتثبيت اركان حكمه دون اجر ودون مكافاة، ولهذا تجرأ السحرة هنا فطلبوا الاجر وقد الفوا السخرة منه فأجابهم بأنه سيعطيهم الاجر ويزيدهم فوق الاجر وتعيينهم في وظائف الدولة الحساسة، والمراتب العالية، ويغدق عليهم من المال والغذاء والكساء الفرعوني ما يسيل لعاب الطالبين لهذه الاشياء، وهنا نتوقف لنستنبط درساً مهماً وهو ان فرعون سخر السحرة للوقوف في وجه الحق ودعوة الحق في مقابل لعاعة من لعاعات الدنيا.

إن الفراعنة يسلكون هذه الوسيلة المتخلفة في ترسيخ اركان حكمهم، والمحافظة على امتيازاتهم ومصالحهم. فيشترون ضعاف النفوس بعرض زائل من عروض الدنيا الزائلة، ويسخرونهم في مقابل ذلك للتصدي للحق وحملة الحق ولو ادى ذلك الى خزيهم وذلهم وانكسارهم.

اقول : كم من الناس ممن حملهم حرصهم على المال والجاه والسلطان ان يتنازل عن قيمه وان ينسلخ من كرامته، وان يكون مسماراً في بسطار طاغوت من طواغيت الارض وفرعون من فراعنتها، ثم يلفظ بعد ذلك لفظ النواة، لانه ادى مهمته، وجاء دور غيره من العملاء ليقوم بدور اخر.

اخي القارىء الكريم: ارجو ان اهمس في اذنك ان تحذر كل الحذر وتخشى اشد الخشية من ان يسيرك هواك، وان تسول لك نفسك بانك لن تصل الى ما تصبو اليه من مال او منصب او سلطان الا اذا بعت نفسك لغير الله باتفه الاثمان، ولو كانت الدنيا كلها فان الدنيا لا تصلح ان تكون ثمنك وثمن نفسك، وانما هي الحياة الخالدة في نعيم مقيم، وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين اعتزوا بالله واستمسكوا بكتاب الله، وعضوا بنواجذهم على دعوة الله يبذلون المال والنفس والنفيس في سبيل هذه المنزلة السامقة.

ولله در الشاعر حين قال محذراً من مغبة الحرص على الدنيا واعتبار مناصبها او نعيمها ثمناً لنفسه.

اذا ذهبت نفسي بدنيا اصيبها
فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

الطفايلة.. والمصاروة.. ورئيس الوزراء !!

■ أحمد الزرقان - الطفيلة

في الحوار المفتوح بين السيد رئيس الوزراء والاسرة الصحفية والذي نشر في جريدة الدستور بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٥ تكلم السيد الرئيس عن مشكلة العمالة الوافدة ومشكلة الفقر وضرب لذلك مثلاً المصاروة العاملين في محافظة الطفيلة وحدد عددهم باربعة الاف عامل وكيف ان محافظة الطفيلة هي من اكبر جيوب الفقر في المملكة، ولماذا يرفض ابن الطفيلة العمل مكان العامل المصري رغم الفقر والحاجة، ثم عرّض باهل الطفيلة عندما حصلت مشكلة امنية وغادر المصاروة المحافظة لعدة ايام ان الناس ما وجدوا خبزاً ليأكلوا وما استطاعوا ان يسقوا مزروعاتهم، ورغم ان هذا الكلام غير دقيق ونحن نقول للسيد الرئيس ما هكذا تورد الابل يا ابا عون، ولا هكذا تحل المشاكل يا ريس. لان الحقيقة المرة التي تملأ نفوسنا ان السيد الرئيس تكلم عن قشور المشكلة ولم يدخل في لبابها، وقد سبق وان ناقشت هذا الموضوع مع السيد محافظ الطفيلة السابق وقال انني استطيع بجرة قلم ان اسفّر كل المصاروة فهل يستطيع الطفايلة ان يعملوا مكانهم فقلت له ان مشكلة العمالة الوافدة مشكلة وطنية كبيرة وتتلخص فيما يلي:

١ - ان المستفيد الوحيد من العمالة الوافدة هم اصحاب رؤوس المال المتنفذين من اصحاب المصانع واصحاب المشاريع الزراعية الكبيرة او المكاتب الهندسية الضخمة، وبعض مؤسسات الدولة مثل الامانة والبلديات على حساب ابناء البلد لان اجرة العامل الوافد متدنية وهي السبب الرئيس لاستقدام العمالة الوافدة وضرب العمالة المحلية من ابناء البلد ليكون المستفيد بضع مئات من الاغنياء على حساب الفقراء بسبب هذا المرض الذي اخذ يطحن ابناء هذا البلد الطيب حيث ان العمالة الوافدة هي احد الاسباب الرئيسية لمشكلة البطالة عندنا.

٢ - الاصل في سوق العمل في الدول الحرة ان يخضع لقانون العرض والطلب فلو اننا سفرنا العمالة الوافدة من البلد لاصبح الطلب على العمال الاردنيين كبيراً ومن ثم ترتفع الاجور للعامل الاردني وانا اذكر انه في بداية السبعينات قبل استقدام العمالة الوافدة ان اجرة العامل الاردني وصلت الى عشرة دنانير في اليوم نتيجة لقلة العرض وشدة الطلب في حين كانت اجرة الموظف الجامعي ديناراً ولحداً في اليوم واذكر حينها ان استاذنا الجامعي للغة العربية قال لنا لماذا تدرسون اذهبوا واعملوا عمالاً خير لكم من الدراسة وانا سوف اخلع هالبدلة والبس فوتيك واعمل عاملاً لان اجرة العامل عشرة اضعاف راتبي، ومن هنا فان كثيراً من متوسطي وصغار الموظفين تركوا الوظائف وعملوا عمالاً بسبب ارتفاع الاجور.

٣ - لقد حدثني من زار دولة ديمقراطية عريقة وغنية مثل بريطانيا وقال ان ما ادهشني انني وجدت جميع عمال جمع النفايات هم عمال انجليز على غير ما كنت اتوقع حيث ان هذه المهنة عندنا ونحن من دول العالم الفقير وكل من يعمل في هذه المهنة عمال وافدون، ورأيت عامل النظافة الانجليزي يلبس افرهولاً نظيفاً وبيده كفوف وتحت تصرفه من الاجهزة ما يساعده في مهنته وعندما سألت كيف يرضى الانجليزي في هذه المهمة على علم ان اجرها زهيد قالوا، اولاً هي مهنة وطنية مهمة وهي خدمة وطن لا يمكن الاستغناء عنها، ثانياً ان عامل النفايات البريطاني لا يقل دخله عن دخل الوزير فمن هنا تجده بعد عمله يغير ملابسه ببدلة انيقة ويمتطي سيارته ويذهب الى بيته وهو مرتاح النفس دافىء الجيب.

٤ - منذ استقدام العمالة الوافدة منذ اكثر من عشرين سنة تكونت

التتمة .... ص ١٣

خلق الانسان.. علمه البيان

الحلقة الأولى

■ د. خالص جلبي

في اللقاء العلمي الضخم الذي انعقد في مدينة تكسون الامريكية «ولاية أريزونا» القريبة من الحدود المكسيكية في منتصف ابريل -نيسان من هذا العام ١٩٩٦ الذي سافر اليه كمّ ضخم من الفلاسفة والاختصاصيين في البيولوجيا العصبية والباحثين في اليات عمل الدماغ وعلماء النفس تقدمت ثلاث سيدات باحثات في اليات السلوك في تطبيقات ميدانية حول فهم الوعي والنطق عند الحيوان وبداية التفاهم معه باللغة الانسانية، وكان اكثر ما شد انتباه الحاضرين ببغاء يحمل اسم «اليكس» يستطيع العد حتى رقم ستة ويستطيع التفريق بين الالوان، كما ظهر شمبانزي يمتلك قاموساً لغوياً حتى ٢٥٦ كلمة، وتقدمت السيدة الثالثة ببحث حول دلفين يتجاوب مع انغام صفارة الكمبيوتر كان السؤال المثير والمحير عند الفلاسفة والباحثين في اليات الوعي والادراك عند الانسان والذي سيطر على جو المؤتمر: هل يمتلك الطير منطقاً؟ هل يوجد وعي عند الحيوان؟ لم هل يتفرد الانسان باللغة التي هي العمود الفقري للوعي؟

قصة الببغاء المثير اليكس

بدات المحاضرات في اللقاء العلمي بشكلها الاكاديمي الرتيب. فعرضت مشكلة الوعي وحرية الارادة عند الانسان تأثير اللاوعي وحرية الارادة عند الانسان، تأثير اللاوعي، بزوغ عصر الكمبيوتر العصبي، وانشغل الباحثون في قراءة تدفق التيارات الكهربائية القادمة من الدماغ في النوم وخلال الاحلام، فالدماغ لا ينام على ما يبدو، كل ما يحدث هو تغيير طبيعة نشاطه. كما تناقش الحاضرون حول عمل الخلايات العصبية واليات اتصال النهايات العصبية بالخلايا. وكيفية مرور التيارات الكهربائية؟ وعمل الافراز الكيماوي في الخلايا العصبية؟ ما هو الوعي الانساني عموماً؟ واين هي الارادة؟ وهل لها مركز محدد ولكن التحدي الاكبر الذي حاول العلماء التقرب من فهمه هو للشكلة القديمة الحديثة: الوعي الانساني وكيف تم؟

في هذا الجو فوجىء الحاضرون في المؤتمر بتقديم السيدة ايرينه بيبربيرج وهي تحمل على يدها ببغاء رمادي اللون، يذكر بقصة ببغاؤه الجميل، ما لبثت ان صاحت فيه: اليكس، عُد للسادة ماذا تعرف من ارقام، لم يكرر كلماتها كما هي عادة الببغاوات، بل بدأ في العد واحد.. اثنين.. ثلاثة.. حتى الستة، امسكت السيدة «ايرينه» مفاتيح ملونة بيدها ثم طلبت منه: اليكس كم مفتاحاً احمر اللون في يدي؟ فصاح بلغة مشبعة بلهجة اهالي الوسط الغربي لامريكا: لهجة مدربته ايرينه: اثنين، وكم مفتاحاً بلون ازرق؟ اجاب ثلاثة!! وعدد للمفاتيح الصفراء؟ اجاب بثقة: واحد.. وما لون هذا المفتاح؟ اجاب: اخضر، كانت اجاباته صحيحة دوماً.

منطق الطير الجديد

صُعق الحاضرون لاجوبة الببغاء الحكيم، هذه المرة لم يظهر غبياً يكرر الكلام فقط كما هو معروف عن الببغاوات عادة، وبدأت الارض تميد تحت اقدام السادة النخبة الذين شاركوا في المؤتمر. فالوعي والنطق عند هذا الطير اخترق بعداً نوعياً جديداً، شعر العلماء المختصون في فهم الوعي الانساني هذه المرة بنوع من الاحساس الخفي بعدم الامان في المسلمات القديمة، بتفرد الانسان بالنطق بين الكائنات، فالطير يملك منطقه الخاص، الذي يحتاج مثل النبي سليمان عليه السلام من يفك الغاز حروفه، وبدأ الحاضرون يتأملون كلمات الببغاء متعجبين متسائلين كيف وصل الى هذه العتبة؟

اين وصل قاموس (اليكس) الببغاء؟

كان قاموس «اليكس» اللغوي قد وصل الى مائة كلمة يفرق بين الالوان السبعة، يهتدي الى خمسة اشكال من مثل المربع والمدور والمثلث والكروي، استطاع

معلومات مثيرة من مؤتمر تكسون حول الادراك والوعي الانساني ومنطق الطير

الوصول بالعدد الى رقم ستة ويستطيع التفريق بين الاشياء حسب الشكل والحجم واللون. فهذا الصندوق كبير وتلك مفتاح لخضر، وهذه المرة مدورة؟! وكان الاستنتاج مزلزلاً: هذا الطير يمتلك من الوعي ما يقترب به من مستوى الذكاء الانساني لطفل عمره خمس سنوات!!

السيدة (ايرينه بيبربيرج) بدأت نشاطها المهني منذ حوالي عشرين عاماً كباحثة في اليات السلوك، بزيارة الى محل يبيع الحيوانات والطيور، حيث صادفت ببغاء رمادي اللون انطلقت من امكاناته في تقليد الأصوات الانسانية الى فضاء معرفي جديد كان مشروع الباحثة (بيبربيرج) الطموح ليس صدح الكلمات وترداد الاصوات، فهي قصة قديمة معروفة عند الببغاء، ولكن برنامجها كان في ادخال الطير إلى دائرة الوعي والفهم و (مغزى الكلمات) التي يكررها او تعرض عليه، فعصرت دماغها للتفكير في ابتكار وتطوير طريقة حديثة تدرب فيها الطير على دخول هذه البوابة الجديدة، الى وعيه الداخلي ان كان ثمة وعي يمتلكه، فالمشكلة مع الحيوان انه عالم قائم بذاته لا يملك لغتنا لنتفاهم معه، بل يجب التمكن من لغته لمخاطبته، او ادخاله الى عالم اللغة الانسانية كي يعبر عما يدور في نفسه؟

طرائق التدريب لتفتيح منافذ الفهم:

كانت السيدة المساعدة في المختبر تمرر امام عيني الطير شيئاً ما. قطعة فلين، جوزة مفتاح، ثم تسأله ما هذا؟ وفي الوقت الذي تكون الاجابة فيه صحيحة يتلقى الثناء، والتشجيع وتدفع له القطعة، بسرعة اكتشفت الباحثة (بيبربيرج) انها ايقظت الكوامن الخفية عند هذا الطير، وحرضت عند هذا الببغاء الفضولي للمعرفة، الية التعبير عن العالم الخارجي، وفي النهاية كان ينعق بالكلمات فلين، مفتاح، كرة، بصوت الصادح المزعج.

بصبر بالغ ودأب بدون حدود ويمئات الجلسات المكثفة، كرست العالمة نفسها للحديث مع هذا الطير لاكتشاف طاقات الفهم ومنافذ الادراك عنده وتطويرها، وكانت الخاتمة مثيرة للغاية حيث بدأ بنفسه في الرد على بعض الاسئلة المعقدة، فعندما تعرض امام عينيه ثلاثة مفاتيح حمراء اللون واثنان زرقاوان، لا يكتفي بالرد فقط بان هذه حمراء، او زرقاء، بل يجيب على سؤالها: ما الذي يفرق هذه المفاتيح عن بعضها البعض؟ يجيب الببغاء اليكس فوراً وبدون تردد: الالوان'' حدق الحضور في مؤتمر «تكسون» منذهولين وتذكروا قصة الهدهد الحكيم مع النبي سليمان عليه السلام، عندما حدثه باكتشافه مملكة سبأ في اليمن «وجئتك من سبأ بنبأ يقين» وطرح السؤال نفسه مباشرة؟ اذا استطاعت فعلاً الخبيرة ايرينه بيبربيرج وحالفها الحظ ان تفتح بوابة عالم الفكر عند الحيوان والطير، الذي كان قد حُجز للانسان سابقاً، واعتبر رمز تفرده، بعد ان فشلت معايير اخرى لتفرد الانسان، وطرد منه اي كائن اخر، فالحيوانات (صفت على الدور) ومن سيكون الحيوان القادم الذي سيعترف له بامتلاكه الوعي يا ترى؟ السلاحف؟ الدببة؟ ام النمل الذي سميت سورة من القران باسمه.

وقف الفلاسفة في المؤتمر يتساءلون اذا اردنا انكار الوعي جملة وتفصيلاً عن الببغاء اليكس، فكيف يمكن ان نعلل ذلك؟ وماذا يفرق حقاً الببغاء حينما يفرق بين الالوان بهذه الطريق عن جواب طفل عمره خمس سنوات؟ كان تساؤل الفلاسفة وبحالة الدماغ بمثابة نقطة تحول في تاريخ دراسي سلوك الحيوانات والطيور، الذين لم يأخذوا اعترافاً علمياً بجدية النتائج التي وصلوا اليها، لذا فان فريق الباحث العلمي المرافق للباحثة بيبربيرج انتشى وهو يرى نزول العلماء الامعي الاسماء، وبعيدي الصيت، وهم يتأملون هذا الطير الفصيح، وهو يجمع بين صفتي النطق والتفكير، اللتين كانتا خاصية محصورة بالانسان، وحجراً محجوراً عن غيره؟

ماذا يجري في عالم الطير والحيوان؟

عندما اردت حفظ علبة الحلوى بعيداً عن النمل وضعتها في مكان عال لا يصل اليه النمل في تقديري، الا انني اكتشفت في اليوم التالي ان علبة الحلوى (الحلبية) كانت مثيرة لشهيتهم اكثر من شهيتي، فاجتمع جيش عرمرم من النمل داخل العلبة وهو يعمل بهمة بالغة في سلب ما يستطيع من الحلوى المفضلة، وهذه الملاحظة جعلتني افكر في انه لابد من طريقة ما يتفاهمون بها على الحلوى ومكانها حتى يتجمعوا عليها!! فهناك اذاً درجة من التفاهم والوعي الداخلي عند طائفة النمل، فلا غرابة ان كتب الجاحظ سبعة مجلدات حول الحيوان وسلوكه في أسبقية علمية ملفتة للنظر، واجمل ما فيها تجربة النظام على الحيوانات واثر الكحول على الاسد والظبي الذي كان من اظرف ما شاهد؟!

لقد تكدست لدى الباحثين في سلوك الحيوانات اكوام رهيبة من الملاحظات من عالم الطير والحشرات، توحي جميعها بهذا المنحى من وجود درجة من الوعي عندها، وكان موقف العلماء السخرية من هذه الملاحظات وانها اقرب لرواة القصص او دعاة العلم، الشعبيين، ولكنها لا تمت بصلة للبحث العلمي الرصين، ومن الافضل ترك مثل هذه الامور لهواة الحيوانات او قصص كليلة ودمنة او لجماعة الرومانسيين

ملاحظات ملفتة للنظر من عالم الحيوان:

ان الذين يدافعون عن نظرية الوعي عند الحيوان يعتمدون مجموعة من الملاحظات العجيبة، فالدجاج البري عندما يجتمع في حقل الزواج والتكاثر في موسم اللقاح، تقوم الانثى بالبحث بين المتقدمين للزواج، منها بكل دلال، ولفترة طويلة نقب الباحثون عبثاً عن القرائن التي تدفعها لاختيار الذكر المناسب، كان خيار الانثى عجيباً فهي لا تختار الاقوى في العضلات ولا الاجمل في الشكل، ليس اكثرهم زعيقاً ولا اكثرهم انتفاشاً بريشه، ولا الذين تدلت حنجرة الذكورة امامه، كل هذا لم يكن الحاسم في اختيار الزوج، وينكشف السر فقط في وقت لاحق بعد ان يكون مصير الزوا قد بُت فيه حيث يكتشف الباحثون منذهولين ان الانثى كانت اكثر حكمة من كل تفسيرات الباحثين، او الاشكال الخارجية للذكور المتقدمين للزواج، لانها اختارت افضلهم صحة واطولهم عمراً كي يُعنى بها وبفراخها

ما هي القرائن التي اعتمدتها هذه الزوجة الحكيمة؟ وكيف تنبأت سلفاً بطول العمر ودوام الصحة للزوج المقبل؟ انها ضرب من الاحجية المغلقة حتى الان في وجه الباحثين؟

ذكاء الاخطبوط

كذلك تمتلك الحيوانات عديمة الفقار طاقة ذكاء غير عادية، كما هي الحال في الاخطبوط الذي روى عنه (جول فيرنيه) الروائي الفرنسي قصته المشهورة (عشرين الف فرسخ تحت الماء) ومثله الامريكي المشهور كيرك دوغلاس، او في الصورة المثيرة التي عرضها الكاتب الفرنسي المرموق (فيكتور غوغو) في قصته الرومانسية المبكية (عاصفة وقلب) فهذا الحيوان الذي تمتد اذرعته الرهيبة لا يُقتل بقطع اذرعته، بل بضرب راسه الذي يمتلك اكبر دماغ بين الحيوانات اللافقرية، ولاحظ الباحثون قدرة هذا الحيوان على التعلم والتمييز بين الكرات البيضاء والحمراء، عندما يطوق باحدى اذرعته الكرة ويكافىء عى ذلك، فالسلوك ينمو مع مضاعفة التعزيزي، وليست هذه كل القصة فحيوان اخر من نفس الصنف يتعامل من خبرة زميله بمجرد معايشته للواقعة والسعيد من وُعظ بغيره.

حذر الجرذان من السموم:

بدأ بعض الباحثين في السلوك في التردد من استخدام لفظي الثقافة والتعلم ونسبهما فقط للانسان. فلم يعودا يتداولان في اوساطهم، عندما لاحظوا ان الجرذان فيها من الحذر والحكمة بحيث تتجنب الطعم المسموم، ليس هذا فقط بل القيام بما يشبه الدروس التلقينية لاولادها كي تستفيد من خبرتها، فتتجنب السموم المهلكة ولو كانت رائحة الجبن منها قوية.

جدلية الغريزة والوعي:

ولكن على الرغم من كل هذه الخبرات الميدانية الموحية ومهما كان قيمتها في الحفاظ على حياة الحيوان، فان الفريق الثاني الذي يدافع عن تفرد الانسان بالوعي والحرية والارادة والبيان في اللغة يرى ان الحيوانات تبقى اسيرة غريزتها في عبودية لا فكاك منها

لا شك ان التذكر وقدرة التعلم وتجنب المهالك والسلوك الجماعي المعقد والحواس المتطورة، ليست بالقليلة في عالم الحيوان، ولكنها كلها مبرمجة في التصرف لا تحيد عنه قيد شعرة. وبالتالي فان الوعي لا يتولد من حياة في مثل هذه القيود ■

ردود الفعل الفلسطينية على قمة واشنطن

عبدالشافي: القمة كانت محاولة لاخراج اسرائيل من ورطتها

عشراوي: القمة لم تتوصل الى نتائج محددة

■ عباس زكي: القمة كانت فاشلة واسرائيل تحاول كسب المزيد من الوقت

■ علاء الصفطاوي: القمة كانت فاشلة بالتأكيد والطرف الفلسطيني خسر

■ ذياب اللوح: نحن مصابون بخيبة امل كبيرة جراء فشل القمة

■ هشام عبد الرازق: القمة مخيبة للآمال ونتائجها لم تلب الحد الأدنى من طموحاتنا

غزة – السبيل

اعربت الشخصيات الفلسطينية عن خيبة املها من نتائج قمة واشنطن وقالت انها جاءت لامتصاص حالة الغضب التي سادت الشارع الفلسطيني في اعقاب جريمة فتح النفق تحت الاقصى وما نتج عن ذلك من مواجهات عنيفة بين الشعب الفلسطيني وسلطات الاحتلال.

السبيل استطلعت آراء عدد من الشخصيات الفلسطينية البارزة حول القمة

الدكتور حيدر عبدالشافي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني علق على القمة بقوله: «القمة لم تحقق اي نتيجة ايجابية في ظل الموقف الاسرائيلي الذي ما زال يتنكر لحقوق شعبنا. وغياب مصر عن القمة كان لشعورها وادراكها انه لن يأتي بأي شيء ايجابي بل هو محاولة لاخراج اسرائيل من المأزق الذي ورطت نفسها فيه».

وقال هشام عبدالرازق احد رموز حركة فتح للسبيل: ان قمة واشنطن مخيبة للآمال حيث فضل كلينتون مصلحته الانتخابية على الدور الامريكي الراعي لعملية السلام وان النتائج التي تمخضت عنها القمة لم تلب الحد الادنى من تطلعات وطموحات الشعب الفلسطيني «ان ذلك سيؤثر سلباً على الواقع ، واشار الى ان الحكومة الاسرائيلية تريد ان تجرنا الى المواجهة حتى تتخلص من الاتفاق مشدداً على ضرورة تمسكنا بالاتفاق وتطبيقه.

عباس زكي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني قال للسبيل: «المعادلة كانت واضحة، نتنياهو وضع في اعتباراته ان امريكا هي صاحبة القرار وانها مشغولة بالانتخابات وهدفها كسب اصوات اليهود وبالتالي لن تمارس ضغطاً على رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يخطط لاعادة احتلال مناطق السلطة عبر محاصرتها بارتال الدبابات. اعتقد انه بامكاني القول بصراحة ان القمة كانت فاشلة وان اسرائيل تحاول كسب مزيد من الوقت وتحويل مطالبنا الاستراتيجية الى مطالب الحياة اليومية مثل رفع الاغلاق وحول الخيارات القائمة يقول السيد زكي: ليس امام الفلسطيني الا الموت والاستشهاد فقد رأحه الدبابات والمدافع دون سند. وهذا ناجم عن الاحباط ونحن نرى ان خسائر الايام الثلاثة كانت بعدد سنة من ايام الانتفاضة، علينا ان ندرك جميعاً التغيرات وان حكومة نتنياهو توجه لنا ضربة قاتلة وهدفها وقف اي ردة فعل فلسطيني»!!

وقال ذياب اللوح عضو اللجنة الحركية العليا في فتح للسبيل: لقد تعاملنا مع قمة واشنطن بحذر شديد اعتقاداً منا انها لن تكون على مستوى متطلبات المرحلة الحالية، وبعد انفضاضها –للاسف الشديد– نحن مصابون بخيبة امل كبيرة من جراء فشل هذه القمة في التوصل الى اتفاقات واضحة، وحول ردة فعل الشارع الفلسطيني قال السيد اللوح ان الاحداث الأخيرة نسفت كل عوامل الثقة مع الحكومة الاسرائيلية، وان فشل القمة وعدم الوضوح في الجدول الزمني لتطبيق الاتفاقيات من شأنه ان يزيد الاوضاع توتراً، اما على مستوى المسار التفاوضي فلا اعتقد انه سيكون تغيرات وعلينا ان ننتظر اللقاء القادم يوم الاحد فربما يكون هناك انفراج ما واتمنى الا نعود الى حالة التوتر والاشتباك مع الاسرائيليين، وان تظل العملية السلمية في اطارها الصحيح!!

علاء الصفطاوي احد رموز حركة الجهاد الاسلامي قال للسبيل: «بالتأكيد القمة كانت فاشلة، ولم يتمخض عنها شيء بالعكس كانت خسارة واضحة للطرف الفلسطيني وكان هذا الشيء متوقعاً من مجريات الاحداث التي سبقت، وحول ردة الفعل قال ان الشارع الفلسطيني مهيأ لان يمارس دوره النضالي مرة اخرى وعلى استعداد للتضحية لكن بشكل تدريجي، لان الوضع خطير وان اسرائيل تحاصر المدن الفلسطينية بالدبابات وهذا يعني انها ستحاول نزع اسلحة الفلسطينيين فيما لو كانت هناك اشتباكات اخرى». وقالت الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية للسبيل «القمة لم تتوصل الى نتائج محددة والولايات المتحدة لم تمارس دوراً فعالاً على رئيس الوزراء الاسرائيلي من اجل تطبيق الاتفاقيات ووقف اعمال الاستفزاز التي تقوم بها اسرائيل والتي من شأنها جر المنطقة الى حافة الهاوية مرة اخرى، وخصوصاً سياسة القمع والعسكرة والهيمنة التي ما زال يمارسها نتنياهو». ۞

غوشة: نتائج قمة واشنطن صفر ونتنياهو هو المستفيد

دعا الفلسطينيين لاستخلاص العبر

قال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان قمة واشنطن الاخيرة لتهدئة الخواطر لم تخرج باي نتائج «وكانت صفرا» حسب تعبيره، مشيرا الى انها جاءت لانقاذ السياسة الخارجية الامريكية التي تعاني من الشلل بسبب قرب موعد انتخابات الرئاسة الشهر القادم.

واضاف غوشة في تصريح لوكالة انباء قدس برس ان القمة الرباعية خرجت دون قرارات عملية، وأوضح ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون احتاج لعقد هذه القمة «لاعطاء مسحة ايجابية على سياساته الخارجية وخاصة في الشرق الاوسط بانها لا زالت تسير باتجاه السلام حتى لا يُهاجم بقوة من قبل خصمه الجمهوري لانتخابات الرئاسة بوب دول وحسم تأييد الناخبين اليهود لصالحه».

وشجب المتحدث باسم حركة "حماس" الذي تتصدى حركته لأعمال المقاومة المسلحة ضد الاحتلال منذ توقيع منظمة التحرير اتفاق اعلان المبادئ للسلام مع اسرائيل والذي تعارضه "حماس" مشاركة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في القمة «بينما كل شيء في فلسطين مخضب بالدماء ولم يجف بعد» كما قال.

وأكد السيد غوشة ان حركة "حماس" شجبت منذ البداية الذهاب والمشاركة الفلسطينية في القمة التي رفض الرئيس المصري حسني مبارك الانخراط بها، وقال ان الجانب الفلسطيني هو الذي وقع عليه الظلم وفقد أكثر من ٧٠ شهيدا و١٥٠٠ جريح في ٣ ايام، مشيرا الى حادثة اقتحام القوات الاسرائيلية مرتين للمسجد الاقصى، الاولى خلال فتح النفق، والثانية عندما عندما أطلق الجنود الاسرائيليون النار على المصلين بعد خروجهم من المسجد.

واشار غوشة الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي رحب باجتماع واشنطن «هو المستفيد الاكبر من القمة، حيث ساعدته في طيّ صفحة من جرائمه واستقبل كزعيم لكيان متحضر»، موضحا ان بيان الرئيس الامريكي «لم يشمل وعدا باغلاق النفق، ولا بتجديد موعد الانسحاب من مدينة الخليل، وخلا من أي ذكر حول وقف عمليات الاستيطان الواسعة وتهويد القدس». وطالب المتحدث الرسمي في "حماس" الشعب الفلسطيني الذي شعر بخيبة أمل من قمة واشنطن ومن التسوية السياسية «السعي لاستخلاص العبر .. وأهمها أن يستأنف هذا الشعب المجاهد معركته الشرعية والتاريخية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي والحصول على حقه في ارضه والقدس بشكل خاص».

وجدد غوشة الدعوة الى السلطة الفلسطينية باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الذين تحتجزهم السلطة في سجونها في مناطق الحكم الذاتي وغالبيتهم من نشطاء "حماس" والجهاد الاسلامي ويفوق عددهم ٨٠٠ فلسطيني «ليشاركوا شعبهم في مواجهة العدو الصهيوني واسترداد كرامته وحقوقه المشروعة». وأكد انه في الوقت الذي تعطي فيه السلطة الفلسطينية اشارات واضحة برغبتها في توحيد الصف الفلسطيني وأطلاق سراح جميع المعتقلين أولها وفي الانخراط الفعلي في العمل المشترك في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني وتضحياته «فان "حماس" ستفتح الذراعين والقلب لذلك». ۞

"حماس" : مسار التسوية يشكل استنزافا للقدرات الفلسطينية

قالت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان قمة واشنطن تعد فشلا جديدا للسلطة الفلسطينية التي وافقت على المشاركة في القمة لانتشال الحكومة الاسرائيلية من ورطتها التي سقطت فيها بفعل تجدد الانتفاضة.

وقالت الحركة الفلسطينية في بيان صدر عنها ان «رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وافق على استئناف التعاون مع المحتلين استخباريا وأمنيا مقابل وعود جديدة جوفاء وغير ملزمة من نتنياهو» مشيرة الى ان القمة بدت كرنفالا انتخابيا في حملة الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وأوضح البيان أن عرفات فشل في تحقيق أي انجازات ملموسة لأبناء الشعب الفلسطيني رغم تعهداته السابقة بذلك». وقال «اثبتت تجربة السنوات الخمس الماضية في المحادثات مع الاسرائيليين أن مسار التسوية بلا نهاية وانه يشكل استنزافا سريعا للقوة والقدرات الفلسطينية» مشددا على أن المقاومة الفلسطينية الشعبية يجب ان تبقى على رأس الحربة في مواجهة مخططات الصهاينة ومشاريعهم. ۞

الديمقراطية والشعبية يعتبران قمة واشنطن فاشلة

غزة (الحكم الذاتي) - قدس برس

اعتبر فصيلان فلسطينيان يعارضان اتفاقية اوسلو الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يتزحزح قيد أنملة عن مواقفه المتعنتة تجاه حقوق الشعب الفلسطيني. جاء ذلك في بيان صدر عن القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين تعقيبا على قمة واشنطن.

وقال البيان ان نتنياهو لم يقدم اي التزام لا بشأن الانسحاب من مدينة الخليل، ولا بشأن الحصار التجويعي المفروض على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ومدن الضفة الغربية، ناهيك عن غياب أي التزام اسرائيلي بوقف تهويد القدس واغلاق النفق تحت المسجد الأقصى.

وأضاف أن الادارة الأمريكية فرضت على الطرف الفلسطيني وحده تنازلا ملموسا يتمثل في التعهد بكبح التحركات الجماهيرية المناهضة للاحتلال الاسرائيلي، مشيرا الى أن قمة واشنطن فشلت في تحقيق اي نتيجة ملموسة لصالح الشعب الفلسطيني المحاصر والذي تعرض القمع من جانب الاسرائيليين في الأيام الماضية. ۞

السبيل تستطلع الآراء الشعبية في غزة

الشارع الفلسطيني: خيبة امل من قمة واشنطن

غزة – د. غازي حمد

اصيب الشارع الفلسطيني بخيبة امل شديدة من القمة التي عقدت في واشنطن يوم الاربعاء وبدا واضحاً خلال الاحاديث التي دارت بين المواطنين ان القمة لم تسفر عن شيء وان الذي خرج رابحاً من القمة هو نتنياهو وكلينتون. الدكتور محي الدين من غزة يقول «ان خيبة الامل حقيقية لقد كان واضحاً من البداية ان الميزان ليس في صالح السيد عرفات، لقد كنا على قناعة بأن القمة لن تسفر عن شيء» الضابط أ. ف من قوات الامن الفلسطيني ويعمل عند احد الحواجز قال «لقد كانت القمة شيئاً تافهاً، لم تحقق اي انجاز حقيقي في القمة ان نتنياهو لم يلتزم بشيء لا باغلاق النفق ولا باعادة الانتشار في الخليل ولا حتى بتخفيف الاغلاق، ان قناعتي بعملية السلام تدهورت الى حد كبير».

السيد زكي ابو حماد موظف حكومي: «استطيع القول ان هناك اجماعاً فلسطينياً على ان القمة فاشلة لقد زادت من احباطنا واحساسنا بان عملية السلام هي سراب حقيقي وان حكومة اسرائيل ستواصل عجرفتها وصلفها خاصة بعد ان شعر نتنياهو انه حقق ما يريده دون ان تمارس عليه اي ضغوط. ويقول كثير من المواطنين ان فشل القمة سيعني ان المفاوضات نفسها ستفشل وان ما تم الاتفاق عليه من بدء المفاوضات في حاجز ايرز ما هو الا «ضحك على الذقون» لان الوفد الفلسطيني تباحث مع الاسرائيليين قبل السفر الى واشنطن ساعات طوالاً ولم يستطع تحقيق شيء، يقول الضابط أ.ف «اذا فشلت المفاوضات فمعنى ذلك ان خيارات الحرب قائمة وانه لابد من حدوث المواجهة بين الطرفين».

اما السيد زكي فيعود ويقول «لا شك باننا الطرف الاضعف واننا لا نستطيع ان نفتح جبهة مسلحة مع (إسرائيل) لكن ماذا يمكن للانسان المحاصر والمحبط ان يفعل انه يشير انه ليس لديه ما يخسره، وهذا الاحساس سيزيد من الغليان والتوتر في المنطقة، لقد سمعت ابني الصغير يقول لي وهو ذاهب للمدرسة الابتدائية «انهم يضحكون عليكم، ضحكوا على العرب جميعاً».

واما الطالب رمزي ابو صفية من الجامعة الاسلامية فيقول «ان الخيارات امام الفلسطينيين لا تزال مفتوحة، ونحن نرفض ان نكون عبيداً عند اسرائيل، نحن على استعداد للمواجهة حتى لو قدمنا في اليوم الف شهيد».

لكن الطالب يوسف حمدان يقول «رغم تشاؤمي الشديد مما حدث فانني على قناعة بان الامور قد تتحسن الى حد ما، لكن اذا طال انتظار الفلسطينيين فان هذا سيزيد من المعاناة وسيدفع الناس لان تكفر بكل ما يسمى بالسلام». ويلاحظ اليوم في الشارع الفلسطيني ان هناك لقاءات مكثفة ومستمرة بين كافة الفصائل الاسلامية والوطنية بشأن اتخاذ مواقف موحدة تجاه الاحداث، كما ان هذه الفصائل اجرت عدة لقاءات مع مسؤولي السلطة من اجل توحيد المواقف تجاه التصعيد الاسرائيلي، وقد اعربت كافة هذه الفصائل عن استعدادها للعمل بكل ما في وسعها من اجل الوقوف ضد الممارسات الإسرائيلية وطالبت السلطة بان تتخذ مواقف اشد صلابة وحزماً في المفاوضات وان تعطي للشارع الفلسطيني دوراً كبيراً. ۞

تحقيق رسمي:

الجيش الاسرائيلي هو الذي بدأ اطلاق النار على الفلسطينيين

القدس المحتلة – قدس برس

اظهرت تحقيقات رسمية اجراها الجيش الاسرائيلي حول مجريات المواجهات المسلحة التي وقعت مؤخراً في محيط مقام النبي يوسف في نابلس شمال الضفة الغربية ان الجنود الاسرائيليين الذين تولوا حراسة المكان هم الذين بادروا اولا الى اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين الذين لم يكونوا مسلحين أصلا.

ويتضح من التقرير الذي قدمه قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال غابي أوفير عن مجريات الاحداث التي وقعت في محيط مقام النبي يوسف حيث توجد مدرسة دينية لليهود المتطرفين والتي اسفرت عن مقتل ستة جنود اسرائيليين اثناء تبادل اطلاق النار مع الشرطة الفلسطينية ان ثغرات عديدة اعترت اداء الضباط الاسرائيليين الذين تولوا قيادة القوات الاسرائيلية في المكان، وضعفا قياديا في ادارة المعركة التي اندلعت في محيطه، اضافة الى ثغرات في اعداد قوة التعزيز الاسرائيلية التي قتل الجنود الاسرائيليون الستة اثناء دخولها الى المواقع وخلال عملية اخلائه من الجرحى والمحتجزين.

واعتبر التقرير العسكري الذي عرضت استنتاجاته على قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال عوزي ديان ان نجاح الفلسطينيين في اقتحام الموقع المحصن في قبر يوسف في نابلس يعدّ بمثابة فشل ذريع للجيش الاسرائيلي ولا يوصي التقرير باتخاذ اجراءات انضباطية بحق قادة القوة العسكرية الاسرائيلية المسؤولة عن حماية الموقع على الرغم من اعتراف التقرير بتقصيرهم وضعف ادائهم.

وقالت صحيفة /الاندبندنت/ اللندنية نقلا عن مصادر اسرائيلية نقلت بدورها أقوال عسكريين اسرائيليين في قطاع غزة إن إطلاق النار من قبل المستوطنين اليهود والجنود الإسرائيليين هو الذي أشعل فتيل أحداث اكثر الأيام دموية في المصادمات التي وقعت في القطاع في الأسبوع الماضي عندما قتل ٢١ شخصا وجرح ٣٥٠ أخرون.

وأضافت الصحيفة أن قادة وحدات الجيش الإسرائيلي الموجودون في قطاع غزة أبلغوا وزير البنية التحتية الإسرائيلية اريبل شارون أثناء جولة قام بها في مستوطنات القطاع يوم الأحد الفائت ان فتح النار من قبل المستوطنين والجنود الإسرائيليين أدى الى انفلات الأحداث وخروجها عن السيطرة.

ونقلت عن قائد الأمن في مستوطنة كفار داروم المقيم في قوله للجنرال شارون «بدأ تجمع الناس ورمي الحجارة، وكانت هناك تظاهرة ومحاولات لتفريقها من قبل عساف (الضابط الاسرائيلي المسؤول) وكذلك من قبل الشرطة الفلسطينية، وصار المتظاهرون قريبين جدا من السياج (سياج المستوطنة) وتم إطلاق عيارات نارية في الهواء، وكان ذلك هو الذي

انخفاض حاد بين الاسرائيليين في تأييد عملية السلام

غزة – السبيل

جرى استطلاع بين الاسرائيليين اطلق عليه اسم «مقياس السلام» اجراه مركز «شتيمنس» لابحاث السلام في جامعة تل ابيب بعد الاحداث الدموية التي جرت في مناطق السلطة الفلسطينية، وبدا اختلاف الحقائق والأرقام هذه المرة واضحاً ففي حين ان ٤٥٪ من الذين شملهم الاستطلاع في الشهر الماضي يؤيدون السلام انخفضت هذه النسبة الى ٣١٪ فقط وارتفع في نفس الوقت عدد هؤلاء غير المؤمنين بعملية السلام من ٢٤٪ الى ٤٧٪ اما نسبة الراضين عن اداء الحكومة بلغ ٣٧٪ مقابل ٦٣٪ غير راضين. وكان واضحاً من خلال الاستطلاع ان من الذين شملهم الاستطلاع وصفوا انفسهم متدينين اعرب ٥٠٪ منهم عن رضاه عن الحكومة. وكيف يقرر الجمهور طابع سياسة الحكومة: ٤٥٪ قالوا انها صلبة جداً فيما قال ٣٥٪ انها متزنة و٦٪ اعتقدوا انها تميل الى التنازل.

وفي حين كانت الاغلبية في السابق (٤٦٪ في شهر اب) ان وضع الامن افضل من عهد الحكومة السابقة انحدرت هذه النسبة الى ٢١٪ وهكذا ارتفع نصيب من يحس بان الوضع الامني اسوأ من الماضي من ١٩٪ الشهر السابق الى ٣٩٪ اليوم.

٥٩٪ من الذين شملهم الاستطلاع قالوا بان العلاقات مع مصر سيئة و ٢٨٪ يخشون ان تنهار هذه العلاقة تماماً ۞



السلطات الأمريكية تفتش عن مخرج لإنهاء القضية سلمياً

زوجة الدكتور موسى أبو مرزوق: أستبعد أن تسلمه واشنطن لاسرائيل

واشنطن - من غادة المصري

أكدت السيدة نادية العشي زوجة رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" الدكتور موسى أبو مرزوق أن الولايات المتحدة التي أصدرت إحدى محاكمها قرارا بتسليم القادي الفلسطيني لاسرائيل بناء على طلب الاخيرة لن تشرع في القيام بمثل هذه الخطوة، مشيرة الى اجراء من هذا القبيل قد تكون له عواقب وخيمة على المستويين الفلسطيني والعربي.

وقالت السيدة العشي إن محاولات عديدة تجري في الولايات المتحدة وخارجها لشرح قضية زوجها التي وصفتها بانها عادلة، وقالت إن تاخر الافراج عنه يعود الى طبيعة النظام القضائي في الولايات المتحدة الذي يتسم بالمماطلة، وتوقعت ان يتم النظر في قضية السيد ابو مرزوق المعتقل منذ ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٥ في نيويورك بعد الانتخابات الامريكية الشهر المقبل، واتضاح سياسة الولايات المتحدة إزاء الشرق الأوسط. وفيما يلي نص الحديث:

■ ■ بعد مضي عام على اعتقال الدكتور أبو مرزوق، هل تعتقدين ان السلطات الامريكية لديها النية في الافراج عنه، في حال لم تتمكن من اثبات أي من التهم الموجهة اليه؟

* أعتقد أن السلطات الأمريكية لن تقدم على تسليم الدكتور موسى أبو مرزوق، ليس فقط لأن الاتهامات التي جاءت بها اسرائيل ليس لها ما يثبتها، وتفتقر إلى الأدلة المقنعة، وهذه قضية سبق أن أشار إليها المحامي ستانلي كوهين في مرافعاته بالمحكمة أمام القاضي (السابق) كيفن دافي، ولكن لأن الولايات المتحدة أيضا لديها ما يكفيها من المشكلات في الشرق الأوسط بسبب سياساتها المنحازة لاسرائيل.

كما أنها (واشنطن) تعلم - قبل غيرها - أن الدكتور أبو مرزوق كمسؤول سياسي لحركة "حماس" معروف باعتدال أفكاره واتجاهاته في الأوساط الإسلامية، وانه سيكون من الصعب عليها ايجاد التبريرات لتمرير قرار تسليمه لاسرائيل، وهي اشكالية تحتاج إلى مخرج منها.

إن السلطات الأمريكية - فيما أعتقد - تفتش لها عن مخرج مناسب تنهي به هذه القضية سلميا، وترفع عن كاهلها حرج الورطة التي وقعت بها، ولعل الشهور القادمة تثبت صدق هذا التحليل.

■ ■ ولكن الا تعتقدين أن السلطات الامريكية تمارس تسويفا متعمدا في مسألة اعتقال السيد ابو مرزوق بانتظار فرصة مواتية لتسليمه للسلطات الاسرائيلية، كما أقر بذلك قاض امريكي سابقا؟

* من المعروف أن النظام القضائي في الولايات المتحدة يمتاز بأنه ذو نفس طويل، ويمنح وقتا كافيا للمراجعة والنظر، وما أعتقده هو أن السلطات الأمريكية في تسويفها وإطالتها لأمد الاعتقال إنما تبحث عن لحظة مواتية.

■ ■ هل اتيحت لك فرصة لقاء أي من الشخصيات الامريكية لشرح مسالة اعتقال زوجك لهم؟

* للأسف لم يتسن لي الحديث مع أي شخصية أمريكية، وإن كانت هناك بعض الأنشطة التي لا تخلو أحيانا من وجود شخصيات مهمة يتم الحديث معها حول هذا الشأن، إضافة للعديد من الرسائل التي وجهت إلى أعضاء الكونغرس وتضمنت مواد تعريفية بشخصيته وأفكاره ووضعيته الصحية كذلك.

■ ■ ماهي التحركات التي تقوم بها الجالية العربية في الولايات المتحدة في هذا الصدد؟

* الحقيقة أن الجالية (العربية) بالرغم من حماسها للعمل والتفاعل مع القضية، إلا أن حالة الخوف التي أصابت العرب والمسلمين بعد حادثة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣ جراء حملة التحريض التي قامت بها جهات إعلامية صهيونية جعلت الكثير من أبناء الجالية ومؤسساتها تتردد في إظهار تأييدها بالشكل المطلوب بالرغم من قناعة الجميع ببراءة دكتور موسى بحكم إقامته الطويلة بينهم. و

لكن مع كل ذلك فنحن نتفهم دواعي هذا الخوف والقلق الذي أصاب البعض من أبناء الجالية العربية والمسلمة هنا، ولا يسعنا إلا تقديم الشكر للمجهودات الطيبة التي قام بها بعض الأشخاص والمؤسسات من إبداء تعاطفهم ودعمهم المالي والمعنوي لقضية الدكتور أبو مرزوق العادلة.

■ ■ هل تعتقدين أن مسألة اعتقال الدكتور ابو مرزوق قد دخلت منعطفا خطرا بعد قرار تسليمه رغم أن التهمة الأولى كانت تتعلق بمخالفة قانون الهجرة، وهل تخشين وجود نوايا مبيته لتسليمه، والى أي مدى تعتقدين أن الاجراءات التي تتم تأخذ طابعا سياسيا أكثر منه قضائيا؟

* كما ذكرت سابقا ان مشوارنا مع القضاء الأمريكي سيأخذ وقتا طويلا بسبب آلية الإجراءات المعقدة وتباعد مواعيد جلسات المحكمة، ولا شك أن حساسية الظروف السياسية الآن في الولايات المتحدة بسبب الانتخابات الرئاسية لن تعطي الفرصة لمراجعة ملف القضية سياسيا داخل دوائر الخارجية الأمريكية، ولذلك فالأغلب ان تبقى القضية معلقة في دوائر القضاء الأمريكي حتى تتضح سياسات الرئيس القادم تجاه قضايا المنطقة الشرق أوسطية.

■ ■ كيف تصفين الوضع الصحي والنفسي للدكتور أبو مرزوق في سجنه، وهل هناك قيود معينة تفرضها سلطات السجن عليه؟، وهل يسمح له بمتابعة وسائل الاعلام أو الاتصال الحرّ مع الصحفيين؟

* إن الوضع الصحي داخل السجن لن يكون بحال مرضيا، وذلك بسبب سوء المعروض من الطعام والحبس الانفرادي، أما ما يتعلق بالمتابعة الإعلامية فهذه متوفرة، وما زال الدكتور أبو مرزوق محط اهتمام العديد من وسائل الإعلام العربية والأوروبية والأمريكية. إن هناك بعض التضييق والممانعة أحيانا بسبب كثرة الطلبات التي تتقدم بها الجهات الإعلامية المختلفة لاجراء حوارات معه

■ ■ هل سعيتم لطلب تدخل عربي أو اسلامي بشأن الافراج عن الدكتور أبو مرزوق؟، وهل هناك شخصيات معينة لعبت دورا في هذا المجال؟

* الحقيقة أن هذه الأمور تتم على مستوى الحركة، وقد بذل الاخوة المسؤولون جهودا مشكورة في هذا المجال، بالإضافة إلى مساع كثيرة قامت بها لجنة الدفاع عنه التي تشكلت في الولايات المتحدة من حيث الاتصال بالمسؤولين في الدوائر التشريعية والتنفيذية الامريكية، كذلك الاتصال مع الشخصيات العربية والإسلامية الرسمية الزائرة للعاصمة الأمريكية واشنطن. ولكن كما هو معروف فإن المطلوب هو استمرار هذه الجهود ومداومة حشد التأييد للقضية من كافة التنظيمات الشعبية والرسمية، وإظهار التعاطف الجماهيري لها عربيا وإسلاميا. وهذا في نهاية المطاف هو ما يجعل الإدارة الأمريكية تفكر الف مرة قبل أن تقع في خطيئة تسليم دكتور أبو مرزوق، والتي لن تُفهم عربيا وإسلاميا إلا أنها خضوع للأجندة الإسرائيلية.

إن عواقب هذا الفعل لن تكون في صالح ما يسمى بالعملية السلمية، ولا حتى مصالح الولايات المتحدة الحيوية في المنطقة. إننا ما زلنا نراهن على تعقل الموقف الأمريكي بالإفراج عن الدكتور أبو مرزوق وتجنيب كافة أشكال التصعيد المحتملة في حال تسليمه لإسرائيل.

■ ■ ذكر سابقا انك وجهت انتقادا لمنظمة التحرير الفلسطينية لتجاهلها مسألة اعتقال الدكتور ابو مرزوق، هل لمست تحركا فلسطينيا في اتجاه مناصرة قضية زوجك؟

* لا شك أن الشكوى من سلبية الموقف الفلسطيني الرسمي إنما مرجعها هو "العشم والأمل" في تفهم إخوة الدرب الواحد الحاجة إلى مناصرة قضايانا المشتركة، وأن الدكتور أبو مرزوق إنما هو مناضل من أجل عروبة واستقلال وتحرير فلسطين، وأن كفاحه وإخوانه في حركة "حماس" هو الذي مهد الطريق لعودة قيادة منظمة التحرير إلى غزة. وإن هذه القيادة كان ينتظر منها اهتمامها وحرصها على الافراج عنه .. لا شك أننا سمعنا من الأخ أبو عمار في لقائنا معه بمدينة نيويورك ما يعكس اهتمامه الشخصي بالقضية، ولكن على مستوى الدوائر السياسية والإعلامية التابعة للسلطة فإن هذا الاهتمام كان هامشيا لا سيما هنا في واشنطن. ⊕

(اسرائيل) تعتبر رجال الشرطة الفلسطينية الذين اشتبكوا مع قواتها في عداد المطلوبين

اعلنت اسرائيل ان ضباط وافراد الشرطة الفلسطينية الذين اطلقوا النار على جنودها خلال الاشتباكات والصدامات المسلحة التي وقعت بين الجانبين الاسبوع الماضي هم منذ الآن في عداد "المطلوبين" لها.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي رسمي ان الجيش الاسرائيلي يقوم الان باعداد قائمة باسماء ضباط وجنود الشرطة الفلسطينية الذين تتوفر ادلة قاطعة حول مشاركتهم في حوادث اطلاق النار على الجنود الاسرائيليين اثناء الصدامات الواسعة الاخيرة التي اندلعت في انحاء مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة، واسفرت عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى في صفوف الجانبين.

واوضح المصدر العسكري الاسرائيلي المأذون انه تم حتى الان تشخيص عشرات من افراد الشرطة الفلسطينية الذين شاركوا في اطلاق النار، وان الجيش الاسرائيلي بصدد استكمال قائمة كاملة باسماء جميع هؤلاء تمهيدا لمعالجة الامر على مستويات رسمية من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

ونقلت صحيفة /هارتس/ عن مصدر عسكري اسرائيلي رفيع المستوى قوله ان تقريرا رسميا في هذا الخصوص سيرفع حال اتمامه للحكومة الاسرائيلية، معربا عن تقديره ان اسرائيل ستطلب من السلطة الفلسطينية اقالة جميع افراد شرطتها الذين شاركوا في الصدامات والاشتباكات الاخيرة في صفوف الشرطة الفلسطينية، واتخاذ اجراءات قانونية بحقهم بما في ذلك تقديمهم للمحاكمة.

وكان قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال عوزي ديان نقل رسالة بهذا المعنى خلال اجتماع له مع مسؤولين في السلطة الفلسطينية وفق ما ذكرته مصادر في الجيش الاسرائيلي.

وجاء أن الجنرال ديان ابلغ الجانب الفلسطيني ان اسرائيل تطلب باجراء تحقيق شامل من جانب السلطة في حوادث اطلاق النار باتجاه قوات الجيش الاسرائيلي، وان اسرائيل تطالب باطلاعها على نتائج هذه التحقيقات.

واضافت المصادر العسكرية ان الجيش الاسرائيلي بدأ بفتح ملفات ملاحقة ضد جميع الفلسطينيين الذين شاركوا في عمليات اطلاق النار على الجنود الاسرائيليين ممن تم تشخيصهم والتعرف عليهم، وطبقا لنفس المصادر، فقد ابلغ الجانب الفلسطيني بان الجيش الاسرائيلي سيسعى الى اعتقال هؤلاء بما في ذلك جنود وضباط الشرطة الذين ادرجت اسماؤهم على قوائم "المطلوبين" لاسرائيل في نطاق الصدامات والاشتباكات المسلحة الاخيرة.

وتقول المصادر ان التشخيص تم عن طريق كاميرات ثابتة وضعت في مختلف مواقع الجيش الاسرائيلي عند نقاط التماس والاحتكاك مع مناطق السلطة الفلسطينية وكذلك بمساعدة مصورين مكلفين بتصوير وتوثيق مظاهرات الفلسطينيين يعملون لحساب اجهزة الامن والمخابرات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ⊕

تشمل انشاء مناطق عازلة وتقليص تسليح الشرطة الفلسطينية

اسرائيل تطالب بترتيبات امنية جديدة على ضوء الاحداث الاخيرة

غزة - السبيل

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان اسرائيل تطالب السلطة الفلسطينية بتنفيذ مخطط لتحسين الترتيبات الامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة بهدف تقليص اخطار المواجهة بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية وقد عرضت مبادئ هذا المخطط على السلطة الفلسطينية من اجل بدء حوار جاد حوله ويتضمن هذا المخطط والذي اعد من قبل قسم التخطيط في الجيش الاسرائيلي ثلاث نقاط:

اولاً: ايجاد مناطق عازلة تفصل بين مدن الضفة الغربية (التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية) «أ» وبين المناطق التي ينتشر فيها الجيش الاسرائيلي «مناطق ب» وتصر اسرائيل على عدم وجود رجال شرطة فلسطينيين مسلحين في هذه المنطقة العازلة.

ثانياً: تطالب اسرائيل بتقليص سلاح رجال الشرطة الفلسطينية في المناطق التي يمكن ان تشهد احتكاكاً بين الفلسطينيين والاسرائيليين مثل مدينة الخليل وقبر النبي يوسف عليه السلام وتقول اسرائيل ان بامكان رجال الشرطة الفلسطينية التزود بمسدسات فقط ويحظر عليهم حمل اسلحة اتوماتيكية.

ثالثاً: تطالب اسرائيل تشديد الرقابة والسيطرة على الشرطة الفلسطينية من قبل الاوساط السياسية، خصوصاً السيطرة عليها في مجال استخدام السلاح.

ويقول خبراء في قسم التخطيط التابع للجيش الاسرائيلي انه ليس بالامكان اعادة الانتشار في مناطق الضفة الغربية الا اذا تمت الموافقة على هذه الترتيبات.

ويقول خبراء اخرون انه يجب على اسرائيل ان تظهر سيطرة كاملة على المطار الواقع في مدينة «رفح» رغم ان السلطة طالبت بأن يكون هذا المطار لتنفيذ رحلات داخلية وبين مناطق السلطة ودول عربية، الا ان حكومة اسرائيل تصر على رفض استخدام المطار قبل اعتماد ترتيبات امنية خاصة تهدف الى عدم تحويل المطار الى بؤرة تهدد الامن الاسرائيلية والاحتفاظ بالسيطرة التامة على المطار كعبر دولي كما نص على ذلك اتفاق اوسلو، ويقول هؤلاء الخبراء ان اسرائيل يجب ان تحتفظ بالقدرة على تفتيش الاشخاص والحمولات التي تدخل المطار، وكذلك توفير القدرة الاسرائيلية على التدخل في اي حادث وفقاً لقرار اسرائيل، وفي زمن حقيقي وحراسة المحيط الخارجي للمطار مع امكانية الاستخدام المشتركة وتكون الابواب ايضاً تحت السيطرة الاسرائيلية فضلاً عن ذلك كله السيطرة التامة على الاجواء. ⊕

بعد السيارات الفارهة والمهرجانات الصاخبة

قطاع غزة يبدو «شيئاً اخر»

د.غازي الحمد - غزة

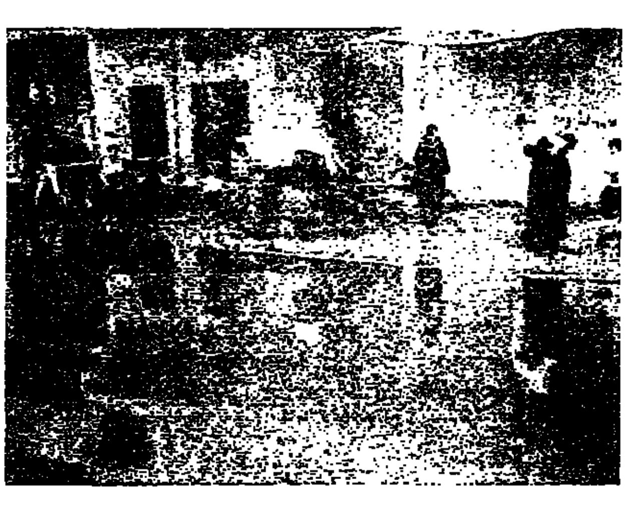
الزائر الى غزة ربما يجد اليوم امامه صورة اخرى مغايرة تماماً للشكل الذي كانت عليه قبل سنتين او ثلاث سواء في ملابس الفتيات او السيارات الفاخرة ذات الزجاج المعتم او في الابراج السكنية التي اخذت تنتشر هنا وهناك او حتى في سلوكيات في وكالة رويتر «ان قطاع غزة بدأ يتخلى عن مظاهر حياته السابقة المعروفة بالتشدد والمحافظة»

مظاهر التغيير

اول ما يلفت نظر الرائي في قطاع غزة خصوصاً في مدينة غزة لباس الفتيات والذي اخذ يتغير تبعاً «لحالة الانفراج والحرية المنوحة في ظل السلطة الفلسطينية» حيث ان كثيراً من الفتيات يرتدين البنطلون او التي شيرت ويبرزن شعورهن بشكل سافر. إحدى السيدات اعتبرت ان ذلك «هو مظهر من مظاهر التحرر الاجتماعي بعد ان كانت الفتيات في فترة الانتفاضة يخشين من الخروج سافرات» وفي شارع عمر المختار وهو الشارع الرئيسي في مدينة غزة تجد ان معظم المحلات ممتلئة بالفتيات اللواتي جئن للشراء او للتفرج وخصوصاً في فترة العصر او بعد غروب الشمس فضلاً عن ذلك تجد العديد من الفتيات الاجنبيات سواء الصحفيات او زوجات وبنات الممثلين الاجانب يخرجون بشكل سافر جداً اقرب ما يكون الى النموذج الاوروبي وينظر اليهن المارون باستغراب شديد اذا رأهن يدخن السجائر او يأكلن الايس كريم او يركبن المراجيح في مدينة الملاهي، صورة اخرى تبدو اكثر وضوحاً على حالة التغيير السلوكي والاخلاقي فمثلاً منتجع النورس الذي فتحت ابوابه في يوليو/تموز الماضي هو احدث واجرأ مظاهر التحرر الاجتماعي في غزة وقالت سيدة كانت تسبح في حمام السباحة مع ٣٠ شخصاً اخرين «حتى الان لم يكن باستطاعتي العثور على مكان للسباحة واضافت ان وجود السلطة يمنحنا الامان والحرية في ارتداء ما يحلو لنا» ويوفر المنتجع الذي تكلفت اقامته ٢,٧ مليون دولار نادٍ خاص ومسبح للرجال والنساء، وتبدو رسوم العضوية لاسرة مكونة من شخصين ٣٠٠ دولار (وهو المعدل المتوسط لدخل الفرد الشهري في غزة) غير ان تدفق الاثرياء الفلسطينيين من الخارج وفر للنادي اعضاء اضافيين منتجع النورس هو جزء من مشروع اسسه ستة من بينهم رجلا اعمال مغتربان عادا بعد غياب ٢٠ عاماً في استراليا ويشمل المشروع اقامة فندق خمسة نجوم ومسرح روماني على الشاطيء والى جانب حمام السباحة والمطعم يسعى ملاك المنتجع الى وضع اللمسات الاخيرة على ملاعب لتنس وكرة السلة وحتى الان تضاعفت المطاعم وخصوصاً المقامة على شواطيء غزة التي يختلط فيها الرجال بالنساء كما يلاحظ كثرة القاعات المقامة على الشاطيء من اجل اقامة الحفلات والاعراس ويسمع من بعيد صوت الموسيقى الصاخبة المنبعثة من القاعة وقد لا تجد غرابة في ان تجد الرجال والنساء يتراقصون على صوت الموسيقى وفي الشوارع تجد السيارات الفارهة من كل نوع وهي تمر مرور السهم وخصوصاً تلك التي تحمل اللوحات البيضاء بالأرقام الحمراء اي التي تخص مؤسسات السلطة» فهناك موبيلات الاوبل والميتسوبيشي والمرسيدس واللادا والسوبارو والباسات وكلها من انتاج حديث عليه لوحات الزجاج المعتمة والملونة بحيث ان الرائي لا يستطيع ان يرى ما بداخل السيارة وقد ازداد عدد هذه السيارات بشكل ملحوظ في غزة خصوصاً بعد قدوم السلطة وبعد وفود العديد من الاثرياء الفلسطينيين من الخارج وقد حظى مسؤولون في السلطة الفلسطينية بهذه السيارات بعد ان توفرت لهم من عدة طرق

المهرجانات بعيداً عن صخب السياسة

بعيداً عن هدير جرافات الاستيطان التي كانت تنهب الارض متراً بعد متر ويوماً بعد يوم وبعيداً عن مخططات تهويد القدس وسرقة المياه واحتجاز الاف المعتقلين وكانت المهرجانات والاحتفالات تجري على قدم وساق وكانت الصحف تروج لهذه الصحف قبل حوالي شهر وتظل طوال هذه الفترة تنشر تفاصيل فقرات هذا المهرجان او ذاك ففي غزة كان مهرجان «ليالي غزة» اشبه ما يكون بحفلات غربية راقصة إذ استدعيت عدة فرق من غزة والضفة ومناطق الـ٤٨ والاردن ومصر من اجل احياء الحفلات وقدمت هذه الفرق أغانٍ ورقصات «شعبية» رقص على انغامها الشباب والشابات حتى ان احد المسؤولين وصفها بأنها «تفتح النفس» والغريب ان هذه الحفلات التي كانت تخلو من اي بعد وطني كانت تقام تحت شعار «احياء التراث الوطني» رغم ان كل فقراتها كانت غناء ورقصاً وهز الوسط وعلى ما يبدو انها كانت تقام فقط للاثرياء الذين يملكون جيوباً منتفخة من المال اذ بلغ سعر التذكرة حوالي ١٥ شيكلاً (٥ دولار) للفرد ثم تلت بعد تلك المهرجانات في الضفة الغربية فكان مهرجان «ليالي رام الله» ومهرجان ارطاس ومهرجان ترقوميا وكلها قامت على نفس الوتيرة غناء ورقص ويقول احد الخطباء في احد مساجد نابلس ان القائمين على هذا المهرجان لم يكونوا ابداً ممن يفكرون في الوطنية او احياء التراث «انهم كانوا يفكرون فقط بالمردود المالي الذي يجنوه من وراء ذلك واخذ هذا الخطيب يحصي المبالغ التي جناها اصحاب المهرجانات ويستغرب المرء حين يعلم ان هذه المهرجانات كانت تقام تحت اشراف ورعاية وزارة الثقافة الفلسطينية وبحراسة رجال الامن الفلسطيني وقد اعتبره احد خطباء مسجد في غزة بانه «فساد قانوني يحمى من قبل السلطة».



من وراء ذلك

ربما تكون ظواهر «الانفراج» او «الانحلال» ذات اسباب متعددة، فالبعض يعزوها الى قدوم السلطة الفلسطينية والتي استطاعت ان تجلب معها الالاف من اعضاء منظمة التحرير الذين عاشوا في لبنان والجزائر وتونس اي أنهم عاشوا في ظروف اكثر انفتاحاً وحرية مما هو موجود هنا، لذلك، فانهم يحاولون أن يعيشوا او يخلقوا نفس الظروف التي كانت هناك، ويقول مواطنون فلسطينيون ان الالاف الذين حضروا الى القطاع خلقوا تغييراً في صورة القطاع وخصوصاً في المحافظة على التقاليد كما ان الفرق اضحى واضحاً بين الاغنياء والفقراء رغم ان ذلك لم يبرز طوال فترة الاحتلال ويقول هؤلاء المواطنون ان الفلسطينيين الذين قدموا من الخارج جلبوا معهم كل شيء: السيارات، اللباس، السلوك، الاخلاق، ويحاولون ان يفرضوها على الواقع هذا لانهم اصبحوا هم الحاكمين فعلاً خصوصاً وانهم تبوأوا الاماكن الحساسة.

البعض الاخر يعزو هذا التغير الى ان المجتمع الفلسطيني بات خليطاً او مزيجاً من العادات والتقاليد المختلفة فهذا قادم من تونس وهذا من اليمن وهذا من لبنان وذاك من الجزائر وبالتالي فان هذا التناقض القائم بين ما هو موجود في الواقع الفلسطيني اصلاً وما هو طارىء عليه يسبب حالة من «الفلتان الاخلاقي» بحيث لا يكون هناك ضابط لطبيعة السلوك والاخلاق.

اما السلطة الفلسطينية بمؤسساتها واجهزتها فانها بلا شك تدعم باتجاه تغير المجتمع الفلسطيني خصوصاً وان المسيطرون عليها هم من الخارج وربما يعتبرون انفسهم «متنورين» اكثر من اهالي الداخل ولذا فانهم يحاولون فرض أرائهم وسلوكياتهم عبر هذه المؤسسات القائمة، فتجد ان بعضهم ينادي بأن تدرس الموسيقى والرقص في المدارس وبعضهم نادى بأن تلتزم الفتيات بخلع الحجاب او الجلباب واستبداله بزي مدرسي يكون «اكثر تحضراً» وبعضهم ايد ان تفتح محلات للخمور في غزة.

والمشكلة الكبرى التي تكمن في هذا التغيير انه باتجاه الانحلال الخلقي اكثر منه باتجاه الالتزام الوطني او التراثي، وانه لا توجد هناك قوى فلسطينية تستطيع من خلال ممارسة حقها السياسي والديمقراطي وقف -او على الاقل- التنبيه الى مخاطر الفساد القائمة، وحتى خطباء المساجد الذين اخذوا ينتقدون هذه الظواهر ويوجهون سهام النقد الى السلطة ابعدوا من الخطابة واستبدلوا بموظفين تابعين لوزارة الاوقاف.

وعلى ما يبدو فان السلوك الاجتماعي هنا مرتبط الى حد بعيد بالوضع السياسي والمعروف هناك بالتقلب او بالخداع الموهم مما يجعل الناس يعتقدون انهم يعيشون في ظل «حرية» او استقلال يمنحهم الحق في تغيير كل شيء: ملابسهم، طعامهم، سياراتهم وحتى سلوكياتهم ومبادئهم. ⊕

خسائر يومية من ٦-١٠ ملايين دولار نتيجة الحصار الاسرائيلي للمناطق المحتلة

السلطات الاسرائيلية جعلت مستوى الحياة في المناطق المحتلة مرتبطاً بالاقتصاد الاسرائيلي

■ كتب: فؤاد حماد

رغم الاتفاق الاقتصادي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول اسس التبادل التجاري والسوق الاقتصادية المشتركة الذي تم التوصل اليه عقب اتفاق «اوسلو» فان الطوق الامني حول المناطق الفلسطينية المحتلة الحق اضراراً شديدة بهذا الاقتصاد، وساهم في خلق بطالة مرتفعة في صفوف العمال الفلسطينيين وخصوصاً في قطاع غزة مما ادى الى انخفاض مستوى الحياة المعيشية للفلسطينيين.

وقد جعل الاغلاق المحكم في النصف سنة الاخيرة عدد الفلسطينيين العاملين في «اسرائيل» يصل الى ربع العدد الذي كان قبل اربع سنوات. فبينما كان عدد العمال الفلسطينيين عام ١٩٨٧ نحو اكثر من ١٢٠ الف عامل، انخفض عددهم تدريجياً الى ٦٥ الفاً عام ١٩٩٣ والى ٣٥ الفاً خلال الطوق الامني في أذار ١٩٩٦.

وعندما فرض الطوق الامني على المناطق المحتلة خلال السنوات القليلة الماضية، انهارت صناعات كثيرة في «اسرائيل» نتيجة اعتمادها الكامل على العمال من المناطق المحتلة، لكن شيئاً فشيئاً استطاعت المؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية جلب عشرات الالاف من العمال من جنوب شرق اسيا حتى وصل عددهم الى اكثر من ١٥٠ الف عامل، مما يعني انفاق نحو مليار دولار من العملات الصعبة وتحويلها الى الخارج.

ومع قدوم السلطة الفلسطينية الى المناطق ارتفعت نسبة البطالة في قطاع غزة خلال فترة الطوق الامني الى ٧٠٪ وفي الضفة الغربية الى ٥٠٪ نتيجة لسياسة الفصل الاسرائيلية والتقنين المبرمج لتصاريح العمل الممنوحة للعمال الفلسطينيين والتي تخدم الاغراض السياسية الاسرائيلية في الضغط على السلطة

انخفاض مستوى الحياة لدى الفلسطينيين وارتفاع نسبة البطالة الى ٧٠٪

الفلسطينية للقيام باجراءات امنية اكثر قسوة في وجه الاصوات المعارضة لاتفاقيات السلام.

وفي كل حالات الاغلاق وخصوصاً بعد المواجهات المباشرة بين المنظمات المعارضة من خلال العمليات الاستشهادية او المظاهرات كما حدث في الايام الاخيرة جراء حفر نفق تحت المسجد الاقصى، تشدد السلطات الاسرائيلية من اجراءاتها في وجه العمال الفلسطينيين مما يلحق اضراراً جسيمة بالمنتجات الزراعية او الصناعية الفلسطينية.

وتقدر اوساط اقتصادية فلسطينية الخسائر التي تلحقها الاغلاقات الاسرائيلية بالاقتصاد الفلسطيني من ٦ ملايين دولار يومياً الى ١٠ ملايين دولار، حيث يصاب قطاع التجارة داخل الضفة الغربية بالشلل وبسبب نقصاً في الامدادات الاساسية، وتوقف الانتقال بين المدن الفلسطينية وتوقف حركة الاستيراد والتصدير بشكل كامل.

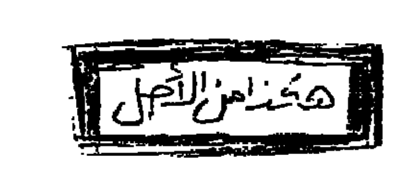
وفي الجانب الزراعي يمنع الاغلاق المزارعين الفلسطينيين من الوصول الى اراضيهم في محافظات الضفة الغربية الامر الذي يسبب الخسائر الكبيرة لعدم قدرة المنتج الفلسطيني بالالتزام امام الشركات الاوروبية وغيرها التي تم ابرام عقود للتصدير معها.

ويقدر مجموع الخسائر اليومية في القطاع الزراعي نتيجة عدم القدرة على تسويق الكثير من المحاصيل الزراعية نحو ٢,٥ مليون دولار وهو ما يؤدي الى شل حركة التصدير الزراعي والحاق الخسارة بالاف المزارعين وتدهور اسلوب حياتهم.

ولا شك ان معظم الخسائر في القطاعات المختلفة تسهم بتراجع الاقتصاد الفلسطيني وتدهوره، ومع تلكؤ الدول المانحة في تقديم التمويل اللازم لتنفيذ مشاريع البنية التحتية الملائمة للاستثمار والتنمية زادت الصعوبات المالية على السلطة الفلسطينية، اذ زاد العجز في الموازنة منذ عام ١٩٩٤ مروراً بالعام ١٩٩٥ حيث تعهدت الدول المانحة بتمويل ٥٠٠ مليون دولار التزامات متراكمة، لكن حتى نهاية اب الماضي فان ما تم تحويله لا يتجاوز ١٠٪ من حجم هذه التعهدات، وما تم تحويله الى الموازنة لا يتجاوز ٢٠ مليون دولار.

وعلى اثر ذلك شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، ارتفاعاً في اسعار المواد الغذائية، حيث ترتبط هذه الزيادة بالاغلاق، ويلاحظ ان معدلات زيادة الاسعار في قطاع غزة والقدس اعلى من الضفة الغربية ويعود ذلك التفاوت في تأثير الاغلاق على تلك المناطق.

ونتيجة لهذا الاغلاق المحكم طالبت المنظمات الحقوقية حكومة «اسرائيل» برفع الحصار القمعي، عن المدن الفلسطينية حيث تمتع المواطنين من حرية الحركة والانتقال اضافة الى النتائج الوخيمة على الاقتصاد الفلسطيني بشكل عام. ⊕



قمة واشنطن.. الفشل المحكم

مفاوضات حسب الاجندة الاسرائيلية واوسلو ما زال يحترق

■ كتب احمد عبدالعزيز

بعد الاجماع على ان الفشل المبرم، كان المصير المعلن لقمة واشنطن، التي تحولت كما كان متوقعاً الى مهرجان انتخابي في سياق حملة كلينتون لانتخابات الرئاسة الامريكية، حصد ثماره الى جانب هذا الاخير، نتنياهو الذي لم يلتزم خلال القمة باغلاق النفق تحت المسجد الاقصى، او تحديد موعد لاعادة الانتشار في الخيل، او على الاقل تخفيف اجراءات الطوق الامني والحصار المشدد المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة، بما فيها القدس والخليل.

فقد بدت النتيجة اليتيمة للقمة، والمتمثلة بتحديد يوم الاحد الماضي موعداً لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بحضور وزير الخارجية الامريكي كريستوفر، اشبه بالحصاد المر بالنسبة للفلسطينيين خصوصاً بعد استجابة ياسر عرفات لحضور القمة بعد التزامه بوقف انتفاضة الاقصى، والحيلولة دون استمرار المواجهات، وفي المقابل الذهاب لواشنطن دون الحصول على اية مكاسب او وعود حقيقية سلفاً، على صعيد القضايا العالقة في مسار اوسلو، او المسائل التي تسببت في تفجير انتفاضة الاقصى، وعلى راسها قضية فتح النفق الاسرائيلي والاصرار على بقائه مفتوحاً رغم ما يشكله من استفزاز لمشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين اضافة الى خطورته على المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة.

دلالات الفشل

من هنا، فان دلالات فشل قمة واشنطن، تتجاوز اخفاق الشركاء في التوصل الى نتائج محددة، حيث يعتبر هذا الفشل اعلاناً صريحاً ببقاء السياسة الاسرائيلية المتغطرسة والمتعالية على ما هي عليه حيث يمتع استمرار المفاوضات هذه السياسة المزيد من الوقت والهدوء كذلك، لزيادة خطها في التنفيذ على ارض الواقع، بما يعارض حقوق الشعب الفلسطيني المصيرية في القدس والمقدسات والخليل الى جانب الاستقلال والسيادة الدولية الى جانب افساح المجال امام نتنياهو للمزيد من المماطلات بشأن القضايا التفصيلية في المرحلة الانتقالية، بغية تقليص حجم التنازلات الاسرائيلية الى اضيق نطاق ممكن. وابتزاز المزيد من التنازلات الفلسطينية في المقابلة، الى جانب ضمان استمرار المفاوضات الماراثونية بشأن ملفات المرحلة النهائية، على النحو الذي يؤهله لاغلاق العديد من هذه الملفات بضغط الامر الواقع، وبفعل المطالب الامنية الاسرائيلية التي تتجدد وتتكاثر باسلوب يومي تقريباً.

وهذا يدفعنا سلفاً الى الاعتقاد ان مفاوضات ايرز ستدخل بدورها في دوامة المماطلات الاسرائيلية وستكون تكراراً مملاً لما حدث في محادثات واشنطن، حيث حفلت الاجندة الاسرائيلية بمطالب من قبيل تجريد الشرطة الفلسطينية من سلاحها، وتسليم بعض عناصرها للسلطات الاسرائيلية الى جانب تحميل السلطة مسؤولية انتهاك اتفاق اوسلو من خلال مشاركة سلطتها في التصدي لجنود الاحتلال، هذا بالاضافة الى ضرورة ان تعترف السلطة بأن هناك تعديلات ضرورية فيما يتعلق بخطة اعادة الانتشار في الخليل وفي المناطق (ب) حتى لا يتكرر طبقاً للمصادر الاسرائيلية ما حدث في انتفاضة الاقصى، التي يستخدمها نتنياهو الان، ذريعة لاثبات فشل السلطة في القيام بمهمة الحفاظ على الامن الداخلي، في مناطق الحكم الذاتي.

السلطة بدورها ستكون خلال هذه المفاوضات مكبلة بقيود الاجندة الاسرائيلية اذا ارادت استمرار المفاوضات ولن تكون قادرة على الانسحاب من المفاوضات طالما التزم الطرف الاسرائيلي بحضورها، وطالما لم تستخدم السلطة ورقة التحرك الشعبي الشامل، خصوصاً ان عودة السلطة لاستخدام هذه الورقة ستكون محفوفة بمخاطر الفشل، كونها خرجت من ميدان المواجهة مبكراً وسعت لاخراج الجماهير الغاضبة من جهة، وكونها من جهة ثانية قد فشلت حتى الان في استثمار ثورة الشعب، وتضحياته لصالح مشروعها الحالي الذي يتمحور حول دفع نتنياهو لتنفيذ الاتفاقات بدون تعديلها او التفاوض حولها، والشروع في التفاوض حول المرحلة النهائية.

نتنياهو والعودة الى الوراء

لقد اصبح واضحاً ان نتنياهو الذي قد حجبت تصريحاته رصاصات جنوده التي لاخترقت اجساد شهداء وجرحى انتفاضة الاقصى، باللاءات المشددة، لا زال مصراً على تكريس معادلته التفاوضية الباطلة على جميع المسارات، وفرضها بشتى الوسائل ومن بينها القوة، على الاطراف العربية ولا سيما المسار الفلسطيني، وبالتالي ارغام قطار التسوية على العودة الى حيث يقف نتنياهو الان، او حيث كانت تقف حكومة شامير قبل خمس سنوات من الان، وهذا يثبت مجدداً لا جدوى المساعي العربية التي ترتكز في تحركاتها الحالية على لحياء الاتفاقات واستئناف المفاوضات التي ادار لها نتنياهو ظهره بالكامل خلال الشهور الاربعة الماضية، لان هذه المساعي تهون كثيراً من خطورة سياسات نتنياهو، التي لا تتوقف فقط عن التملص من استحقاقات الاتفاقات الموقعة واستئناف المفاوضات، في حين ان الخطورة الحقيقية لبرنامج حكومة نتنياهو يكمن اساساً في استعداده للاستمرار في التفاوض العقيم، وعدم ممانعته لابداء قدر من المرونة بين الحين والاخر تجاه الاتفاقات في المقابل خلق نهايات مكتته على ارض الواقع للعديد من المطالبات والحقوق الفلسطينية والعربية، وبالتالي تنفيذ نظرية نتنياهو السلمية عملياً، حيث على الفلسطينيين ان يكتفوا بما حققوه حتى الان، وعلى العرب والسوريين خصوصاً الموافقة على التفاوض بدون شروط، ولا وعود مسبقة بالانسحاب من اية اراض عربية محتلة وانما الاكتفاء بما يبديه نتنياهو من لاخلاص ووفاء للسلام.

من هنا فان تحركاً فلسطينياً وعربياً ينبغي اذا ما اريد له النجاح في الضغط على نتنياهو ووضع حد لسياساته ان يسعى لتحويل ما سمعناه خلال قمة القاهرة وغيرها من تهديدات بوقف التطبيع، ودعم انتفاضة جديدة للفلسطينيين وابطال مفعول الاتفاقات الموقعة ومنح المقاومة العسكرية للاحتلال في فلسطين وجنوب لبنان، مظلة عربية بروتوكولية على الاقل، ينبغي ان تتحول هذه التهديدات الى حقائق واقعة كما حدث في انتفاضة الاقصى حتى يشعر نتنياهو بأن الخسارة فادحة ومن شأنها ان تطال كل ما حققه الكيان الصهيوني عبر السنوات القليلة الماضية من انجازات مثلما من شأنها ان تهدد مستقبل ائتلاف الليكود الحاكم ولعل المقاطعة المصرية لقمة واشنطن تعتبر خطوة واضحة اشد الوضوح في هذا الطريق.

بكلمة اخرى، ضربات نتنياهو القاضية والمتواصلة لمسار اوسلو، لم تبق من هذا المسار ما يستحق الدفاع عنه فضلاً عن التضحية لاجله، والاصل ان تدعم السلطة ويرحب العرب جميعاً بعودة الانتفاضة والعمليات الاستشهادية لان ذلك هو السبيل الوحيد لوضع حد لغطرسة نتنياهو، وانقاذ الاقصى والقدس الاهم، والاولى من انقاذ «السلام» الهزيل الذي استنفد فرصته بالكامل وبلا طائل حتى الان. ۞



■ النفق والجوع عنوان الانتفاضة الفلسطينية القادمة ■

إيتان : الاتفاقات مع الفلسطينيين ستنهار كبناية من ورق

دعا وزير بارز في الحكومة الإسرائيلية إلى تعليق المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية لمدة سنة بغية إعادة النظر في الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين في زمن الحكومة العمالية السابقة، والانتقال بعد ذلك فقط إلى المفاوضات حول التسوية الدائمة في الأراضي الفلسطينية.

وقال وزير الزراعة والبيئة الإسرائيلي رفائيل إيتان في تصريحات ادلى بها أثناء زيارته للمستعمرات اليهودية في قطاع غزة أن الهدوء لن يستتب أبداً بين إسرائيل والفلسطينيين وأن اتفاقات أوسلو الانتقالية لن يكتب لها النجاح والاستمرار على الإطلاق. وادعى الوزير ايتان الذي يتزعم حركة "تسومت" اليمينية المتطرفة أن من يعرف الطرف الآخر -الفلسطيني- كان بمقدوره أن يتكهن سلفاً كيف ستنتهي لتفاقيات أوسلو.

وقال إيتان إن هذه الاتفاقيات «سوف تنهار كبناية من ورق» وأكد على أن «قوة وجبروت إسرائيل عسكرياً واقتصادياً هما الضمانة الوحيدة لاستمرار بقائها وقدرتها على ردع أعدائها (العرب) في المنطقة». ۞

تزايد ارتياد المساجد وارتداء الحجاب

نابلس (الضفة الغربية) - قدس برس :

أفادت مصادر فلسطينية في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية أن تغيراً في الآونة الأخيرة جرى على السلوك الاجتماعي لسكان هذه المدينة، لا سيما إثر الاشتباكات الأخيرة مع القوات الإسرائيلية التي أوقعت ما يزيد عن ٧٠ شهيداً فلسطينياً إضافة إلى ما يزيد عن ١٦٠٠ جريح. وقالت المصادر الفلسطينية أن تزايداً ملموساً طرأ مؤخراً بين المواطنين بالاتجاه للتدين والعودة للمظاهر الدينية في ظل الأحوال السياسية المضطربة، مشيرين إلى الإقبال الشديد من قبل الرجال على المساجد وأداء الصلوات فيها بنسب لم تعتد عليها المدينة في السابق، إضافة إلى زيادة في عدد الفتيات اللواتي يرتدين الحجاب والذي رافقه إقبال ملحوظ على محلات بيع الأزياء الشرعية لهذا الغرض.

وأوضحت المصادر أن حالة من الاكتظاظ تشهدها مساجد المدينة لا سيما في صلاتي المغرب والعشاء، وأن المصلين يتداولون بشكل كبير مواضيع الأحداث الأخيرة وتداعياتها، كما يتابعون الأخبار عبر ملصقات ولوحات الحائط التي توضع في أروقة المساجد.

من جهتها قالت موظفة في محل للأزياء الشرعية في نابلس وتُدعى أماني محمد أنها لاحظت في الآونة الأخيرة إقبالاً لم تر له نظيراً خلال سنوات عملها في المحل لدى الفتيات لارتداء الحجاب، وأن عدداً لا بأس به من النساء يأتين إلى محلها يومياً لشراء الألبسة الشرعية لارتدائها لأول مرة.

بينما رأى إمام مسجد دار الأرقم في مخيم بلاطة الشيخ محمد بخيت «أن الشدة والأزمات هي التي تدفع بالناس نحو التدين»، داعياً المواطنين إلى الاستمرار في اللجوء للمساجد وارتداء الفتيات للأزياء الشرعية والالتزام بالآداب والأخلاق الحميدة. ۞

معالم التطبيع القليلة بين مصر وإسرائيل مهددة بالتوقف

قالت مصادر إسرائيل ان واحداً من ابرز معالم التطبيع القليلة في العلاقات ما بين إسرائيل وجمهورية مصر العربية أصبح مهدداً بالزوال بعد أن أوقفت السلطات المصرية رحلات خط حافلات الركاب بين القاهرة وتل أبيب.

وذكرت مصادر في وزارة المواصلات الإسرائيلية أن السلطات المصرية منعت منذ الأحد قبل الماضي دخول باص شركة "ايجد" الإسرائيلية الذي يعمل منذ ١٥ عاماً على خط تل أبيب - القاهرة، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تنطوي على مغزى سياسي خطير وفق تعبير المصادر الإسرائيلية.

وكانت شركة خطوط الباصات الإسرائيلية (ايجد) اعلنت قبل بضعة أيام اعتزامها وقف رحلات حافلاتها على خط تل أبيب - القاهرة كلياً لأسباب قالت مصادر الشركة أنها اقتصادية، علماً أن تراجعاً كبيراً سجل خلال الأشهر الأخيرة على عدد الإسرائيليين الزائرين لمصر. ۞





(إسرائيل) تعلن إحباط محاولات لشن هجمات مسلحة ضدها

كشف وزير الدفاع الإسرائيلي النقاب عن وقوع محاولات عديدة مؤخراً لتنفيذ هجمات مسلحة ضد اهداف إسرائيلية داخل مناطق الخط الأخضر. وقال الوزير إسحاق مردخاي في تصريحات ادلى بها أن أجهزة الأمن الإسرائيلية نجحت خلال الأيام القليلة الماضية في إفشال محاولات لشن هجمات خطط لتنفيذها داخل إسرائيل. وقال مردخاي الذي كان يتحدث في نطاق برنامج إذاعي لراديو الجيش الإسرائيلي ان هناك محاولات تجري طوال الوقت وعلى الأخص في الفترة الأخيرة لتنفيذ هجمات على يد فصائل المقاومة المسلحة العاملة ضد إسرائيل انطلاقاً من الأراضي الفلسطينية، واضاف ان اجهزة الاستخبارات والأمن الإسرائيلية نجحت مؤخراً في إحباط العديد من هذه المحاولات، متهماً رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالوقوف وراء الصدامات الأخيرة. ۞

يُحتمل أن يكون مختطفاً

تعاون أمني فلسطيني اسرائيلي للكشف عن جندي فقدت آثاره

القدس المحتلة - قدس برس

قالت (اسرائيل) انها لا زالت تعمل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية من اجل الكشف عن مصير جندي اسرائيلي فقدت اثاره في ظروف غامضه منذ نحو شهر.

وصرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي اعلن عن ذلك خلال زيارته لمنزل عائلة الجندي المفقود شارون ادري ان الفرضية التي ينطلق منها الجيش الاسرائيلي في مساعيه للكشف عما حلّ بمصير هذا الجندي تقول انه لا زال على قيد الحياة، وانه رهينة في يد جهة غير اسرائيلية في اشارة لامكانية تعرض الجندي المفقود لعملية اختطاف دبرت من جانب احدى خلايا فصائل المقاومة المسلحة العاملة ضد اسرائيل في الاراضي الفلسطينية.

مردخاي

وقال الوزير مردخاي لابناء عائلته الجندي الذي اختفت اثاره بينما كان في طريقه من قاعدته العسكرية شمال تل ابيب الى بيته في مستوطنة "زانوح" جنوب القدس ان قوات الجيش الاسرائيلي التي ارسلت لتعزيز القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة عقب الصدامات العنيفة التي شهدتها هذه المناطق قبل نحو عشرة ايام تلقت توجيهات وارشادات للمساعدة في البحث عن الجندي المفقود. ۞

عائلات دبلوماسيين إسرائيليين تغادر الدول العربية

القدس المحتلة - قدس برس :

ذكرت مصادر إسرائيلية مطلعة أن عائلات الدبلوماسيين الإسرائيليين الذين يعملون في الدول العربية التي تحتفظ بعلاقات مع (إسرائيل) تستعد في هذه الآونة لمغادرة تلك الدول، وذلك في ضوء الأوضاع المتوترة التي تمر بها مجمل العلاقات العربية - الإسرائيلية.

وقالت المصادر أن الدبلوماسيين الإسرائيليين مع عائلاتهم في الدول العربية أبلغوا رسمياً بالاستعداد لإمكانية إخلاء أبناء عائلاتهم من الدول التي يعملون فيها وإعادتهم إلى (إسرائيل) لأسباب تتعلق بأمنهم الشخصي، وذلك في حال استمرار التوتر القائم في الأراضي الفلسطينية.

وجاء أن هذه التعليمات الموجهة لأعضاء السلك الدبلوماسي الإسرائيلي في الدول العربية أرسلت قبل ظهور نتائج قمة واشنطن الرباعية، إلا أن هذه التعليمات لا زالت قائمة على الرغم من البيان الذي تلاه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وما وصف بالمصافحة الحارة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهي الأولى لهما منذ لقائهما قبل نحو شهر في حاجز إيرز شمال قطاع غزة. ۞

تدابير امنية مشددة تحسباً لعمليات عسكرية في «اسرائيل»

أمنون شاحاك :اعضاء حماس كانوا ناشطين جداً في التظاهرات الاخيرة

عززت الشرطة الاسرائيلية من التدابير الامنية في «اسرائيل» تحسباً لاي عمليات عسكرية، حيث تشمل بشكل خاص المراكز التجارية ومحطات الباصات.

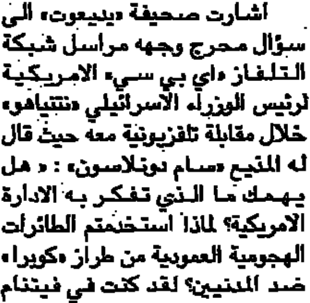
وقال رئيس هيئة اركان الجيش «امنون شاحاك» في تصريح للاذاعة ان «الاصوليين في حركة حماس كانوا ناشطين جداً في التظاهرات الفلسطينية الاخيرة، ولن افاجأ اذا وقعت اعتداءات» كما عممت وزارة الخارجية تعليمات على سفارات «اسرائيل» في الخارج لتعزيز التدابير الامنية اثر تزايد التهديدات الهاتفية من قبل مجهولين.

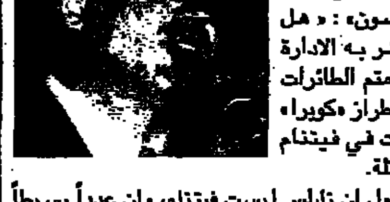
واشار متحدث باسم رئيس مجلس الحكومة إلى احتمال نزع سلاح الشرطة الفلسطينية في حال استمرار المواجهات. وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعادت فتح النفق بعد يومين على اغلاقه خلال عطلة الاسبوع في «اسرائيل» وقد قام بحراسته رجال شرطة مجهزون بالهراوات. ۞

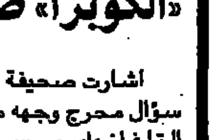
تزويد الشرطة الاسرائيلية بمجنزرات لقمع الاضطرابات

قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان الجيش الاسرائيلي قام بنقل مجنزرات ذات واقيات دفاعية من العيارات النارية والصواريخ المضادة للدبابات الى الشرطة الاسرائيلية، وستستخدم قوات حرس الحدود هذه المجنزرات وهي من نوع «درو دلس ١١٣-ام» في منطقة القدس في حال وقوع مظاهرات واطلاق نار في القدس العربية داخل القدس، وذكرت معاريف انه في ضوء الاحداث الاخيرة والتوترات السائدة والتحذيرات من احتمالات استخدام الاسلحة خلال مظاهرات تقرر تسليم الشرطة في القدس على الفور مجنزرتين عسكريتين وقد نقلتا الى قاعدة تابعة لقوات حرس الحدود قبل عدة ايام حيث تم اعادة دهانها باللون الأخضر الغامق الخاص بحرس الحدود. ۞

«نتنياهو» يحاول تبرير استخدام «الكوبرا» ضد الجماهير الفلسطينية







اشارت صحيفة «يديعوت» الى سؤال محرج وجهه مراسل شبكة التلفاز «اي بي سي» الامريكية لرئيس الوزراء الاسرائيلي «نتنياهو» خلال مقابلة تلفزيونية معه حيث قال له المذيع «سام دونالدسون» : «هل يهمك ما الذي تفكر به الادارة الامريكية؟ لماذا استخدمتم الطائرات الهجومية العمودية من طراز «كوبرا» ضد المدنيين؟ لقد كنت في فيتنام واعرف انها طائرات قاتلة.

وحاول نتنياهو القول ان نابلس ليست فيتنام، وان عدداً بسيطاً من الجنود الاسرائيليين وقفوا امام جماهير، جزء منها مسلح.

واضاف كان في مقدورنا استخدام الدبابات واستخدام نيران مكثفة لانقاذ جنودنا. ۞

قيادة الجيش تقرر التعتيم على الاحداث في المناطق المحتلة

اصدر الجيش الاسرائيلي امراً يمنع بموجبه الصحفيون الإسرائيليون من الدخول الى المناطق المحتلة، من دون الحصول على تصريح مسبق من السلطات العسكرية.

وقد فسر الامر على انه محاولة لاخفاء المعلومات عن الجمهور فيما يتعلق بنشاطات الجيش الاسرائيلي.

وقد اكدت نقابة الصحفيين الاسرائيليين، رفضها لهذا القرار لما فيه من تحديد لحرية الصحفيين في التنقل، ولحق الجمهور في المعرفة من مصادر مباشرة عما يدور في المناطق الفلسطينية.

واحتجت منظمة الصحفيين على قرار السلطات العسكرية، وقالت انه يجعل التغطية الاخبارية احادية الجانب، ويؤدي الى ضرر بالغ، وقال مراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية ان هذا القرار سيضطرنا الى الاعتماد على مصادر فلسطينية.

وقد لاقى القرار العسكري استهجاناً واسعاً في الاوساط الصحفية، وان العديد من الضغوط تمارس من اجل تغييره. ۞

١,١ مليون اسرائيلي مسجلون كأصحاب سوابق جنائية

كشف الناطق بلسان القيادة القطرية للشرطة الاسرائيلية النقاب عن تسجيل مليون ومائة الف اسرائيلي كأصحاب سوابق جنائية في حاسوب الشرطة، ويعتقد رجال علم الاجتماع الاسرائيلي ان ظواهر الفساد والجريمة لا تزال في تزايد مستمر، وانه بات من الصعوبة السيطرة عليها واشار العديد من هؤلاء الاختصاصيين إلى تنامي ظاهرة «المافيا الروسية» التي بدت علماً بارزاً في المجتمع الاسرائيلي واخذت في ممارسة كافة اشكال الفساد والابتزاز والرشاوي والمحسوبية حتى على اعلى المستويات، وتكثر في اسرائيل جرائم الاغتصاب والسطو المسلح والقتل وسوء استخدام المناصب الحكومية. ۞

الشرطة الإسرائيلية تشدد الحراسة على أولمرت

تل أبيب - قدس برس :

قالت الشرطة الإسرائيلية انها عززت الحراسة الأمنية على رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت بعد ورود معلومات استخبارية عن احتمالية تعرض الاخير لعملية اغتيال من قبل مسلحين فلسطينيين بسبب دوره في فتح النفق تحت المسجد الاقصى قبل اسبوعين. وقالت الإذاعة العبرية ان منزل اولمرت وُضع تحت الحراسة المشددة وهو يتنقل برفقة حارس شخصي.

ومما يُذكر أن الحكومة الإسرائيلية أقرت فتح النفق بموافقة بلدية القدس. ۞

هكذا من الأصل

تأملات في القرآن / تتمة

المجلد الثاني ص ١٧٧-١٧٨. وهو يشخص نفسية اليهود في سفاهتهم ووقاحتهم وسوء ادبهم في حق الله ورسله «لقد سمع الله قول الذين قالوا: ان الله فقير ونحن اغنياء، سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق، ونقول ذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم، وان الله ليس بظلام للعبيد».

وسوء تصور اليهود للحقيقة الالهية شائع في كتبهم المحرفة، ولكن هذه تبلغ مبلغاً عظيماً من سوء التصور ومن سوء الادب معاً، ومن ثم يستحقون هذا التهديد المتلاحق.

«سنكتب ما قالوا» لنحاسبهم عليه، فما هو بمتروك، ولا منسي ولا مهمل والى جانبه تسجيل اثامهم السابقة وهي اثام جنسهم واجيالهم متضامنة فيه فكلهم جبلة واحدة في المعصية والاثم.

«وقتلهم الانبياء بغير حق» وقد حفظ تاريخ بني اسرائيل سلسلة اثيمة في قتل الانبياء، اخرها محاولتهم قتل السيد المسيح عليه السلام، وهم يزعمون انهم قتلوه متباهين بهذا الجرم العظيم «وما قتلوه وما صلبوه، ولكن شبه لهم» «ونقول ذوقوا عذاب الحريق» والنص على الحريق هنا مقصود لتبشيع ذلك العذاب وتفظيعه ولتجسيم مشهد العذاب بهوله وتأججه وضرامه، جزاءً على الفعلة الشنيعة قتل الانبياء بغير حق، وجزاء على القولة الشنيعة «ان الله فقير ونحن اغنياء».

«ذلك بما قدمت ايديكم» جزاء وفاقاً لا ظلم فيه ولا قسوة. هؤلاء الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء، والذين قتلوا الانبياء هم الذين يزعمون انهم لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم، لان الله عهد اليهم -بزعمهم- الا يؤمنوا لرسول حتى يأتيهم بقربان يقدمونه، فتقع المعجزة، وتهبط نار تأكله، على نحو ما كانت معجزة بعض انبياء بني اسرائيل.

وما دام محمد صلى الله عليه وسلم لم يقدم هذه المعجزة فهم على عهد مع الله. هنا يجبههم القران بواقعهم التاريخي، لقد قتلوا هؤلاء الانبياء الذين جاؤوهم بالخوارق التي طلبوها وجاؤوهم بآيات الله بينات. «الذين قالوا: ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول، حتى يأتينا بقربان تأكله النار، قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين». وهي مجابهة قوية تكشف عن كذبهم والتوائهم واصرارهم على الكفر وتبجحهم بعد ذلك وافترائهم على الله سبحانه. ●

المسجد الأقصى لا يقبل / تتمة

د - اعلان الانظمة العربية وشعوبها توبة نصوحاً مع ربها ترجع فيها الى الله تعالى وشرعه وهدايته ليجمعوا الامة تحت راية الاسلام وحدة وجهاداً وخلقاً وعبادة وسلوكاً، ان المسجد الاقصى المبارك رمز للاسلام ودعوته وهدايته.

وان هدم المسجد او تخريبه او تعطيله عن رسالته يلتقي مع سياسة بعض الانظمة العربية التي عطلت الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة، وفتحت السجون، ونصبت المشانق لدعاة الاسلام وهدمت المسجد فكراً ورسالة وما اجترات يهود على فعلتها، الا بعد ان اجترأ كثير من العرب على دين الله ومساجد الله، بقتل الدعاة وتعذيبهم وتفريغ المساجد من العلماء الناصحين، وتوسيد الامر لوعاظ السلاطين المرتزقة، الذين لا يغارون على دين الله ومساجد الله، وقد نعى القرآن الكريم وانكر على اليهود ونصارى الرومان والمشركين تعطيلهم لمساجد الله وتخريبهم المسجد الاقصى المبارك بقوله: «ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم».

وهذه الاية الكريمة توضح معنى الجملة التي تتردد كثيراً على الالسنة «السيادة في القدس لله، ولا نقبل سيادة عليها الا لله».

ومعنى السيادة لله اي السيادة للاسلام ولامة محمد عليه الصلاة والسلام الوارثة للرسالات وارض الرسالات، والدليل الشرعي على هذا هو:

اولاً: الاية الكريمة التي قررت انه لا احد اشد ظلماً من اليهود ونصارى الرومان الذين خربوا هذا المسجد وقتلوا الانبياء والعلماء وحوله الرومان الى موضع لجمع القمامة.

وقد نصت الاية «ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها» على ان السيادة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولامته بدلالة قوله تعالى: «اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين» فغير المسلمين لا يجوز ان يدخلوا القدس الا باذن من المسلمين، اصحاب السيادة عليها، يزيل خوفهم.

ثانياً: وتقررت سيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم على القدس وما حولها بمعجزة الاسراء وصلاة رسول الله على ارضها اماماً بالانبياء جميعاً ومنهم ابراهيم وعيسى وموسى وداوود وسليمان عليهم الصلاة والسلام.

فتقديم الانبياء لمحمد وسول الله اماماً اقراراً له بالسيادة الكاملة على هذه المقدسات. فالامامة سيادة يتبع فيها المأمومون امامهم، ومن المبادىء المقررة شرعاً ان الامامة لصاحب البيت، فتقديم سيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم للامامة اقرار من الانبياء بامر الله ان محمداً صلى الله عليه وسلم هو صاحب البيت ووارثه، كما انه وارث النبوات والرسالات وخاتمها ومكملها، فهو وارث الرسالات وارض الرسالات وامته من بعده هي الوارثة والله المستعان. ●

أرض الإسراء / تتمة

وثالثاً: ان البداية والنهاية تكمن في اعادة التوازن النفسي الفلسطيني، وبالتوازي مع اعادة الوعي للعقل الصهيوني، الخارج من عقد الانحراف والجيتو والاستعلاء العرقي، والوسيلة لتحقيق ذلك لا يمكن ان تكون عبر التخاطب الدبلوماسي وعقد الجلسات التفاوضية، ولكن عبر اعادة الامور الى نقطة البداية الصحيحة، والسابقة لخداع اوسلو ومدريد.... شعب مقاوم في مواجهة الاحتلال، وحق صريح في مواجهة صلف واعتساف صهيوني قبيح، والارض اليوم، مثلما كانت في كل يوم، مهيئة للميلاد الجديد، والارادة الفلسطينية كما بدت في معركة القدس أصلب من حديد، ولكن تلكؤ القرار، هو الذي يضيع الفرصة بعد الفرصة.

ان نتنياهو على شفير الهاوية، وهو ليس في وضع يؤهله لفرض الشروط، ومن يملك القدرة على اتخاذ القرار الصواب في الساعة الصواب، ستكون له الكلمة الفصل، وحق وضع النقاط فوق الحروف، وسيكون له -دون غيره- تحديد متى وكيف تكون الخاتمة؟! ●

الطفايلة .. والمصاروة / تتمة

عندنا في المجتمع الاردني بعض العادات والتقاليد والقيم والمفاهيم الاجتماعية حيث اصبحنا ننظر الى بعض المهن على انها لا تصلح لابن البلد ولابد من معالجة هذه التقاليد والمفاهيم بالتوعية الوطنية التي تتبناها الدولة مع المؤسسات الرسمية والشعبية ثم الزمن كفيل مثلما كان له دور في خلقها ان يساعد على علاجها والا فما معنى انه قبل عشرين سنة كان عامل النظافات اردنياً وعامل محطة المحروقات اردنياً وعامل الفرن اردنياً وعامل محل الدجاج اردنياً. وانا على يقين انه لو ذهب العامل الوافد ذو الاجر الزهيد سيضطر اصحاب المصالح لرفع الاجور حسب قانون العرض والطلب وتحت هذا الاغراء سيقدم العامل الاردني على كل مهنة تكون سبباً في تلبية متطلباته المعيشية مهما كان نوع المهنة ففي فترة ذهاب العمالة المصرية من الطفيلة قام موظفو البلدية بتنظيف البلد محل العامل المصري تلبية لامر وطني ملح.

٥ - يوجد الان كثير من العمالة الوافدة- مهندسين وجامعيين لا يتجاوز راتب الواحد منهم مئة دينار بل انا اعرف مهندسين وافدين عملوا في البلديات بخمسة وسبعين ديناراً ونتيجة لظروف سكناهم الجماعية وطعامهم البسيط لو وفر احدهم عشرين ديناراً شهرياً فهو مبلغ محترم بالنسبة للعملة في بلده بينما هذه الاجور لا تستطيع ان تسد اجور السكن بالنسبة للمهندس الاردني نتيجة لمتطلبات وضعه الاجتماعي هذا مع العلم ان اكبر حجم بطالة بين الشهادات العليا والاطباء والمهندسين والجامعيين في بلدنا وهي اكبر من اي بلد آخر لوجود عمالة وافدة مقابلة لهم، فجامعاتنا الرسمية والاهلية مليئة بالدكاترة الوافدين، وابناؤنا يملؤون الشوارع.

٦ - ان العمالة الوافدة اول ما بدأت عندنا بالخادمات الاسيويات التي تمتلىء بهن بيوت الاغنياء والتي خلقت اوضاعاً اجتماعية ولخلاقية سيئة وامراضاً تربوية قاتلة لابناء هذه العائلات والحديث عن هذه الامراض والاوضاع طويل يحتاج الى مقالات ولكن يكفي ان نذكر من هذه النتائج السلبية انتقام الخادمات من اطفال العائلات لدرجة القتل نتيجة لسوء معاملتهن.

٧ - وعلى ما تقدم فان مشكلة العمالة الوافدة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً واساسياً مع مشكلة البطالة وبشكل كبير وعليه فان حل مشكلة البطالة يرتبط بحل مشكلة العمالة الوافدة وهو يقع على عاتق السيد رئيس الحكومة واركان دولته بالدرجة الاولى ثم على اصحاب رؤوس الاموال المتنفذين ان وجد عندهم الحس الوطني والانتماء الصادق والشعور بالمسؤولية مع ابناء الوطن وارادوا الحل فانهم خلال بضعة شهور سوف ينهون مشكلة العمالة الوافدة ويحلون معظم مشكلة البطالة وسوف يجنبون البلد كثيراً من المشاكل والسلبيات الناتجة عن العمالة الوافدة ومشكلة البطالة.

ملاحظة: بعد الرجوع الى دائرة العمل في الطفيلة افادوا ان اعداد العمالة الوافدة لمحافظة الطفيلة ما تجاوز الفاً وخمسمائة، فانا لا اعرف من اين اتى السيد الرئيس برقم اربعة الاف. ●

مواقف / تتمة

لقد تعجب جبار بن سلمى من كلمة حرام بن ملحان، فها هو يطعن، وها هي روحه ستخرج من جسده، وها هو سيغادر هذه الدنيا وسيفارق اهله واخوانه وسيترك زوجه واولاده، وسيتخلى عن امواله فبماذا فاز؟ وكيف فاز؟

للماديين النفعيين يعتبرونه ميتاً خسر كل شيء، لانه ترك كل الدنيا خلف ظهره، ولم يأخذ منها شيئاً. لكنه فاز فوزاً عظيماً في التصور الاسلامي والقياس الايماني.

ما هو هدف المؤمن؟

ان هدفه هو نيل رضوان الله، ويحظى بمحبة الله، ويسعد بدخول جنة الله، فاذا حصل ذلك فقد فاز فوزاً عظيماً. والمؤمن المجاهد الذي يلقى الله شهيداً في المعركة يحقق اهدافه، ويدخل الجنة، ولهذا يفرح بالشهادة لانه يصل بها الى الجنة. ولهذا لا يستغرب مسلم مجاهد من هتاف الصحابي الحافظ حرام بن ملحان رضي الله عنه، فزت ورب الكعبة. وتفكير جبار بن سلمى في كلمة حرام بن ملحان جعله يقترب من الاسلام، حيث قال بعد ذلك: صدق حرام، لقد فاز والله، فاز بالجنة، واسلم بعد ذلك.

ان الذي يفوز بالجنة هو الفائز، والذي يفوز برضوان الله هو الفائز، وقد ورد هذا المعنى صريحاً في ايات القرآن. قال تعالى: «قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم، من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه، وذلك الفوز المبين» (سورة الانعام:١٥-١٦)، وقال تعالى: «لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة، اصحاب الجنة هم الفائزون» (سورة الحشر: ٢٠). فأين الراغبون في الفوز؟ اين الباحثون عن الفوز؟ لا تظنوا الفوز هو الحصول على شيء من متاع هذه الدنيا! ليس الفوز فوزاً بشهادة او بوظيفة او بامرأة او بتجارة او بنيابة او بوزارة او بقيادة!!

الفوز هو الفوز برضوان الله والفوز بجنة الله، عن طريق صدق الانتماء لدين الله. فان فطنت لذلك ايها المسلم، هتفت مع الصحابي الشهيد حرام بن ملحان رضي الله عنه «فزت ورب الكعبة» ●

قضية للحوار / تتمة

يجهد مكتف مميز وجاحت مشاريعه التغيرية والاصلاحية لتجعل من الوعي السياسي والبناء الفكري للمواد الاساسية والبنود الرئيسية في فقه اولوياته الحركية والنظر المتصف للنعتق من الاطر الحركية الخانقة والمتحررة من التقريرات الحزبية لمادية التي تقتضي القول ان ثمة اسباباً وعوامل عديدة تكاثفت وساهمت في استقرار اوضاع الانحطاط والتخلف والتردي ورقة الدين في مجتمعات المسلمين ويبارهم ان النظرة الشمولية تسعف كثيراً في فهم اسباب الازمة وتحديد جذورها وتسهم بشكل فاعل في صوابية مشاريع النهضة ومناهج التغيير اما الرؤى والنظرات التجزيئية فان اصحابها يقتصرون لحد عوامل انحطاط الامة ومن ثم يبرزونه ويضخمونه ويجعلون العمل والبناء محصورين فيما يصلح ذاك الاعوجاج والفساد فهل يستقيم في منطق المنهج الشمولي ما تمارسه اتجاهات اسلامية حصرت اسباب الانحطاط في ضعف الايمان وفساد اليقين وغابت عن سائر مجالات العمل الاسلامي الاخرى واعتبرت ان الاشتغال بشيء منها هو هروب من ميدان البناء الحقيقي وترك للعلاج المثمر للازمة وكذلك الحال فيما يتعلق بالعمل السياسي فان ثمة اتجاهات ورموزاً اسلامية بالغت كثيراً في تضخيم العمل السياسي فلئن كانت تلك الاتجاهات قد غابت تماماً عن ميادين العمل الفكري والسياسي فان الاخيرة قد غابت او بعبارة ادق ضعف حضورها في حقول العلم الشرعي والعمل الدعوي الميداني ومجالات اسلامية اخرى والمطلوب وضع العمل السياسي في سياقه الطبيعي وحجمه الحقيقي لقد ادى تضخيم الجانب السياسي وتغوله على مجالات العمل السياسي الاخرى الى تبديد قدرات رموز علمية مرموقة وهدر طاقات شخصية اكاديمية شرعية في دروب العمل السياسي ومجالاته ليس مستنكراً ولا مستغرباً ان يقتحم العلماء معترك العمل السياسي ويخوضون غماره غير ان المستغرب والمستنكر ان يجرفهم العمل السياسي عن اداء واجبهم الاساسي المتمثل في تربية الاتباع ونشر العلوم الشرعية وتخريج تلاميذ نجباء يحملون عنهم العلم والفقه

(العمل السياسي والتكاليف الباهظة)

٣-تكاليف العمل السياسي باهضة فهل اعد الاسلاميون متطلبات ذلك: ممارسة العمل السياسي المعارض في عالمنا الاسلامي لا تخلو من المخاطر والمكدرات حتى لو ابدى الاسلاميون استعدادهم التام للالتزام الكامل باللعبة الديمقراطية وقوانينها فان الانظمة القائمة لا تبيح لهم الوصول الى السلطة بالوسائل والطرق الديمقراطية ابداً وتديم ملاحقتهم والتضييق عليهم والنموذج الجزائري شاهد ناطق ودليل قائم على صحة الدعوى السابقة. العمل السياسي يعني في ابسط صوره معارضة الاوضاع السياسية القائمة والسعي الجاد للتغيير ومقاومة الفساد فهل تخفيف هذه الاهداف او انجاز المطالب يرضي الانظمة واهلها ام انها ستتصدى بكل قوتها وكامل جبروتها لمن يسعى في تحقيق ذلك ويجد في انجازه فاذا كان الامر كذلك فان اتجاهات الاسلاميين الخائضة غمار العمل السياسي يجدر بها ان تسلح اعضاءها وابناءها بما يؤهلها الصبر والثبات حينما تواجه ضربات الانظمة والقضية المطروحة للحوار هل من طبيعة العمل السياسي الدخول في صراعات سياسية ينجم عنها الامتحان والابتلاء ام ان اتقان فن الحكمة كفيل بتجنب الحركات الاسلامية السياسية الدخول في صراعات قاتلة وصدامات مهلكة؟ وهل بوسع الحركات الاسلامية السياسية ان تتجنب اغضاب الانظمة وذلك بمسايرتها وممارسة العمل السياسي بمتطلباتها وشروطها؟

(الاسلاميون ومحاذير العمل السياسي)

كيف يقوى الاسلاميون على إتقان العمل السياسي وكيف ينجون من محاذيره ومحظوراته؟ لعل من الظواهر الظاهرة التي تستدعي التوقف والتأمل ما يطرأ من تغيرات في تصورات ومسلكيات بعض الاسلاميين الممارسين للعمل السياسي فمع العمل السياسي تكبر الذات ويغيب التواضع وتشرئب الاعناق وتتشوف النفوس للمنصب والجاه وتبرم الصفقات على حساب المبادئ والثوابت ويوظف الموقع الجديد لاقتناص المزيد والمزيد ويسود المنطق النفعي ويطو النهج الذرائعي امام هذه المهلكات والموبقات يثور التساؤل التالي: ما هي العواصم التي تعصم الاسلاميين المشاركين في العمل السياسي من شهوة الرياسة وتملق السلطان. ●

نفق الأقصى / تتمة

بالتعاون مع الغزاة من فرس وتحوهم ولكن في هذه المرة سيكون الطوفان لا محالة لان اليهود اغبياء في التكتيك رغم براعتهم الاستراتيجية فقد اسهم جشعهم في تسارع صحوة الامة التي ايقظتها ضربات فؤوس الغدر اليهودي في دهاليز الانفاق التي امتدت تحت اساسات بنيان الامة حيث سمع ضرباتها اليمنيون في نفق حنيش والمسلمون الهنود في نفق كشمير، ولم تسلم من اذى انفاقهم صحارى دوشانبه ولا قمم غروزني وعانت منها حكومة مهاتير محمد ومسلمي الجوار في تيمور وصولو ومنداناو، انها حرب الانفاق اليهودية والنفاق الامريكي التي امتدت الى أعالي الهضبة الافريقية لتحاصر السودان من كافة الجهات ولتسلب منابعه المائية وتفصل جنوبه الخصيب.

والامة لا تنسى ذلك النفق الذي حفره يهود ذات يوم في عصر المماليك لاستخراج جثة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله كشفهم وبنى المماليك على قبره ذلك الحمى الذي لا زال قائماً حتى الان. ولقد أعطت اتفاقات السلام «اسرائيل» ما لم تحلم به وحققت لها الخيال وفتحت امامها كل مجال وفرحت «اسرائيل» بما اوتيت وجهدت في طلب المزيد لانها توهمت ان الامة نائمة وان الاجيال راضية وتناست ان الاسلام هو الفكرة الوحيدة التي تتجدد في كل عصر فباسمه قامت عشرون دولة وكان معظمها على تماس مباشر مع الاقصى باعتباره تاج المساجد وقبلة المسلمين وجامع الامة ومسجد الانبياء ورمح الجهاد وسهم العقيدة وبيت العرب ودار المسلمين وجوهر الصراع، ومادة الصحوة لانه وديعة محمد صلى الله عليه وسلم وعهدة عمر الفاروق.

نعم حتى لو وصلت انفاق اليهود الى خيبر وبعدها الى الكعبة المشرفة، وحرم الله فان الاقصى سيقض مضاجعهم ويقوض مخططاتهم لانه كان منذ عهد عمر وما يزال منارة الجهاد ومنبر الاستشهاد وموحد القلوب، فسلام على شهداء الاقصى ومرحى لجرحى المسرى وطوبى لمجاهدي القدس، وطاب مسعاكم اجمعين. ●

اسرائيل تطالب بتعديلات أمنية على اتفاق أوسلو تمنحها مزيدا من الصلاحيات

القدس المحتلة - قدس برس

قالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان ممثلي الجيش الاسرائيلي في اللجنة التوجيهية العليا للمفاوضات مع الجانب الفلسطيني يمارسون ضغوطا لاتخاذ مواقف مشددة من جانب اسرائيل فيما يتصل بالمحادثات الامنية مع السلطة الوطنية الفلسطينية والتي تعتبر من اكثر الأمور تعقيدا عقب الاضطرابات الاخيرة.

وقال مصدر كبير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان رجالات الجيش الاعضاء في لجنة التوجيه والمتابعة العليا للمحادثات يطالبون بادخال تعديلات وتحسينات صارمة على الاجراءات والترتيبات الامنية الخاصة باعادة انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية في مدينة الخليل وحول المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحسب نفس المصدر فان كبار قادة وضباط الجيش اعربوا خلال المشاورات التحضيرية التي اجرتها اللجنة الوزارية الخاصة برئاسة بنيامين نتنياهو تمهيدا لمحادثات معبر بيت حانون (ايرز) والتي بدأت الأحد عن قلقهم مما اسموه بالوضع الجديد الذي نشأ في الاراضي الفلسطينية عقب الصدامات الدامية الاخيرة.

ويقول هؤلاء ان الترتيبات الامنية ارتكزت لغاية الاشتباكات المسلحة التي وقعت الشهر الماضي لمبدأ التعاون بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية، اما الان فقد تغيرت الظروف مما يتطلب تغيير منطلقات العمل.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية في عددها الصادر اليوم ان ممثلي الجيش الذي شاركوا في محادثات ايرز تلقوا تعليمات مفادها ان اسرائيل تطالب بادخال تعديلات على اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل تنص بصورة اساسية على تولي قواتها وحدها مسؤولية حماية الاماكن المقدسة (المسجد الابراهيمي).

كما تنص على ابقاء صلاحية اصدار تراخيص البناء للفلسطينيين القاطنين في محيط احياء المستوطنين اليهود في يد اسرائيل فقط، وذلك بهدف منع العرب من انشاء مبان عالية تكون مصدر خطر على بيوت المستوطنين. يشار الى ان هذه التعديلات خالفة لما نص عليه اتفاق اوسلو والاتفاقية الاصلية بشأن الخليل. ●

٣٠٪ من البريطانيات تزوجن بعد سن الثلاثين

لندن - قدس برس

أظهرت دراسة علمية نشرت في بريطانيا حديثا ان الاطفال الذين ولدوا لأمهات تزوجن بعد بلوغ سن الثلاثين من العمر يتمتعون بكفاءة علمية اكبر من غيرهم من الأطفال في سن ما بين ٥ - ١٠ سنوات.

وقال الباحثون من جامعة اكستر ان هؤلاء الأطفال يتميزون برؤوس كبيرة وذكاء حاد خاصة في مادة الرياضيات ونوعية المفردات التي يستخدمونها، كما أنهم أكثر قدرة على اطاعة معلميهم ويتسببون بمشكلات أقل من الأطفال الذين يولدون لامهات دون سن الثلاثين، وقد شملت الدراسة ٤٣٠٠ طفل. يشار الى أن عدد النساء اللواتي يتزوجن في سن الثلاثين في بريطانيا زاد في السنوات العشر الماضية بنسبة ٣٠ في المائة. ●

عفو خاص / تتمة

ذلك في مراسلات معالي وزير العدل ومعالي وزير الداخلية وقد قمت باستشارة دولة رئيس الوزراء فابدى ارتياحه للفكرة، ومما يشجعنا صدور الارادة الملكية السامية بعفو خاص عن الفارين من الخدمة العسكرية والذين أعلنت اسماؤهم في الصحف المحلية.

واضاف ان العفو الخاص يتحدث عن الذين صدرت احكام في حقهم، اما الذين لم يقدموا الى المحاكم فاننا نسعى ان لا يعرضوا اصلاً على المحكمة وهناك اتجاه رسمي بخصوص ملف الخبز كاملاً حيث نتوقع ان يسدل الستار عنه.

اما الذين تجري محاكمتهم (بيعة الامام) و (متفجرات عجلون) و (مخابرات البقعة) و (التجديد الاسلامي) فاننا سنسعى لدى جلالته لوقف تلك المحاكمات فاذا لم نفلح فسوف نتبنى عفواً خاصاً جديداً بعد صدور الاحكام.

وحول انواع القضايا واعداد اصحابها قال انها:

قضايا قتل ٢٣ شخصاً، واطالة لسان ١٢ شخصاً، وجمعية غير مشروعة ١٥ شخصاً، ومواد متفجرة ٢ شخص، وعدم انضباط ٥ اشخاص ليكون المجموع ٥٧ شخصاً.

الاسماء

اما الاسماء التي شملتها القائمة فهي

(عمر احمد محمد ابو شعيب، علي هلال الزواهرة، سهيل حسين السحتوت، حسين محمد حسين السحتوت، ليث فرحان الشبيلات، عاشق نمر الزيدان، صبحي فالح الدروبي، عمر «محمد سعيد» جبر علي، عبدالمجيد راشد سمور الرحاحلة، محمد احمد محمود حسن، هاني صالح قرين، محمد علي تيسير عبدالعزيز الدحلة، منذر محمد عاشور الشرباتي، عبدالرحيم علي سالم الخلايلة، محمد مسلم محمد المساعفة، زكريا محمد داوود قاسم، سليمان احمد عبدالعال مصيلح، عبدالله كامل عبدالله الحشايكه، اسماعيل سعيد خليل العمايرة، محمد احمد عبدالفتاح العذاربة، ياسين حسين محمد زهرة، محمد احمد عيسى ابو عباد، سمير احمد عيسى، خليل توفيق محمد علقم، محمد سعيد مقبل دواعرة، جهاد احمد خليل طنجير، حسين حمدان حسن عبدالقادر، فائق صالح يوسف الشاويش، خالد علي احمد ابو دومة، عيد صالح حسين الجهالين، علي وصفي علي حرب، عبدالمجيد عبدالله بدوي قزاز، صبح سليم عبدالمجيد صرصور، عادل صبح سليم صرصور، عبد الحليم علي محمد حيمور، وليد نائل سلامة حجازي، طارق محمد مرعي الاحمر، صالح احمد نياب الشلبي، محمد راشد محمود شبيطه، عطا خليل احمد ابو رشته، يوسف ابراهيم محمد ابو شنار، سند مفضي علي السواريه، هاشم يوسف كامل يوسف الغزاوي، هيثم رشراش احمد الناصر، سمير ابراهيم الكيلاني، محمود ابراهيم اخريوش، محمد خالد حامد ربابعة، عباس المجالي، حسين محمود النجداوي، ماجد محمود الغزو، بكر محمد خريوش رمضان، محمد مصطفى وهدان، محمد احمد محمود حسن فريحات، احمد رخيان سعد القليح، محمد ملوح القفعان المسلم، لطفي عبداللطيف محمد سالم، سلطان سلامة المجالي) ●

لا سلام مع اغتصاب/تتمة

المزروعة بالزيتون تعود لاهالي القرية، واضاف بنبرة حادة «ان منع الوصول الى هذه الاراضي والذي لم يوقفه اتفاق السلام يؤدي الى اتلاف هذه الثمار، وهي مصدر رزق غالبية الاسر هنا».

ويعتبر الحاج عبد الرحمن ما تعرض له اهالي القرية بانه حرب من نوع اخر، ويقول وقد بدت عليه اثار سني الصراع «لقد منعني الاسرائيليون مؤخرا من دخول ارضي لقطف ١٠٠ شجرة زيتون» وتساءل «لماذا يتدخل المستوطنون في مصالحنا»، وفي أكثر من مرة يردد كلاما «لا سلام مع اغتصاب الارض».

ويضيف العجوز الفلسطيني ان المستوطنين وتحت حراب بنادق الجنود الاسرائيليين قطعوا قبل شهر ٣٠٠ شجرة زيتون باستخدام المنشار الكهربائي ورشوا المبيدات الكيماوية على ارضه دون ان تمنع اتفاقية اوسلو هذه الاعتداءات، الا انه يؤكد بان «تشبثه بالارض لن يكون مهزوزا». ورغم قتامة الظروف ينطلق الحاج عبد الرحمن يوميا ومع ضوء اشعة الشمس الى ارضه ويقول «هي معركة .. الفائز فيها من يملك نفسا طويلا». ●

حماس : فشل المحادثات/تتمة

واصابة نحو ١٧٠٠ جريح.

ولم يمنع اتفاق اعلان المبادئ الاسرائيليين من مواصلة عملية التهويد التي تتعرض لها القدس المحتلة بشكل منظم بين استقدام أعداد كبيرة من اليهود واستيلاء على المساكن ومصادرة اراض وطرد الفلسطينيين منها لفرض الامر الواقع في المدينة التي تبحث مفاوضات الحل النهائي الى جانب مواضيع أخرى مصير السيادة عليها.

وقال بيان لحركة "حماس" تلقته وكالة "قدس برس" ان مفاوضات بيت حانون التي تواصلت أمس بين مفاوضين وفلسطينيين واسرائيليين برعاية المنسق الامريكي في الشرق الاوسط دينيس روس «انما تتم تحت شروط الارتهان للأجندة الصهيونية التي تهدف الى الهاء شعبنا بالمزيد من الوعود الجوفاء».

وأكد البيان «ان ما جرى في بيت حانون من قفز متعمد عن قضية النفق وموافقة سلطة اوسلو على ذلك يعد استهتارا مخزيا بدماء شهداء وجرحى انتفاضة الاقصى وخذلانا لتضحيات شعبنا» مشيرة الى فشل محادثات واشنطن وبيت حانون في الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني العادلة.

واعتبرت الحركة التي تعارض اتفاق اعلان المبادئ في فشل مفاوضات الدبلوماسية الاخيرة «بمثابة الضوء الاخضر لكي تستانف جماهير شعبنا وكتائبه المجاهدة التصدي بكافة الوسائل المتاحة لجريمة النفق».

وحذرت "حماس" وهي من اكبر فصائل المقاومة المسلحة الفلسطينية ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي السلطة التي تدير الحكم الذاتي «من مغبة الوقوف في وجه جموع شعبنا ومجاهديه الابطال» التي رأت في استمرار مفاوضات "ايريز" هو هدية مجانية لنتنياهو للاستمرار في اجراءاته المصادرة للحقوق الفلسطينية. ●

بسم الله الرحمن الرحيم



أمانة عمان الكبرى

إعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بأنها قررت بقرارها رقم (٣٩٤) تاريخ ١٩٩٦/٩/٢٩ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أ ع/١٥٨/٢/٩٦/وادي السير) تاريخ ١٩٩٦/٥/٩ المتضمن تخفيض الارتداد الجانبي لقطعة الارض رقم (٧) حوض (٥) البلد من اربعة امتار الى مترين وكما هو موضح على المخطط في منطقة وادي السير ووضعه موضع التنفيذ استناداً لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٩٦.

تحريراً في ١٩٩٦/٩/٢٩

أمين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية
في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

بسم الله الرحمن الرحيم



أمانة عمان الكبرى

إعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بأنها قررت بقرارها رقم (٣٩٣) تاريخ ١٩٩٦/٩/٢٩ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أ ع/١٦٦/٩٦/تلاع العلي) تاريخ ١٩٩٦/٥/١٢ المتضمن استحداث منحنى امام قطعة الاراضي رقم (١٣٤٥) حوض (٤) لوحة (٦) وكما هو موضح على المخطط في منطقة تلاع العلي ووضعه موضع التنفيذ استناداً لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٩٦.

تحريراً في ١٩٩٦/٩/٢٩

أمين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية
في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

بسم الله الرحمن الرحيم

أمانة عمان الكبرى

إعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بأنها قررت بقرارها رقم (٣٩٥) تاريخ ١٩٩٦/٩/٢٩ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أ ع/١٦٥/٩٦/تلاع العلي) تاريخ ١٩٩٦/٥/٩ المتضمن تخفيض الارتداد الجانبي لقطعة الارض رقم (٣٢١) حوض (٢) التلاع الشمالي من خمسة امتار الى ثلاثة امتار من جهة القطعتين رقم (٣٠٨-٣٠٩) وكما هو موضح على المخطط في منطقة تلاع العلي ووضعه موضع التنفيذ استناداً لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٩٦.

تحريراً في ١٩٩٦/٩/٢٩

أمين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية
في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

بسم الله الرحمن الرحيم

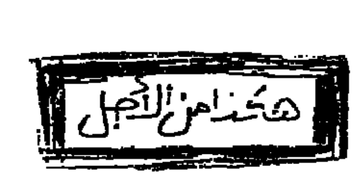
أمانة عمان الكبرى

إعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بأنها قررت بقرارها رقم (٣٩٦) تاريخ ١٩٩٦/٩/٢٩ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أ ع/٢٤/٩٦/زهران) تاريخ ١٩٩٦/٥/٤ المتضمن تحويل استعمال قطعة الارض رقم (٨٨٦) حوض (١٧) اللفوف الشمالي لوحة (١٨) من سكن (أ) الى فندق بأحكام خاصة مع فرض عوائد تنظيم خاصة بواقع (٢٠) عشرون ديناراً على المتر المربع الواحد وكما هو موضح على المخطط في منطقة زهران ووضعه موضع التنفيذ استناداً لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٩٦.

تحريراً في ١٩٩٦/٩/٢٩

أمين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية
في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)



ردود افعال مصرية غاضبة تتصاعد ضد الكيان الصهيوني

الشيخ الطنطاوي يهاجم سياسات امريكا الموالية للكيان الصهيوني

القوى الوطنية والشعبية تستنكر ممارسات الصهاينة

الشعب المصري يطالب العرب بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وطرد سفرائهم

مظاهرات طلابية تجتاح جامعات مصر للتنديد بالمذابح التي ارتكبتها اسرائيل

■ القاهرة - خاص بـ "السبيل":

تصاعدت ردود الفعل الشعبية في مصر بسبب الممارسات الصهيونية الشرسة التي وقعت خلال الايام القليلة الماضية، اذ اعلنت جموع الشعب المصري عبر البيانات والمؤتمرات والمظاهرات استنكارها لهذه الممارسات التي تساندها امريكا، وطالبت الحكومات العربية والاسلامية بضرورة قطع العلاقات مع هذا العدو واعلان حرب شاملة ضده خصوصاً ان التاريخ اكد انه لا يؤمن بسياسة السلام العادل الشامل وليس في نيته الا الغدر واغتصاب الارض والهيمنة على المنطقة.

ففي رد فعل قوي للاحزاب والقوى السياسية المصرية بشأن المؤامرة الصهيونية على المسجد الاقصى المبارك والاعتداءات المتكررة على الشعب الفلسطيني دعت الاحزاب جماهير الشعب المصري الى حضور صلاة الجمعة الماضية للتنديد بهذه الممارسات الصهيونية، واصدرت بيانات شديدة اللهجة تحت عنوان «اعدوا الامة على طريق المواجهة» وقع البيان أ. ابراهيم سكري رئيس حزب العمل، ومصطفى مشهور المرشد العام للاخوان المسلمين وفؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، ومصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار، وخالد محي الدين رئيس حزب التجمع، ومحمود المليجي رئيس حزب مصر الفتاة، وجمال ربيع رئيس حزب مصر العربي، وممثلان عن الناصريين والشيوعيين.

القى خطبة الجمعة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر ناشد فيها الشعب المصري الوقوف الى جانب الاخوة الفلسطينيين وتقديم كافة اشكال العون لهم من مال وسلاح حتى لو ادى ذلك الى الموت في سبيل الله مشيراً الى ان المعركة سوف تحسم لصالح المسلمين بمشيئة الله، وحيا شهداء فلسطين الذين بذلوا ارواحهم في سبيل الدفاع عن الارض المباركة، واكد ان هذه الدماء لن تضيع سدى ولابد من بذل الغالي والرخيص في سبيل تحرير الارض. وهاجم شيخ الازهر سياسات امريكا الموالية للعدو الصهيوني. واكد د. طنطاوي انه لا مجال الآن للضعفاء ولابد من مواجهة العدو الصهيوني بسلاح افتك من سلاحهم. واصدرت الاحزاب والقوى السياسية بياناً اكدت فيه ان العدو الصهيوني منذ زمن طويل وهو يخطط لاحكام القبضة على فلسطين وهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل المزعوم فوق اطلاله، ومن ثم يأتي حفر الصهاينة نفقاً تحت المسجد المبارك حلقة في سلسلة ممتدة من الاعتداءات الصهيونية التي تمضي في اطار مخططاته وسياساته.

واكد البيان ان اليهود لا عهد لهم ولا ذمة، فقد تحللوا تحت سمع العالم وبصره من الالتزامات ازاء اتفاقيات اوسلو، وهم لا يعتمدون في مواجهة الشعب الفلسطيني سوى لغة السلاح والقوة والبطش، ولذلك لابد من التعامل معهم بنفس اللغة لاسترداد الحقوق الشرعية لشعب فلسطين ومقدسات المسلمين واسترجاع جميع الحقوق.

واهاب قادة الاحزاب والقوى السياسية في بيانهم بحكام وحكومات وشعوب العرب والمسلمين، مراجعة المواقف بأمانة وجدية ازاء ما يسمى بعملية السلام، بعدما اتضح مفهوم الكيان الصهيوني للسلام واصراره على تنفيذ سياساته ومخططاته كما اهابوا بالجميع اعادة- رسم السياسات لاعداد الامة على طريق للمواجهة للدفاع عن الشعب الفلسطيني واسترداد حقوقه. وفي اطار هذه الفعاليات تظاهر طلاب جامعات مصر احتجاجاً على هذه الممارسات الصهيونية الوحشية، رفع الطلاب اللافتات التي تندد بسياسات نتنياهو وطالبوا بطرد السفير الصهيوني من مصر وسرعة قطع كافة اشكال التطبيع مع هذا العدو.

وناشد الطلاب حكومات العالم الاسلامي رفع راية الجهاد للدفاع عن المقدسات الاسلامية خصوصاً ان هذا العدو لا عهد له ولا ذمة، وليس من المتوقع بأي حال ان يخضع او يحترم اية اتفاقات سوى التي تحقق له المكاسب.

اما اتحاد المحامين العرب فقد اعرب في بيان له عن بالغ استيائه وقلقه من هذه الاعمال العدوانية والمذابح التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد جموع الفلسطينيين المدنيين، واستنكر اقدام الصهاينة على انتهاك حرمة المسجد الاقصى، سواء فيما يتعلق بقتل المصلين او شق النفق تحت المسجد الاقصى وقبة الصخرة. وناشد البيان مجلس الامن وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز ضرورة متابعة الامر والضغط على سلطات الاحتلال لوقف اية ممارسات من شأنها الاضرار بأمن وسلامة الشعب الفلسطيني. وطالب اتحاد المحامين بانسحاب الصهاينة من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة وكذلك الجولان وجنوب لبنان، وازاء هذه التصرفات اعلن المحامون في كل الاقطار العربية عن اضرابهم لمدة ساعة احتجاجاً على ذلك.

واكدت لجنة الشؤون العربية والخارجية بنقابة الصحفيين برئاسة صلاح عبدالمقصود عضو المجلس في بيان لها تضامن الصحفيين المصريين مع ثورة الشعب الفلسطيني ودفاعه عن ارضه المقدسة وعن القدس الشريف. وطالبت اللجنة بالانسحاب الاسرائيلي الكامل والفوري من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وناشدت لجنة الشؤون العربية الامم المتحدة والمجتمع الدولي التصدي لهذه العربدة الاسرائيلية في المنطقة وادانة الموقف الامريكي المنحاز الى العدوان الاسرائيلي، والضغط على الولايات المتحدة لارغام اسرائيل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تؤكد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، بما في ذلك الحق في اقامة دولتهم المستقلة وتطالب اللجنة جميع الدول العربية وجامعتهم باتخاذ موقف عربي موحد وحاسم وفوري لمواجهة هذا العدوان الاسرائيلي على مقدسات العرب والمسلمين وادانة واستنكار حرب اسرائيل وتواطؤ امريكا معها. واصدرت جامعة الدول العربية بياناً اكدت فيه حق الفلسطينيين المشروع في الدفاع عن انفسهم من اجل تحرير اراضيهم المحتلة مستنكرة ممارسات اسرائيل القمعية.

وطالبت الجامعة مجلس الامن والدولتين راعيتي عملية السلام بضرورة التدخل لردع اسرائيل والضغط عليها لاحترام المعاهدات والمواثيق الدولية والتي تم الاتفاق عليها في مدريد وأوسلو.

كما اعرب اعضاء البرلمان المصري عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني منددين بممارسات الكيان الصهيوني في الاراضي المحتلة. وحتى كتابة التقرير لم تتوقف ردود الافعال فقد اصدرت نقابات العلميين والاطباء والصيادلة واتحاد الصحفيين العرب وعدد كبير من مؤسسات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الانسان المحلية والدولية بيانات استنكار وادانة لهذه الاحداث والمجازر البشعة التي ارتكبها العدو الصهيوني. ۞

الاتهـام بتجـارة الرقيـق حملـة مفبـركـة لا اسـاس لـهـا

المؤامرة الغربية على السودان تحبك في دوائر الاعلام الغربي لاثارة الرأي العام العالمي

■ الخرطوم / اعداد كوثر جابر - انتصار احمد الشبير

مزاعم ممارسة تجارة الرق في السودان

تعتبر تجارة الرق احدى الاتهامات المغرضة التي تحاول الدوائر الغربية الصاقها بالسودان، وقد بدأ يتخذ الاتهام شكل الحملة المنظمة والمتسقة. وبدأت هذه الحملة التي استمرت اكثر من عامين في اوائل ١٩٩٥ في ايطاليا، وانتقلت الى هولندا ثم الولايات المتحدة وبريطانيا.

واعتمدت وسائل الاعلام الغربية في ترديدها لمزاعم ممارسة تجارة الرق على تقارير منظمات الاغاثة والمنظمات الغربية المعنية بحقوق الانسان المعروفة بعدائها للتوجه الاسلامي في السودان، وكذلك على شهادات المعارضين السودانيين وزيارات مسؤولي هذه المنظمات الطتية والسرية للسودان.

وبعد حملة صحفية استمرت حوالي العام بدأت الحكومات الغربية اثارة هذه المزاعم في المنظمات الدولية لاستصدار قرارات الشجب والادانة ضد السودان وتزامنت هذه الحملة مع المناقشات التي كان يجريها مجلس الامن لفرض عقوبات على السودان بسبب دوره المزعوم في دعم الارهاب.

وفي هذا التقرير محاولة لتتبع الحملة من خلال ما اوردته الصحف الغربية في هذه الحملة.

وحسب القصاصات المتوفرة في الصحف الاجنبية حول مزاعم الرق، فقد بدأت الحملة في يناير ١٩٩٥ في ايطاليا، عندما كتب الصحفي كلوديوموس اثر عودته من السودان اربع مقالات في صحيفة نيلي افنيري المعروفة بعدائها للاسلام وتناولت اثنتان من المقالات تجارة الرق في السودان من خلال عرض قصصي لشخصيات اختلقها خياله وركز في الاولى على قصة مزعومة يصعب عرضها هنا.

واما في مقالته الثانية فقد قال كلوديو: ان سعر العبد يتراوح ما بين عشرة الى مائة دولار امريكي، وفي مقدمة مقاله يصور الضحايا من الجنوبيين في حالة مقيدي الارجل والايدي، يدفعون بالسياط للتحرك في قوافل عبر الصحراء الى شندي ثم الى بورسودان وميناء سواكن، حيث السفن المتأمرة التي تنتظر القوافل لنقلهم وبيعهم في الخليج.

ويذكر في مقالته ان اطفال الجنوب تفرض عليهم المدارس تغيير اسمائهم واعتناق الاسلام مقابل المساعدات التي تقوم منظمات الاغاثة الدولية بارسالها للسودان وتقوم الحكومة والمنظمات الاسلامية بتوزيعها ويضيف ان ضحايا تجارة الرقيق كثر وسببها انها مسالة ثقافية راسخة الجذور في ثقافة العرب. ويحكي كلوديو ما فعله المكتشف الايطالي رومولوفيتش عام ١٨٧٦ بأمر من غوردون باشا بتنظيم جيش من الجنود لمحاربة تجارة الرقيق في ولاية بحر الغزال بالسودان.

ويعلن كلوديو رغم انتصار رومولو في القضاء على الرق الا انها بقيت في بعض النفوس، وفي مارس ١٩٩٥ نشرت صحيفة تراو الهولندية مقالة عن الرق في السودان، وذكرت الصحيفة استناداً الى افراد من قبيلة النوبة هربوا الى مصر، ان الالاف من الاشخاص قتلوا خلال منبحة ارتكبتها قوات الحكومة بالتعاون مع مليشيات من الايرانيين والعراقيين والفلسطينيين وان الناجين من المذبحة اجبروا على العيش في معسكرات حيث الرق.

وذكرت الصحيفة ان مئات من الفتيات والنساء حملن قسراً من العرب، وان الاطفال لا يستخدمون كخدم فقط في المنازل بل يصدرون الى الخارج، وبذلك يتم تشتيت شمل الاسر، فالاطفال إما ينقلون الى معسكرات لاسلحتهم او ان يعملوا كخدم في المنازل او يصدروا الى ليبيا او دول الخليج.

وفي نفس اليوم الذي نشرت فيه الصحيفة مقالها اجرت الاذاعة مقابلة مع وزير التعاون الهولندي جاك برونك الذي زار السودان ليعلق على موضوع الرق. وقال الوزير الهولندي: نعم سمعت بهذه المأساة ولهذا زرت السودان ورداً على سؤال كيف تجري هذه المأساة طوال هذا الوقت؟

قال ان منطقة جبال النوبة منطقة مغلقة ولا يسمح لاحد بدخولها، والحرب الاهلية الدائرة في الجنوب هي حرب عرقية لدرجة كبيرة، ويعارض الجنوب الزنجي المسيحي هيمنة الشمال العربي المسلم، وحول سؤال عن دور هولندا ازاء هذا الامر، قال ان هناك مناقشات وجدل واسع حول ما يمكن ان تفعله.

الحملة تنتقل الى امريكا

في شهر مارس ١٩٩٥ نقل صوت امريكا جلسة الاستماع التي عقدتها لجنة حقوق الانسان بالكونجرس الامريكي حول اوضاع حقوق الانسان ومن بينها تجارة الرق في السودان، ونشرت صحيفة امريكية حول ممارسة الرق قولاً لسيناتور جمهوري قوله انه يجب عزل هذا النظام على اثر مراقبته للاوضاع القائمة فيه حتى يغير هذا النظام وسائله واساليبه.

كما انتقلت الحملة الى العديد من الصحف البريطانية مثل التايمز وقلوبال انديبل والاوبزرفر، حيث ذكرت هذه الصحف ان تجارة الرقيق رائجة في شرق السودان، وان ضباطاً من الجيش السوداني متورطون في جمع صغار الاطفال كغنائم لتوزيعهم كهدايا في المناسبات الخاصة او استخدامهم كخدم في المنازل، كما ذكرت ان سعر العبد يبلغ ٤٠٠٠ الاف دينار في دارفور و٣٠٠٠ دينار في كردفان و ٨٠٠٠ دينار على الحدود الليبية.

دور الحكومات والمنظمات الغربية في الحملة

بعد حملة صحفية استمرت عاماً كاملاً لتعبئة الرأي العام في الدول الغربية يجيء دور الحكومات والمنظمات الغربية والكنيسة في اثارة مزاعم تجارة الرق المزعومة في المحافل الدولية واستصدار قرارات الشجب والادانة ضد السودان.

مادلين اولبريت في ٢٠ مارس ١٩٩٦ مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة القت كلمة امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة واتهمت السودان بانتهاك حقوق الانسان وممارسة الرق.

ايما بونيفو في ٦ ابريل ١٩٩٦ للفوضة الاوربية لحقوق الانسان قامت بزيارة سرية الى جنوب السودان للتحقق مما اسمته انتهاكات حقوق الانسان وممارسة الرق.

وفد منظمة التضامن المسيحي في ابريل ١٩٩٦ قام بزيارة الى منطقة الحدود السودانية الاريتيرية برئاسة البارونة كوكس، واعلنت كوكس عقب الزيارة في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية ان منظمتها قدمت شهادات وادلة حول وضعية حقوق الانسان في السودان، وانها ستساعد الكونجرس ومجلس الامن فيما يتوصل اليه من قرارات بفرض عقوبات على السودان.

اصدرت وزارة الخارجية الامريكية في ١٣ ابريل ١٩٩٦ تقريراً عن حقوق الانسان في السودان وصفت فيه الوضع بالسودان بالكابة وان القوات الحكومية ارتكبت عمليات قتل واختطاف وعبودية اجبارية.

كاسبيلا بيرو في ١٦ ابريل ٩٦ قدم تقرير للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة حول انتهاكات حقوق الانسان، وقال تقرير بيرو ان النساء والاطفال يتعرضون للاختطاف بصورة واسعة في الجنوب ويحولون الى ارقاء.

ويضيف التقرير ان تجاهل الحكومة لهذه الممارسات يعني موافقة ضمنية وتاييداً لمؤسسات العبودية وتجارة الرقيق.

اصدرت لجنة حقوق الانسان في جنيف في ٢٣ ابريل قراراً بفتح التحقيق العاجل حول وجود حالات رق في السودان والقرار قدمته دول الاتحاد الاوروبي واستراليا وامريكا.

اما منظمة العفو الدولية ففي تقرير لها عن حقوق الانسان قالت ان قوات الدفاع الشعبي والميلشيات المتحالفة مع الحكومة تقوم باختطاف الاطفال لاستخدامهم في البيوت، وان قوات الدفاع الشعبي تعتبر الاطفال غنائم مشروعة.

يلاحظ مما سبق ان العرض المتسلسل للتقارير حول اتهام السودان بتجارة الرق هو عبارة عن حملة متسقة تديرها بعض الدوائر الغربية المعادية للاسلام في الغرب وان لهذه الحملة اهدافاً واساليب عدة.

فهي تحاول من خلال الصحافة والمنظمات الغربية التركيز على فكرة ان ممارسة الرق في السودان هو مسألة ثقافية ذات جذور تاريخية راسخة، وان ما يجري الان احياء لممارسة قديمة، ويلاحظ اعتماد الصحافة على الاسلوب العاطفي القصصي المؤثر التي لم يتسع المجال لذكرها هنا.

اضافة لمحاولة اقناع المتلقي بصحة المعلومات من خلال الاشارة الى زيادة عدد التقارير الواردة عن الموضوع وان هناك معلومات متواصلة وذلك بذكر مصادر متعددة، وان المعلومات مستقاة من الضحايا انفسهم او اشخاص ينتمون لمنظمات زاروا المنطقة.

تحاول ابراز او استرجاع الصورة الذهنية للعربي المسلم والتي رسمتها وسائل الاعلام في الغرب، باعتباره انساناً همجياً بلا رحمة ولا عهد،

اعتبار الحرب الاهلية في الجنوب هي حرب عرقية كبيرة حيث يقاتل الجنوب الزنجي المسيحي، ضد الشمال المسلم وان الحرب وفرت الغطاء لتجارة الرق.

وبالتالي يتضح ضمناً ان الحملات الاعلامية ضد السودان واتهامه بالرق وممارسته هي ذات مضامين عدة، اولاها: توفير الدعم للمسيحي في الجنوب وجبال النوبة وتزويدهم بالسلاح للدفاع عن انفسهم في وجه العرب المسلمين او على الاقل في دعوة لحظر السلاح عن الحكومة السودانية.

ثانياً: الدعوة صراحة او ضمناً لعزل السودان في المحافل الدولية ما لم يتخل عن توجهه الاسلامي.

ثالثاً: تشويه صورة السودان في الخارج كبلد تسوده الفوضى وقانون الغاب وانتشار الاسلحة بين الافراد الذين تدعمهم الحكومة.

رابعاً: دعوة الحكومات والمنظمات الدولية والطوعية بوقف تسليمها الاغاثة للحكومة السودانية وعدم السماح بتوزيعها عن طريق المنظمات التابعة للحكومة.

الدعوة لارسال قوات اجنبية للسودان ويتجلى ذلك في المقابلة الاذاعية مع وزير التعاون الهولندي حول ارسال قوات او القيام بعمل ما وكذلك عندما اشار كلوديو الى قصة المكتشف رومافيتش. ۞

الاسلام في نظر الغرب


الحلقة السابعة

الدكتور إبراهيم ابو عرقوب
الجامعة الأردنية

١٢ - سيف الاسلام

يعتقد كثير من الغربيين بأن الاسلام انتشر بالسيف وان نبيه واتباعه ارهابيون، متعطشون الى الدماء، وتاريخ الاسلام مليء بالحروب والغزوات والارهاب ولا زالت المعركة معهم مستمرة لذا يجب ابادة الاسلام وتدمير اهله.

أ - الاسلام انتشر بالسيف: قال رتشارد نكسون في كتابه «الفرصة السانحة» دلحضاً هذه المقولة: «...قليل من الامريكيين يدركون مدى عراقة العالم الاسلامي، انهم يذكرون فقط ان سيوف محمد واتباعه هي السبب في انتشار الدين الاسلامي في اسيا وافريقيا، وحتى اوروبا، وينظرون بارتياح الى الحروب الدينية بالمنطقة، لقد تناسى هؤلاء ان الاسلام لا يقر الارهاب وانه لم تمض الا ثلاثة قرون منذ آخر حرب دينية في اوروبا.

ب - نبي الاسلام هو نبي الحرب:

قال أحد الخبراء الغربيين «بأن الرسول محمداً هو نبي القتال والحرب».

فالاسلام بالنسبة لهم هو دين الحرب والارهاب، والحقيقة هي ان الاسلام دين السلام، ولم تشرع الحرب الا للدفاع عن النفس ورفع الظلم عن المستضعفين.

ج - الاسلام دين الصحراء والسيف:

كتب جيمس والش مقالة في مجلة Time بعنوان «سيف الاسلام» في سنة ١٩٩٢ يقول فيها: «... قبل اربعة عشر قرناً انبثق دين جديد من صحراء شبه الجزيرة العربية وانفجر مثل البرق والمتشعب الى ثلاث قارات (اسيا، افريقيا، اوروبا) تحت الراية الخضراء لولحة الرسول محمد، لقد حول محاربو الاسلام كل الحضارات طبقاً لكتابهم المقدس وطريقة حياتهم ونظرتهم للعالم، والان ينتشر الاسلام بنفس السرعة وعلى رقعة اكبر من نفس الرقعة الاولى من ساحل شمال افريقيا الى سهول وسط آسيا، ان قوانين محمد الاخلاقية اذا ما ترجمت الى سلوك عالمي وحدت للمجتمعات الاسلامية بأمل جديد والخوف من الثورة»..

ان الفهم الغربي للاسلام بأنه انتشر بقوة السيف فهم خاطىء للاسباب التالية:

١ - لقد دخل الاسلام الى اندونيسيا اكبر دولة اسلامية من حيث عدد السكان الان، وماليزيا وغرب وشرق وجنوب افريقيا عن طريق التجار، وكذلك في عصرنا الحاضر فان الاسلام هو الدين الثاني في اوروبا الغربية والشرقية وحتى امريكا فأين جيوش المسلمين التي غزت الغربين الامريكي والاوروبي واجبرتهم على اعتناق الاسلام؟

٢ - الاسلام دين التسامح، ولم يذكر التاريخ بأن المسلمين اجبروا الشعوب التي خضعت لحكمهم على اعتناق الاسلام عنوة لقوله تعالى: «لا اكراه في الدين...».

فقد حكم المسلمون اسبانيا لمدة ٨٠٠ عام ولكنهم لم يجبروا النصارى الكاثوليك بالدخول في الاسلام، ولكن في المقابل عندما آلت امور اسبانيا لفرديناند وازابيلا الكاثوليكيين عام ١٤٩٢م قتلوا قسماً من المسلمين واجبروا الباقي على التنصر عنوة، كذلك حكم المسلمون الهند لفترة طويلة من الزمن ولكنهم لم يجبروا احداً منهم على الدخول في الاسلام بقوة السيف، فالاسلام دين التسامح في حين يصفه الغربيون بأنه دين التعصب وعدم التسامح.

د - الحرب المقدسة (الجهاد)

يعتقد معظم الغربيين بأن الاسلام «الجهاد» هو «الحرب المقدسة» والحرب المقدسة في وعي الانسان الغربي تعني القتال باسم الرب واستباحة سفك الدماء، وسلب الاموال، وتدمير الممتلكات تحقيقاً لارادة الرب بالنصر على الكافرين، فمثلاً عندما احتل الصليبيون القدس عام ١٠٩٩م قتلوا ٧٠ الفاً من اطفال ونساء وشيوخ وشباب المسلمين في ساحات المسجد الاقصى حتى غاصت الخيول الى ركبها في دماء المسلمين، ارضاء للرب.

صورة دموية بشعة مدونة في كل الكتابات الغربية، ولكن في المقابل نرى صورة مشرقة للاسلام والمسلمين، فعندما حرر صلاح الدين الايوبي القدس من ايدي الصليبيين عام ١١٨٧م لم يقتل احداً منهم وامنهم على اموالهم فيا ترى من هو المتعطش للدماء ومن المتسامح المسلمون ام الصليبيون؟ وما هي الصورة الدموية للغرب تتجدد كل يوم في البوسنة والهرسك وفي جميع انحاء العالم الاسلامي حيث المجرم هو الغرب والضحية هو الاسلام.

قال لافين غرافتون في كتابه «الحرب المقدسة» «ان الجهاد (الحرب المقدسة) هو اكبر قوة سياسية دينية لاواخر القرن العشرين، ان قادته مصممون على ان يستعيد الاسلام مكانه الصحيح كنظام مهيمن على العالم بحلول عام ٢٠٠٠م من التقويم النصراني». والجدير بالذكر هو ان اواخر القرن العشرين تشهد كذلك صحوة دينية عالمية لكل الاديان فلماذا تسليط الاضواء فقط على الاسلام دون غيره من الاديان؟

اما بيتر فرير فقد كتب مقالاً يقول في عام ١٩٩٢ ستكون الحرب الباردة بين الاسلام والغرب.

«ان التهديد الاحمر ربما قد مات، ولكن الجهاد يبدو بأنه ماض الى الابد».

فبانتهاء الحرب الباردة يرى معظم الغربيين بأن الخطر الاخضر الاسلامي قادم لا محالة.

الحرب المقدسة تستهدف العالم اجمع لذا يجب احتواؤها قبل ان تكتسح العالم:

قال عموس برلتر في مقالة له بعنوان «استراتيجية احتواء الحرب الاسلامية المقدسة» نشرت في عام ١٩٨٤: «.. ان الصراع في لبنان ، حرب اسلامية عامة تشن ضد الغرب والنصرانية والراسمالية الجديدة والصهيونية والشيوعية، إنها حرب لا تميز بين الراسماليين والشيوعيين ولا بين امريكا والاتحاد السوفييتي». تفسير سطحي لما يجري في لبنان من حرب اهلية غير اسلامية واسقاطه على الاسلام والمسلمين.

أ - الارهاب الاسلامي (العنف)

العنف ظاهرة اجتماعية واقتصادية وسياسية وعسكرية قديمة قدم الانسان انها ظاهرة لا تعرف حدوداً او مكاناً او زمناً او جمهوراً محدداً.

ويقسم العنف الى:

١ - العنف العقلي (نفسي وعاطفي مثل الحب والكره)
٢ - العنف الكلامي (الاساءة الكلامية مثل السب والاتهام والتجريح)
٣ - العنف الجسدي (تدمير الاشياء والاشخاص)، ويأخذ العنف عدة اشكال

أ - العنف ضد النفس (قتل النفس بالانتحار او تعذيبها)
ب - العنف الاسري (ايذاء، كراهية، وحشية)
ج - العنف والضبط الاجتماعي (شرطة مكافحة الشغب)
د - العنف السياسي (قمع، مظاهرات واحتجاجات وتعذيب)
هـ - العنف الدولي بين الدول (حرب باردة او حرب ساخنة)
و - العنف الجماعي (المافيا) (تهريب، قتل ، اختطاف)
ز - عنف الدولة ضد الشعب (سجن، تعذيب واعدامات واعتقالات)

في الثمانينات من هذا القرن اخذ الغربيون يستخدمون مصطلح «ارهاب» بدلاً من العنف لوصف اشكال العنف المختلفة:

ب - الارهاب

لقد اخذ الارهاب السياسي يشغل بال صانعي السياسة وخبراء التشدد الديني وقادة المخابرات والاستخبارات الغربية في السبعينات من هذا القرن نظراً لانتشاره على نطاق واسع محلياً واقليمياً وعالمياً، وسبب اهتمام الغرب في دراسة ظاهرة الارهاب السياسي هو تعرض شعبهم ومصالحهم للهجمات العسكرية في العالم بسبب السياسة الامريكية غير المتوازنة في التعامل مع الشعوب العالمية.

ما هو الارهاب؟ لا يوجد تعريف محدد متفق عليه لمفهوم الارهاب نظراً لاختلاف وجهات نظر السياسيين والخبراء الامنيين والاكاديميين حول من هو الارهابي؟ ومن هو محارب الحرية؟

١ - الارهاب: القيام بعمل عنف بصورة متعمدة ذي دوافع سياسية يرتكب ضد اهداف غير مشاركة في قتال «مدنيين وعسكريين» وقت وقوع الحادث وغير قائمين بمهامهم الرسمية او احدى هاتين الحالتين.

قال تيموثي ويرث مستشار وزارة الخارجية الامريكية في بيانه امام الكونجرس سنة ١٩٩٣م محذراً من خطر الارهاب الدولي: «... في الشرق الاوسط وشمال افريقيا نشأت خلال السنوات الاخيرة جماعات جديدة وراديكالية مثل حماس والجهاد الاسلامي الفلسطيني والجبهة الاسلامية للإنقاذ في الجزائر، وهي تعتمد ايدولوجية اسلامية ولكنها تستخدم تكتيكات ارهابية لتنفيذ برامجها المتطرفة، وفي مصر قامت الجماعة الاسلامية، وهي جماعة الشيخ عمر عبدالرحمن صلة وثيقة بها باعتداءات عنيفة على مسؤولين مصريين ومفكرين علمانيين وسياح لجانب لزعزعة حكومة مبارك، ان استغلال هذه الجماعات للجدل السياسي لا ينبغي ان يؤدي بنا الى الخلط بين الارهاب والاسلام في اذهاننا، ليس لنا بالطبع مشكلة مع الاسلام او مع من يمارس تلك العقيدة، ان المشكلة هي مع استخدام اي شخص العنف والارهاب بغض النظر عن العقيدة او الأصل القومي او الاثني».



٢ - الارهاب كما عرفه تيموثي ويرث: الارهاب في شكله الأساسي محاولة بواسطة العنف والترهيب تغيير ممارسات وسياسات وشعوب وحكومات.

قال الدكتور وليم زاثمان استاذ ادارة النزاعات او الصراعات والتنظيم الدولي في جامعة جونز هوبكنز في ندوة عقدت حول موضوع «الارهاب استعراض لعام ١٩٩٢ وآفاق عام ١٩٩٣» في عام ١٩٩٣م: «ان نشاط الارهابيين ينبع من الجماعات الاصولية الاسلامية، اي من الجماعات التي تريد أن تمثل وفي نفس الوقت تصبح الاكثرية في المجتمع المتجانس، ان المثير للاهتمام في الجزائر خاصة هو اننا نرى منذ العام الماضي بأن الارهاب ليس نشاطاً واسع الانتشار بشكل كبير، بل نراه كنشاط يستمد اهميته من حقيقة انه جزء من حملة هدفها قلب نظام الحكم...». ۞

هكذا من الأصل

● وادي بانجشير يحدد مستقبل افغانستان ●

ضغوط للتقريب بين طالبان ودوستم ومخاوف اقليمية من تقدم طالبان

■ كتب علي صبري

استمرار تقدم طالبان عسكرياً وسقوط المدائن تباعاً في يدها الى ان وقفت اليوم لتلتقط انفاسها امام وادي بانجشير، هذا التقدم غير المبرر بمقاييس الواقع الافغاني بدأ يثير مخاوف حقيقية ليس على مستقبل حكومة رباني المخلوعة، او على مصير عبدالرشيد دوستم الذي يقف تائهاً يبحث عن طريق النجاة، وانما يمتد هذا التخوف ليصيب قلوب المجاورين لافغانستان من الشمال والغرب، وربما هز هذا التخوف قلوب الاصابع الخفية في الجنوب، لذلك تبقى ايدي المتابعين للعبة الحرب الافغانية على قلوبهم، بانتظار مفاجآت جديدة الى ان تضع الحرب اوزارها هذا ان وضعتها!

بانجشير المعركة القادمة

بعد دخول حركة طالبان للعاصمة الافغانية كابول، تمكنت من استثمار نصرها المفاجىء بملاحقة قوات الحكومة المخلوعة في الاقليم الشمالي للبلاد، وبسبب تدهور معنويات القوات الحكومية لم تجد طالبان عناءً في السيطرة على المزيد من المدن والولايات، ففي غضون ايام قليلة بسطت طالبان نفوذها على تشاريكار وتشارسياب وجبل السراج الذي يعد من المواقع الاستراتيجية للقائد احمد شاه مسعود الذي يتمركز الان في وادي بانجشير معقله الاصلي الذي قضى فيه حياته الجهادية منذ ١٩٧٥ وحتى ١٩٩٢ عند سقوط نظام نجيب الله، في حين يقيم الرئيس المخلوع رباني ورئيس وزارته حكمتيار في ولاية قندوز المتاخمة للحدود الطاجيكية. واذا كانت طالبان قد اجتاحت المدن السابقة دون عناء يذكر، فانها ستجد صعوبة بالغة في اقتحام وادي بانجشير الذي يبلغ طوله مائة كليومتر ويصعب اجتياحه نظراً لصعوبة تضاريسه وطبيعته الجغرافية المتعرجة والصعبة، فجهل طالبان بالوادي ومعرفة احمد شاه مسعود بكل تفاصيل الوادي ومداخله ومخارجه لن يشجع طالبان على اقتحامه، لان نصب الكمائن ستكون مهمة سهلة على مسعود خاصة وانه صاحب خبرة طويلة في نصب الكمائن في هذا الوادي ايام قتاله ضد القوات الروسية، وابدع في دحرها ولذلك اطلق عليه لقب «اسد بانجشير».

على كل، فمسعود يستفيد من فترة انتظار طالبان امام بوابة الوادي في ترتيب صفوفه والتحضير لجولة جديدة كما ان وجود عبدالرشيد دوستم على جزء من الوادي واستعداده لخوض معركة مع طالبان في حال تقدمها يتيح فرصة أفضل لمسعود لكن طالبان تحرص كما تحرص اطراف اخرى على تحييد دوستم في هذه المعركة وجر رجله الى تحالف مع طالبان، لكن عدم ثقته في طالبان خصوصاً بعد اعدام نجيب الله دون محاكمة تبقيه في تيه من خطوته القادمة، وان كان يفضل البقاء بعيداً عن طالبان، وعدم خوض المعركة الا اذا اقتحمت هي مناطقه.

وضع الترقب هذا الذي مضى عليه عدة ايام سينتهي الى حدث كبير في مستقبل افغانستان، اياً كانت النتيجة لان وادي بانجشير يمثل المعقل الاستراتيجي الاخير للحكومة وسيترتب على مستقبله مستقبلها، واما ان قنع كل طرف بما لديه فسيكون ذلك هو خيار التقسيم المرشح كاحدى نهايات الحرب الافغانية.

طالبان تثير عدم الطمانينة

سيطرة طالبان على معظم ولايات افغانستان اثارت مخاوف حقيقية لدى اطراف المنطقة، فمع تقدمها نحو الشمال دعى الرئيس الروسي بوريس يلتسين قادة الدولة المستقلة «اوزبكستان، طاجكستان، كزاخستان، قرغيزستان) الى عقد قمة يومي ٤-٥/١٠/٩٦ في الماتا عاصمة كزاخستان لمناقشة تطورات الاوضاع في افغانستان، لما يمثله تقدم حركة طالبان بسرعة نحو الشمال، وسيشكل سيطرتها على الولايات المتاخمة للجمهوريات المستقلة خطراً على استقرار الاوضاع في هذه الجمهوريات وانظمة الحكم الموالية لموسكو، وما يزيد من خطر هذا الاحتمال وجود حركات معارضة مسلحة اسلامية في تلك الجمهوريات كحركة النهضة الاسلامية بزعامة الشيخ عبدالله النوري، لذلك حذرت قمة الماتا حركة طالبان من التقدم نحو الحدود واعتبار حدوث ذلك اعلان حرب على روسيا.

وفي خطوة وقائية طالب الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي الكسندر ليبيد بتقديم الدعم العسكري والمادي لحكومة رباني لمساعدتها في الوقوف في وجه طالبان حفظاً لامن الجمهوريات المستقلة وامن روسيا.

من جانب أخر ندد بعض المؤسسات الدولية كاليونسكو ومنظمة العفو الدولية بممارسات طالبان في العاصمة كابول من منع النساء من العمل والخروج من المنازل ووعدت طالبان ان تدفع أجور النساء العاملات وهن في بيوتهن، ويخلق هذا القرار مشكلة ادارية لحكومة طالبان اذ ان اكثر من نصف هيئة التدريس في كابول من النساء ومعظم الموظفين في الدوائر الحكومية هم كذلك من النساء فهذا يعني تعطيل العديد من المدارس والدوائر الحكومية. كما انتقدت منظمة العفو الدولية حركة طالبان لما تردد عنها من اعتقال حوالي الف شخص من الموالين لحكومة رباني، اضافة الى هجرة لاعداد كبيرة من سكان كابول الى المناطق المجاورة، فقد افادت مصادر الصليب الاحمر الدولي في كابول ان ٢٥ الف عائلة طاجيكية مقيمة في العاصمة لجأت الى الشمال الافغاني بعد وصول طالبان الى العاصمة، وكانت تقارير قد تحدثت عن هروب ٢٥٠ الف شخص من المدينة خوفاً من التشدد في تطبيق الشريعة الذي تعتمده الحركة.

وفي محاولة من الحركة للتخفيف من الهجمة الغربية عليها، غيرت لهجتها فيما يتعلق بالنساء، فقد قال مشير ستناك زي نائب وزير الخارجية في المجلس الحاكم المؤقت «ان الحركة ستسمح للنساء بمتابعة تحصيلهن العلمي والعمل في المؤسسات الادارية مشيراً الى ان التعاليم الاسلامية تعتبر التحصيل العلمي واجباً على النساء وليس حكراً على الرجال».

كما نفت مصادر من طالبان اقدامها على اعتقال عناصر موالية لحكومة رباني المخلوعة، واصدرت الحركة امراً بعدم السماح بمغادرة كابول العاصمة دون اذن مسبق منها، متعهدة بحفظ امن سكان العاصمة.

وبالطبع فقد دعمت كل من الولايات المتحدة وباكستان حركة طالبان وبادرت بوفود للتباحث معها واقامة علاقات دبلوماسية معها، ويتحدث الطرفان نيابة عن طالبان للتقليل من مخاوف الاطراف الاخرى الاقليمية والدولية، فقد ذكرت مساعدة وزير الخارجية الامريكية لشؤون اسيا روبين رافائيل في مقابلة مع اذاعة لندن (ليست لدى طالبان طموحات اسلامية اممية، كما ان تحركاتها تقتصر على افغانستان).

ومن جانبها قالت مصادر باكستانية ان طالبان لا تكن مشاعر عدائية تجاه دوستم على الرغم من انه كان لاحد اعمدة النظام الشيوعي السابق في عهد نجيب الله، وفي الوقت الذي دعت فيه اسلام اباد طالبان الى عقد مصالحة مع دوستم، حثتها على الاستمرار في ملاحقة قوات الحكومة السابقة والقضاء عليها.

وتلقى الدعوة الى لقاء دوستم وطالبان دعم وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر التي اتصلت هاتفياً بدوستم وحثته على الاعتراف بحكومة طالبان وابرام صفقة معها، فهذا المطلب بات يلقى دعماً قوياً ومؤثراً على دوستم من تانسو تشيلر ووزير خارجية باكستان اصف علي، وكبير موظفي وزارة الخارجية الامريكية وروبين رافائيل. وهذا قد يؤثر على موقف دوستم ويزيل مخاوفه من جانب طالبان.

اما طهران فعبرت عن قلقها من تقدم طالبان عسكرياً، واعتبرت ذلك خطة امريكية - باكستانية موجهة ضد ايران، ويرى بعض المراقبين ان دعم باكستان لطالبان هي مجازفة من باكستان اذ انها لا تستطيع ان تضمن بقاء طالبان تحت سيطرتها لان تلك هي الطبيعة الافغانية، وكذلك كانت الاحزاب الاخرى من جانب (حكمتيار -رباني- سياف) لذلك فليس بمستبعد ان ينقلب سحر باكستان عليها، وتخرج طالبان عن الطوق وتعمل ما يخدم مصلحتها فحسب، خصوصاً وان لطالبان امتداد في باكستان يتمثل في جمعية علماء اسلام التي يقودها مولانا فضل الرحمن فمعظم عناصر حركة طالبان تلقوا تعليمهم المذهبي الديني في مدارس وكليات الجمعية ويدينون لها بالولاء، وقد تقدمت حكومة طالبان الى مولانا فضل الرحمن بطلب اعداد دستور اسلامي لافغانستان الذي يتوقع ان يتم اعتماده قريباً، فخروج طالبان عن طوق باكستان وارد خصوصاً مع اختلاف توجه الطرفين تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية والمنطلق الفكري، وبالتأكيد فسيكون لهذا الموقف -ان حصل- تأثير مباشر على الاوضاع السياسية في باكستان، خصوصاً في ظل تدهور شعبية حكومة بنظير بوتو وانتعاش موقف المعارضة والاحزاب الاسلامية على وجه التحديد وتبقى افغانستان والافغان عالم لا اخر له من المفاجآت!! ◉

النتائج تعلن خلال هذا الأسبوع

الانتخابات الكويتية .. تفوق القبلية وانحسار الأيدولوجيا

النساء والمتجنسين محرومون من حق الاقتراع

■ كتبت ربى الفرخ

انتهت في الكويت يوم ٧/١٠/٩٦ الانتخابات البرلمانية للدورة ١٩٩٦ - ٢٠٠٠، حيث انتخب ٥٠ ألفاً من الكويتيين (حوالي ١٥٪ من السكان) ٥٠ نائباً عن ٢٥ دائرة نيابية من بين ٢٣٠ متنافساً، ويعد مجلس الأمة الكويتي المجلس الوحيد بين دول الخليج الذي يأتي بالانتخاب المباشر منذ العام ١٩٦١ غير أن قانون الانتخاب الكويتي لا يسمح للنساء بالاقتراع بالرغم من أن الدستور يؤكد على المساواة بين الكويتين جميعاً بصرف النظر عن الجنس والدين، كما أن بنية المجتمع الكويتي القيمية بإمكانها استيعاب ممارسة النساء لحقهن بالاقتراع. ويحظر القانون كذلك مشاركة رجال الشرطة والجيش والمتجنسين منذ أقل من عشرين عاماً.

الدورة البرلمانية هذه هي الثانية بعد حرب الخليج ويقول المراقبون أن حملتها الانتخابية كانت أقل صخباً وبريقاً من التي سبقتها، ويرجعون ذلك إلى سقوط العديد من الشعارات بسبب اداء المجلس إزاء مطالب الحكومة ولتنافس القوى العنيف، وإن كانت شهدت كسابقتها حضور قبلي واضح بالإضافة إلى تيارات سياسية ليبرالية وإسلامية.

ومما يُذكر أن قضية «البطالة» ووجود عدد كبير من الشباب دون وظائف «حكومية» كانت من القضايا الجديدة التي اثيرت بالإضافة إلى السابقة من التركيبة السكانية وتوحيد الجنسية وحل قضية البدون وموضوع الإسكان، هذا بالإضافة إلى بعض المطالب الخاصة ببعض التيارات مثل مطلب التيارات الإسلامية بتعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي لتصبح الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

قانون الانتخاب الكويتي يثير كل دورة جدلاً شديداً فهو من جانب يقصر الاقتراع على الرجال ويحرم فئات ذات حضور في الحياة المدنية كالنساء اللواتي يشكلن اكثر من ٥٠٪ من سكان الكويت الأصليين البالغ عددهم ٨٠٠ ألف نسمة، حيث رفعت ١٢٠٠ كويتية عريضة إلى الحكومة طالبت فيها منح المرأة الكويتية حق التصويت دعمها فيها أقلية من النواب الليبراليين، إثر اعتصام قمن به لهذا الهدف.

هذا بالإضافة إلى أن طبيعة تقسيم الدوائر الـ ٢٥ المعتمد على التكتلات الفئوية لا البشرية يلعب كثيراً في بنية وتشكيلة البرلمان، ففي حين قد يفوز نائب في دائرة لحصوله على ٧٠٠ صوتاً قد يخسر أخر في دائرة أخرى حصل على ١٥٠٠ صوتاً كما أن هذه التقسيمة قد جعلت للوجود القبلي حجم كبير على حساب التوجهات السياسية والايدولوجية، بل وأنتج ما يُعرف بالانتخابات الفرعية وهي ما تقوم به القبائل في الدوائر الانتخابية لتحديد المرشحين عنها، الأمر الذي يحرم الأقليات في تلك الدوائر من تمثيل نفسها في البرلمان وإيصال قضاياها كما يقلل من فرص ذوي الكفاءات ويزيد من فرص المتنفذين من أبناء القبائل وقد أصبحت هذه الانتخابات التي ليست تشريعاًوانما بسبب تكرارها قبل كل دورة برلمانية أصبحت بمثابة العرف المتبع والذي يكرس دورة تلو الأخرى النزعة القبلية، إلى درجة أنه أفشل مشروع قانون يحرم الانتخابات الفرعية تم تقديمه إلى لجنة الداخلية والدفاع في المجلس المنفض.

وقد أسفر هذا التكريس للنزعة القبلية أن استأثرت القبائل بمقاعد ثلاث عشرة دائرة فمثلاً، قبيلة العوازم حصلت في دورة ٩٢-٩٦ على ستة مقاعد من أصل ٥٠، أما قبيلة مطير فكان نصيبها خمسة مقاعد تليها العجمان بثلاثة مقاعد. أما الرشايده فمثلها أربعة نواب في حين يجري بالمقابل التنافس على أساس طائفي في ثلاث أو أربع دوائر بين السنة والشيعة، ويتداخل العنصر السياسي مع عنصر الانتماء العائلي والطبقي ليلعب دوراً رئيسياً في عملية الاختيار في الثمانية الباقية.

الانتخابات السابقة شهدت تنافساً شديداً على الساحة السياسية كتيارات وليس كأحزاب ذلك أن القانون الكويتي لـلأن يحظر إنشاء الأحزاب -الأمر الذي انعكس على أداء المعارضة في دورة ٩٢- حيث تنافست خمس تجمعات سياسية ودينية، ففي حين مثّل اليسار والقوميين العرب المنبر الديمقراطي الكويتي الذي طرح لائحة مكونة من ثلاثة مرشحين، مثلت الحركات الإسلامية ثلاثة تجمعات هي الحركة الدستورية الإسلامية وهي جماعة سنية منظمة تشترك في خطها العام مع خط حركة الإخوان المسلمين، وخاضت الانتخابات بأربعة مرشحين ودعمت ٢٣ أخرين، أما الجماعة الثانية فهي الحركة الشعبية الإسلامية، وهي جماعة سنية أيضاً، ولكنها ذات نهج سلفي متشدد وخاضت الانتخابات بستة مرشحين وإن كانت تشهد خلافات حادة بين أعضائها حول السياسات العامة، أما الحركة الإسلامية الرابعة فتمثل الأقلية الشيعية في الكويت التي تشكل ٢٥٪ من السكان، وخاضت الانتخابات باسم الائتلاف الإسلامي الوطني عبر لائحة مكونة من اسمين بالإضافة إلى عدد أخر من الشيعة كمستقلين. أما المعسكر الثالث فهو التجمع الدستوري والذي يضم الأسر الكويتية المشتغلة بالتجارة.

المجلس الجديد ملقى على عاتقه مهام جسيمة، فعليه من جانب أن يكمل ما بدأه المجلس السابق من محاربة للفساد وصفقات التسلح والتسيب المالي، ومن جانب أخر أن يحدد موقف البلاد من القضية الأمنية التي جعلت من الكويت عبر الأزمة السابقة التي شهدها العراق الدولة العربية الوحيدة النشاز إزاء التدخل الأجنبية في المنطقة، وكذلك دفع بها إلى التزام الصمت إزاء أحداث القدس الشريف. ◉

في كتابه القبائل

كوتكن: الصينيون العرق الاكثف سكاناً وظهروا كقوة ربما تتفوق علي اليابان

■ الهنود بما فيهم المسلمون يمتلكون إحساساً متطوراً بالتفرد يشير إلى إمكانية ظهور قبيلة آسيوية عظيمة ■

عرض: فاطمه الصمادي

«القبائل: دور العرق والدين والهوية في نجاح الاقتصاد العالمي» هو عنوان كتاب هام للمؤلف اليهودي كوتكن وصدر عن دار البشير مترجماً الى العربية وقام بعملية الترجمة مازن حماد، وتعود اهمية الكتاب الى طرحه فكرة الاهتمام المتزايد بنفوذ السلالات والاعراق والديانات بدلاً من الولوج الي عصر الشمولية او نهاية التاريخ الذي طال توقعه وهو ما اطلق عليه كثير من «المتنورين» العودة الى لحظ انواع العشائرية بسبب ان الانسانية لخذت بتشظية ذاتها الي مجموعات ضيقة الافق متغلقة على نفسها ومعادية في الغالب ورغم الحواجز التقليدية التي فرضتها الدول فانها اصبحت اقل اهمية تحت ضغط القوى الاقتصادية العالمية فبات من الممكن لتلك الشعوب المتناثرة ونشاطاتها التجارية وشبكاتها الثقافية واسعة النطاق ان ترسم المصير الاقتصادي وليعرف المؤلف القبلية العالمية التي بدت مهيأة للنجاح في اطار النظام الاقتصادي الواسع وأكثر تكاملاً سعى كوتكن الى تفحص خمس مجموعات رئيسية هي اليهود، البريطانيين، اليابانيين، والصينيين والهنود التي يجدها شاهدة على قوة هذه الظاهرة رغم اختلاف تاريخ كل منها عن الاخرى فانها تتقاسم مميزات ثلاثة هي: هوية عرقية قوية واحساس بالاعتماد المتبادل الذي يساعد المجموعة على التأقلم مع المتغيرات في النظام العالمي الاقتصادي والسياسي دون ان تفقد وحدة نسيجها وشبكة عالمية ترتكز على الثقة المتبادلة التي تتيح للقبيلة اداء عملها بصورة جماعة تتجاوز قيود الحدود القومية او الاقليمية واخيراً الرغبة في الحصول على المعرفة الفنية وغيرها من جميع المصادر المتاحة مع توفر انفتاح اساسي يعزز التطور الثقافي العلمي السريع والمهم لتحقيق النجاح في الاقتصاديات العالمية لاواخر القرن العشرين ويمكن القول ان جميع شعوب العالم تتقاسم بعض ما يميز القبائل ولكن المؤلف ركز على المجموعات الخمس السابقة اكثر من غيرها لفعاليتها القبلية العالمية واذا كان اليهود كما يرى كوتكن يمثلون النموذج الكامل للقبيلة العالمية فان من السهل الاستنتاج بان البريطانيين بقدراتهم على الانتشار يمثلون النموذج الثاني في التاريخ من حيث الاهمية ورغم نشوئهم في جزيرة صغيرة غير خصبة فقد تمكن البريطانيون من قولبة شكل التطور التكنولوجي والتجاري الحديث وقد افلحت المجموعات العرقية الصاعدة التي تبزغ في سماء اسيا وخاصة اليابانيين والصين والهنود في استغلال الممرات التجارية التي اوجدها الانجلو-امريكيون تحقق تجاحات عظيمة ويقدم المؤلف اليابانيين على انهم الاهم من بين القبائل الاسيوية ويتمازون مثل البريطانيين بانهم شعب جزر مجموعة من المعتقدات والقيم الفريدة ولكنهم يختلفون عن البريطانيين واليهود الذين تفرقوا بصورة اساسية في مستوطنات دائمة فان الشتات الياباني قد تم تنظيمه بصورة تم التخطيط لها مسبقاً واستطاع ايفاد الدارسين من الشركات الكبرى في مبمات مؤقتة الى شتى ارجاء العالم وبمساعدة تكنولوجيات الاتصال والنقل الحديثة وذلك مكنهم من تحدي السيطرة الانجلو-امريكية الاقتصادية التي امتدت لقرون فان خطوات الانفتاح العالمي والتكنولوجي المتسارعة اسفرت عن ظهور مجموعات قبلية اخرى ربما تتفوق على المجموعة اليابانية مثل الصينيين الذين يعتبرون العرق الاكثف سكانا ويمتلكون واحداً من ارسخ التقاليد العرقية واقدمها وظهروا مجدداً في العقود الاخيرة كقوة على المسرح العالمي بعد قرون من الانحطاط وقد طوروا حالة شتات عالمية قوية اساسها جاليات كبيرة ضخمة تمتد من المناطق الاستوائية في جنوب شرق اسيا الى مدن امريكية شمالية واليوم فان الشتات يتركز في تايبه وهونغ كونغ وسنغافورة وتعد من المجموعات العالمية الاكثر ثراءً وتطوراً فنياً واقداماً على المشاريع التجارية الرفيعة وضعوا امبراطورية اقتصادية على حول حواف حوض المحيط الهادي، وهي المنطقة الاشد حيوية في العالم وفيما تلاشت الشيوعية تنامت الروابط بين الصينيين اكثر من أي وقت مضى مما ينبيء بنفوذ شتات صيني سيصبح أكثر فعالية ويطرح المؤلف احتمالاً مستقبلياً وهو ظهور قبيلة اسيوية عظيمة اخرى هي الهنود والمقصود بهم ليس الهندوس فقط وانما المسلمين والباركيين والسيخ وكلهم يفتخرون بذاكرة تاريخية طويلة واحساس ثقافي كتطور جداً بالتفرد ورغم انهم مثقلون بانقسامات دموية عميقة وحالة الفقر المدقع التي يعيشها مئات الملايين منهم فقد طوروا في الفترة الاخيرة قوة شتات عالمية فاعلة تمتد من امريكا الشمالية والمملكة المتحدة الى افريقيا وجنوب شرق اسيا ويمكنهم ان يفخروا بانهم يكونون اعمق مخزون في العالم للمواهب العلمية والفنية واذا ما نجحوا في الانتقال ببلادهم الى مرحلة الليبرالية والاصلاح فستتوفر لديهم الامكانات اللازمة ليصبحوا قوة اقتصادية عالمية مقبلة وحتى تحقق القبلية النجاح من منظور عصري يجب ان تقترن بالرغبة في التعلم من الاخرين والقبول بهم فاليهود على سبيل المثال الذين ينتمي اليهم المؤلف ابدت رغبة كامنة في صد التأثيرات الخارجية الى تقوية المنظور الضيق والخاص داخل القبيلة نفسها حيث وضعت مجموعة من الانظمة لاعضاء القبيلة ومجموعة اخرى لغير اليهود مما ادى الى ظهور رجل الاعمال اليهودي التقليدي الميال الى بعض اشكال الخداع «الرأسمالية المقترنة بالمضاربة» ومثل هذه الانطباعات السلبية عن اليهود باعتبارهم اصحاب الممتلكات الجشعين والرجال المتلاعبين بالاموال والمحتالين يرى المؤلف انها تتضمن قدراً معيناً من الحقيقة التاريخية بما في ذلك تورط عدد من اليهود في الجريمة التقليدية المنظمة وبعض فضائح السندات وتمثل الاصولية الدينية والعداء للاجانب واعنصرية في «اسرائيل» المعاصرة الوجه المظلم للخاصية الكوزموبوليتانية «المتحرر من الاحقاد والعرقية» التي طبعت حالة الشتات ويؤكد المؤلف ان العنصرية اليابانية اسوامن عنصرية اليهود والبريطانيين او اية مجموعة عرقية اخرى ومع ذلك يتوقع المؤلف لهذه المجموعات المسلحة بقوة العرفة ستزدهر حتماً في عالم يتجه اقتصاده نحو التخلص من القيود القومية والعسكرية. ◉

تحويل ملف النزاع اليمني الارتيري لمحكمة دولية

وقعت اليمن واريتيريا اتفاقاً في باريس يوم الخميس ١٠/٣ بشأن تشكيل محكمة -تبدأ عملها في ١١ نيسان ١٩٩٧- لحل نزاعهما بشأن جزيرة حنيش الكبرى وكافة الجزر الاخرى الواقعة في ارخبيل حنيش والتي تقع في البحر الاحمر على طريق ناقلات النفط حيث يمر عبرها اكثر من مئة سفينة تحمل ١٢٥ الف برميل بترول تصدرها الدول المنتجة للنفط في الخليج الي اوربا عبر قناة السويس. هذا وقد وقع نتيجة الخلاف بين اليمن واريتيريا معارك دامية في شهر كانون الاول الماضي قتل نتيجتها ١٢ شخصاً.

ومما يذكر ان الاتفاق الاخير قد جاء بعد وساطة فرنسية دعمتها جهود دبلوماسية من كل من مصر والثيوبيا، بموجبه سيلتزم الطرفان باحترام الحكم الذي تصدره المحكمة والتخلي عن اي تحرك او نشاط عسكري ضد الطرف الاخر قبل صدور القرار، وقد وقع على الاتفاق عن الجانب اليمني حسين الحبيشي وهو مستشار قانوني في الحكومة اليمنية، اما الجانب الارتيري فقد مثله وزير الموارد البحرية صالح مكي. ◉

الجمعيات الاسلامية في اندونيسيا تستنكر الاعتداءات الصهيونية وفتح نفق تحت الاقصى

جاكرتا - من احمد ابو وفاء

استنكرت الجمعيات الاسلامية في اندونيسيا الاعتداء الصهيوني الغاشم على الشعب الفلسطيني ومقدساته والتي راح ضحيتها العديد من الابرياء على يد الجنود اليهود وذلك نتيجة ردود الفعل التي حدثت عقب فتح اليهود لنفق تحت المسجد الاقصى. وقد اكتد جميع المنظمات والجمعيات الاسلامية في اندونيسيا خلال عدة تصريحات صحفية لبعض قادتها ورموزها ان هذه الاحداث تؤكد بوضوح ان اليهود هم اعداء السلام.

فقد اعرب الاستاذ لقمان هارون احد قيادات الجمعية المحمدية في اندونيسيا ورئيس لجنة التضامن الاسلامي في اندونيسيا عن ان ما يجري حالياً يؤكد ان اليهود لا يسعون للسلام ابداً، وان ما جرى دليلاً واضحاً على تمسكهم بالقدس كعاصمة ابدية. واضاف الاستاذ هارون ان السياسة الامريكية للهورة تجاوزت كل الحدود بدفاعها عن اليهود، وتجاهلت قرارات الشرعية الدولية (٢٤٢ و ٣٣٨) وجعلته حبراً على ورق لانها لا تخدم للصالح اليهودية.

واما الدكتور امين رئيس الجمعية المحمدية فاعرب عن استنكاره لما جرى وقال بان العدو الصهيوين لا يعرف معنى الرحمة والانسانية وهو شعب لا يجوز اقامة سلام معه.

اما نهضة العلماء فقد اعربت في تصريح صحفي لها بعثت به لوسائل الاعلام في اندونيسيا «ان ما قام به اليهود من فتح نفق تحت المسجد الاقصى، وما يحتمله هذا المسجد من مكانة كبيرة في قلوب المسلمين يعد استهتاراً بكل المسلمين ويؤكد بوضوح عدم احترامهم لأعراف المجتمع الدولي، وان ارادوا السلام حقاً فان ما يقومون به لا يوصل الى سلام ابداً.

كما استنكرت هيئة الدراسات والمعلومات الاسلامي المعاصر ايضاً هذا العدوان واعتبرت ما جرى يعكس السلوك الطبيعي لليهود، وانتقدت السياسة المزدوجة للادارة الامريكية المنحازة دائماً للصف اليهودي، ودعت في نداءها المسلمين في اندونيسيا الى الوقوف بجانب الفلسطينيين في الدفاع عن حقوقهم ومقدسات للسلمين في فلسطين ودعمهم مادياً ومعنوياً.

وجدير بالذكر هنا ان الحكومة الاندونيسية كانت قد اعربت على لسان الناطق الرسمي باسم الخارجية الاندونيسية استنكارها للاعتداءات الصهيونية وفتح نفق تحت المسجد الاقصى. ◉

ايراني مقيم في فرنسا يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة الايرانية

علي فراستي باحث في مركز دراسات الجيوبولتيك، في جامعة باريس سيتوجه الى طهران في فبراير ١٩٩٧، بعد اقامة دامت ١٧ سنة في المنفى ليشارك في المعركة الانتخابية لرئاسة الجمورية الايرانية، التي من المقرر ان تجري في شهر ايار من نفس العام، وهذه هي المرة الاولى منذ تسلم الحكومة الاسلامية السلطة يقوم فيها احد نشطاء المعارضة في المنفى بالتوجه الى وطنه بصفته مرشحاً لرئاسة الجمهورية.

وكان فراستي قدم طلب ترشيحه بكتاب رسمي الى وزير الداخلية الايراني وسلم نسخة من كتاب الترشيح الى سفير ايران في فرنسا، وقد اختار ثلاثة مطالب كمحور لدعايته الانتخابية وهي، الامن، والعدالة والتقدم، وقدم نفسه مرشحاً من جيل ايران بعد ثورة ١٩٧٩، ويذكر ان علي فراستي في كتابه الاخير (لماذا اعود الى وطني) قد افرد فصلاً بنقد واعادة النظر في تطورات الـ ١٨ سنة التي مضت في ايران وكذلك نقد اسلوب العمل والآراء التي تحكم المعارضة في المنفى، وكان قد دعا الايرانيين المقيمين في المنفى الى تشكيل لجان انتخابية في الخارج او مصاحبته في التوجه الى ايران.

يبلغ علي فراستي من العمر اربعين عاماً وهو من مواليد ايران، وكان قبل الثورة أحد النشطاء في حركة الطلبة الايرانيين في امريكا، وتوجه في عام ١٩٧٩ الى ايران للمشاركة في الثورة، بعد ذلك اي قبل ١٧ سنة توجه الى امريكا من جديد لاكمال دراسته، واستطاع في عام ١٩٨١ الحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية من امريكا، وذهب في عام ٩٨٤ الى العراق وبقي فيها حتى عام ١٩٩١ اي عندما انفصل عن مجاهدي خلق، وبعد عودته الى فرنسا عمد الى كتابة مقالات للصحف الصادرة باللغة الفرنسية واسس في عام ١٩٩٤ نشرة (بشرى المقاومة) واخذ يتعاون مع النشرات الصادرة باللغة الفارسية في المنفى. ◉



برغم السخط الامريكي

اربكان يعود للعالم الاسلامي

بعد جولته الاولى التي استفزت الكثير من ردود الفعل الى الشرق الاوسط والتي شملت ايران، سوريا، العراق، يقوم د. نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب الرفاه الاسلامي بزيارة لخرى لمدة ستة ايام الى افريقيا ضمن سياسته بالتقارب مع العالم الاسلامي تبدأ من مصر مروراً بليبيا ثم تنتهي في نيجيريا، ويهدف من خلالها تعزيز العلاقات الثنائية وبخاصة الاقتصادية مع كل من مصر وليبيا.

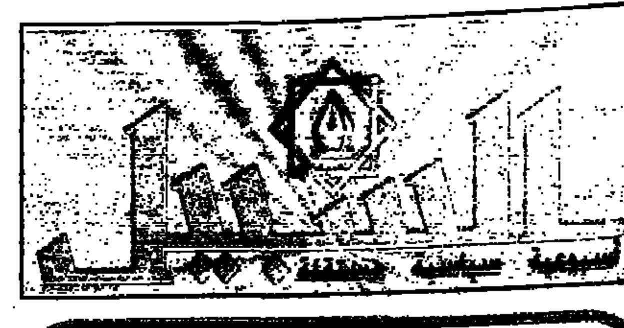
وقد سببت الزيارة هذه كسابقتها الكثير من التوتر في البيت الابيض، خصوصاً وانه جرى حديث عن نية الرئيس اربكان بتوجيه دعوة الى الرئيس السوداني عمر البشير لزيارة تركيا، حيث قال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «نصيحتنا التي نسديها الى اي زعيم دولي رفيع هي ان يتوخى الحيطة تماماً وهو يسافر الى هذين البلدين (السودان وليبيا) للاجتماع الى قيادات هناك» واضاف «تساورنا بالقطع مخاوف بشأن اي دولة تقوم بتحسين علاقاتها مع السودان وليبيا».

الا ان انقرة من جانبها رفضت هذه الانتقادات وهونت من شأنها واكدت بأن «الحكومة التركية هي التي تمتلك صلاحية تقرير السياسة الخارجية التركية» فتركيا لها علاقات دبلوماسية مع ليبيا ومن الطبيعي ان تكون لها علاقات تجارية معها. ومما يذكر ان اربكان قد بحث مع الرئيس المصري حسني مبارك القضية الفلسطينية وبالتحديد قضية القدس، وكذلك الوضع في العراق بالاضافة الى العلاقات التركية السورية المتوترة بسبب المياه والاكراد كما وحظي الجانب الاقتصادي باهتمام بالغ حيث رافق رئيس الوزراء التركي وفد يضم ٢٠٠ من رجال الاعمال والصحفيين.

وقد ادان الرئيس اربكان في ختام زيارته للقاهرة النفق الذي تم افتتاحه تحت المسجد الاقصى وعبر عن خيبة امله من نتائج قمة واشنطن، كما واكد في مؤتمر صحفي عقده ان الاتفاق التركي الاسرائيلي الذي ابرم مؤخراً في شباط الماضي لا يعدو عن كونه «صفقة تجارية وهو لا يختلف عن شراء كيلوغرام من التفاح من السوق» وهو يهدف الى استفادة تركيا من مركز الصيانة الاسرائيلي للطائرات المتطورة حيث ان هناك مركزين في العالم ولحد في امريكا والاخر في اسرائيل ولما كانت امريكا قد رفضت استقبال الطائرات التركية ولقلة خبرة الفنيين الاتراك توجهت تركيا لعقد اتفاقية مع اسرائيل.

اما زيارة اربكان الى ليبيا فقد جرى التمهيد لها بزيارة سابقة لوفد من مسؤولي التجارة الاتراك لاقناع ليبيا بتعجيل تسديد المستحقات المتراكمة عليها لشركات البناء التركية والبالغة ٣٦٥ مليون دولار، ومن المتوقع ان يطغى الجانب الاقتصادي على الزيارة التركية الى ليبيا وكذلك نيجيريا.

ان سياسة التقارب مع العالم الاسلامي التي ينتهجها اربكان والتي تحقق العديد من المصالح الاقتصادية والسياسية لتركيا اسفر عنها استفزاز شديد لامريكا (خصوصاً موقفها من عملية ضربة الصحراء) والدول الاوروبية ترتب عليه رفض انضمام تركيا للسوق الاوروبية مرة اخرى هذا العام وتجميد المساعدة المالية المخصصة لها والمقدرة بـ (٧٠) مليون دولار، حيث تم تبرير القرارين بأن وضع حقوق الانسان المقلق في تركيا. ◉





أكثر من كلمة

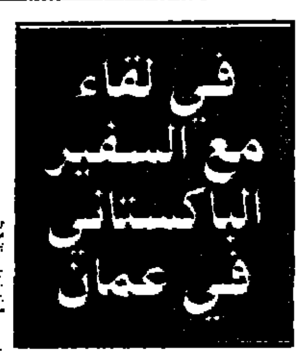
حلمي الأسمر

كانت تجربة اعتقالي لمدة ١٢ يوماً بمثابة محنة قاسية لي ولاسرتي واصدقائي وزملائي ولخواني، الا ان مشيئة الله عز وجل حولتها الى منحة، ذلك انها اتاحت لي ان انفرد بنفسي طويلاً واناجي ربي من خلال قراءة القرآن الكريم قراءة تدبّر وتفكر وتامل في خلوة تامة لا يشغل البال شيء، كما انها اتاحت لي ان اراجع نفسي طويلاً واصفيّ حسابي مع ربي عز وجل، واقوّم الـ ٣٩ عاماً التي مرت من عمري، واتبيّن اين اقف والى اين اسير ولهذا، فقد كانت هذه المحنة اكثر من منحة الهية. فالمرء في حالته الاعتيادية لا يستطيع ان يخلو لنفسه كل هذه المدة، وبالتالي فمن المتعذر عليه ان يجري تقويماً عاماً ومفصلاً لحياته الماضية وما تبقى منها، ان كان في العمر بقية. ولعل المعاملة الحسنة التي عوملت بها داخل المعتقل اعانتني على استثمار خلوتي في ختم القرآن الكريم خمس مرات تقريباً.

ومع كل ذلك فالاعتقال هو الاعتقال، خاصة في الزنزانة الانفرادية، والحرية لا يدانيها شيء في حياة الانسان مهما وجد من معاملة انسانية وحرص على عدم المس به، ولكنني اقول: قدّر الله وما شاء فعل، ولا يسعني بعد ان منّ الله علي بالفرج الا ان ادعوه سبحانه ان يمن على من أُبتلي وأُمتحن بالاعتقال بالفرج واليسر بعد الشدة والعسر.

لقد طوّق الاحباب والاصدقاء عنقي باهتمامهم الشديد بي وباسرتي طيلة فترة اعتقالي وبعد الفرج تقاطروا زرافات ووحداناً مهنئين ومتضامنين، وكذا فعل قراء السبيل والزملاء في الوسط الصحفي سواء بزيارة البيت او الاتصال الهاتفي او بارسال الفاكسات والرسائل فلهم مني كل الحب والعرفان والشكر الجزيل وبعون الله ستبقى هذه العواطف الجياشة ديْناً شخصياً لكل منهم في عنقي ما حييت.

اما الحبيبة «السبيل» فهي بمكانة ابنتي سبيل التي حملت ذات الاسم، فستبقى كما كانت على الدوام منبراً من منابر الحق والبناء شعارها في ذلك «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين» فهي جزء لا يتجزأ من هذا الوطن الحبيب، ولله الامر من قبل ومن بعد، والحمد لله رب العالمين. ۞



نحن قادرون على حماية منشآتنا النووية من اي تدخل خارجي

لن يكون هناك سلام مع اسرائيل الا باجماع الامة الاسلامية

■ اجرى اللقاء : بثينة القضاة – رنا جرار

تعتبر الباكستان من اكثر البلاد الاسلامية تعرضاً للمشاكل والاحداث بحكم موقعها الجغرافي على الحدود الساخنة مع الهند وافغانستان وايران وتمثل القضية الكشميرية الجرح النازف في جسد الامة الاسلامية الذي اصابته الجراح في كل اجزائه من اكبر المشكلات التي تواجه الباكستان منذ ٥٠ عاماً في صراعها مع الهند ورغم ذلك لم تحظ تلك القضية بالاهتمام العالمي الكافي لايقاف المجازر البشعة ضد المسلمين هناك اضافة الى ما تواجهه الباكستان من ضغوط للحد من تجاربها النووية التي تهدد امن اسرائيل بالدرجة الاولى، ومؤخراً كانت فاجعة الباكستان باغتيال مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء الباكستانية واخر ابناء عائلة بوتو.

كل هذه القضايا وغيرها وضعتها «السبيل» امام السفير الباكستاني في الاردن السيد «علي سرور نقوي» الذي ابدى تعاوناً وتفهماً كبيراً في الاجابة على اسئلتنا وكان لنا هذا اللقاء.

■■ شكلت القضية الكشميرية اهم عناصر الصراع بين الهند والباكستان ومنذ بدء هذه المشكلة وحتى الانتخابات التي اجرتها الهند مؤخراً فان شعب كشمير يقاتل من اجل الاستقلال والانضمام للباكستان، ما ابعاد القضية الكشميرية وما هي اقتراحات الباكستان من اجل حل القضية؟

– بدأت المسألة الكشميرية منذ حوالي قرن إبان مرحلة استقلال الهند والباكستان عندما قامت الهند بضم ولاية كشمير اجبارياً عام ١٩٤٧م مخالفة قرار تقسيم شبه القارة «جنوب اسيا» الذي ينص على ان تنضم الولايات ذات الاغلبية الهندوسية الى الهند والولايات ذات الاغلبية المسلمة الى الباكستان، وكانت الاسس التي تم التقسيم على اساسها هي اقامة استفتاء عام في المنطقة، يقوم الكشميريون بموجبه بالتصويت على شكل الحكم الذي يريدونه، ولما كان المسلمون يشكلون ٩٠٪ من عدد سكان ولاية كشمير يخضعون لحكم ملك هندوسي كان يرى انه اذا ما تم اجراء استفتاء فان الشعب الكشميري سيصوت لصالح الانضمام للباكستان فاستعان بقوات الحكومة الهندية لاحكام قبضتها على كشمير وتم احتلالها وفي عام ١٩٤٩م اصدرت الامم المتحدة قراراً باجراء استفتاء عام في كشمير تحت اشرافها يتم بموجبه انضمام الولاية اما الى الهند او الباكستان، لكن الهند التي التزمت بداية بهذا القرار اخذت تماطل في تنفيذه ومنذ ذلك الحين والشعب الكشميري يقاتل من اجل حقه في تقرير مصيره، اما بخصوص الانتخابات التي تجريها الهند فهي ليست بتلك الاهمية ولا معنى لها لان الشعب الكشميري لا يقبل بها حيث لا ينتخب اكثر من ٢٪ من مجموع السكان للانتخابات، لكن المهم هو تطبيق قرارات الامم المتحدة باجراء الاستفتاء او الانتخابات التي تمكن الشعب الكشميري من تحديد مستقبله ونيل حقوقه. ان كلمة باكستان ذاتها تتضمن حرف (ك) الذي يرمز الى كشمير، وحرف (ب) يرمز الى البنجاب وحرف (أ) يرمز الى افغانستان وحرف (س) الى السند، وهذا يؤكد ان المسألة الاهم بالنسبة للباكستان، ليست الحصول على مزيد من الاراضي بل ان يتمكن الكشميريون من نيل حقهم والانضمام للباكستان، وطالما ان ذلك لم يحدث فهم مستمرون في النضال كما هو الشعب الفلسطيني.

■■ مأساة كشمير قديمة لكنها لم تحظ باهتمام العالم الإسلامي بسبب التعتيم الاعلامي عليها، ما هو الدور الباكستاني في التعريف بالمأساة الكشميرية ونشر ابعادها بشكل افضل؟

– تعمل الباكستان على طرح المسألة الكشميرية على جدول اعمال الامم المتحدة سنوياً كما اننا نعمل من خلال حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي والهيئات الدولية الاخرى لطرح المسألة الكشميرية من على منابرها، وقد حاول عدد من اعضاء مجلس الامن الدولي الغاء قضية كشمير من جدول اعمال الهيئة العامة للامم المتحدة، ولكن الباكستان استطاعت ابقاء المسألة قيد البحث والمتابعة، وتحتل القضية الكشميرية المكانة الابرز على قائمة اعمال رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو التي وصلت الى نيويورك لحضور اجتماعات الهيئة العامة للامم المتحدة حيث ستقوم بطرح المسألة الكشميرية، وعرض نضال الشعب الكشميري واهدافه كما ستقوم بتفنيد الانتخابات المزورة التي اجرتها الهند مؤخراً لان تلك الانتخابات لم تكن تعبر عن رغبة الشعب الحقيقية وذلك لسببين:

١ – ان الناس هناك يشاركون في التصويت

٢ – وتلك النسبة التي تذهب للمشاركة في الانتخابات تأتي بسبب ضغوطات الاجهزة الامنية الهندية التي تجبر الناس على المشاركة رغماً عنهم، على كل حال نحن في الباكستان لا تعنينا تلك الانتخابات التي تجريها الهند لانها شأن داخلي لكن المهم هو اجراء الاستفتاء الذي يمنح الكشميريين الحق في الاختيار فيما اذا كانوا يريدون البقاء مع الهند ام لا.

■■ تظهر بين فترة واخرى قضية التسلح النووي والخلاف بشأنها بين الباكستان والهند، الى اين وصل هذا الخلاف، وهل ما زالت الولايات المتحدة تمارس ضغوطها على الباكستان لتقليص برنامجها النووي؟

– ان البرنامج النووي الباكستاني يهتم اساساً بمسألة الامن، وقد بدأنا هذا البرنامج بعد التفجير النووي الذي اجرته الهند عام ١٩٧٤م، وكذلك فاننا نقوم بتطوير قدراتنا النووية رغم قيام كافة الدول بوقف مساعداتها لنا في هذا المجال، لقد كان مقرراً ان تقوم كندا بتقديم محطة نووية للطاقة الكهربائية في كراتشي ولكنها اوقفت ذلك فقام مهندسونا وخبراؤنا بانجاز تلك المحطة. نحن لدينا برنامجاً نووياً مستمراً والقدرة على انتاج اسلحة نووية، وسنقوم بتعزيزها لانتاج السلاح النووي ان اردنا. نحن لا نريد انتاج اسلحة نووية لاننا نؤمن ان الانتشار النووي هي مسألة غير صحيحة وتؤثر على الانسان والبيئة، لقد قامت امريكا بالضغط على الباكستان للتوقف عن المضي في برنامجها النووي وفي ١٠ اكتوبر عام ١٩٩٠ قامت الولايات المتحدة وبناء على تعديل بريسلر بوقف كافة مساعداتها الاقتصادية والعسكرية للباكستان، لكننا تمكنا خلال ذلك من الثبات على موقفنا وتعزيزه، وفي بداية هذا العام ١٩٩٦ قامت الولايات المتحدة بتغيير موقفها والموافقة على تعديل براون الذي يعني اعادة المساعدات الاقتصادية والعسكرية للباكستان لقد عززنا برنامجنا النووي وسنبقى عليه طالما ان الهند لديها برنامجها النووي ذلك لاننا خضنا مع الهند ثلاثة حروب في الاعوام ٤٨، ٦٥، ١٩٧١م نحن لدينا القدرة على انتاج السلاح النووي لكننا وبقناعتنا الذاتية لا نرغب بانتاجه لكي لا نساهم في انتشار الاسلحة النووية وهذا ما يزعج الولايات المتحدة التي تعلم تماماً ماذا نملك.

■■ لا تتوانى اسرائيل عن توجيه الاتهامات لباكستان بانه سيصنع القنبلة النووية الإسلامية، ما رأي سعادتكم بذلك؟

– للاسف فان اسرائيل تعتمد سياسة عدائية ضد الدول الاخرى، ان الباكستان يؤيد نضال الشعب الفلسطيني وسيبقى يؤيده بنفس القدر الذي نؤيد فيه نضال الشعب الكشميري بغض النظر عن الضغوطات التي نتعرض لها، نحن لا نعترف باسرائيل ولن نقيم علاقات معها، لذلك فهي تسعى دائماً لخلق الافتراءات ضدنا، وصرحت رئيسة الوزراء بنازير بوتو اكثر من مرة ان اسرائيل غير سعيدة بالموقف الباكستاني لذا فهي ستبقى تحيك للمكائد ضدنا لكننا لا نهاب ذلك لان بامكانهم عمل ما يريدون ونحن لدينا القدرة على حماية انفسنا.

■■ لا زالت اسرائيل تفبرك المعلومات عن باكستان وقدراتها النووية. فهل يمهد ذلك لاعتراف الباكستان بها؟

– لن يكون ذلك قبل تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة كما ان ذلك يحتاج الى قرار من قبل الحكومة وقد يحدث ذلك اذا ما اتخذت الامة الاسلامية قراراً بذلك من خلال قرار يصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

■■ هناك تعاون بين الهند واسرائيل يتمثل في تدخل الكوماندوز الاسرائيلي في كشمير ليس فقط لتدريب الجنود الهندوس على حرب العصابات ولكن بهدف مهاجمة المنشآت النووية الباكستانية في «إسلام اباد» ما تعقيبكم على هذا الموضوع؟

– في كشمير هناك صراع من اجل الحرية ولكنه ليس ارهاباً، واذا ما ارادت الهند تهدئة القتال والصراع الذي يقوم به الكشميريون من اجل حريتهم فانها ستعرف كيف تقوم بذلك، ويجمع الهند واسرائيل علاقة وثيقة تعود الى اواخر الاربعينات كان اخرها الاتفاقية التي عقدت بينهما في كانون ثاني عام ١٩٩٦ والتي تضمنت اعلان الدولتين بان كلاً منهما ستكون اكثر الدول تفضيلاً لدى الاخرى في حالة حاجة اي منهما للمساعدة. ونتذكر قبل ١٠ سنوات عندما حاولت الحكومة السيرلانكية الاستعانة بقوات اسرائيلية لقتل نمور التاميل لكنها لم تستطع القضاء عليها ذلك اننا لا نستطيع استخدام القوة العسكرية ضد مقاتلين يدافعون عن حريتهم ويتمنون الموت اذا لم يحصلوا على ما يريدون.

لذلك لا اعتقد ان التعاون بين اسرائيل والهند في محاربة العنف، اذا اعتبروا ما يجري في كشمير هو عنف سيحل المشكلة، ولنا اعلم ان الهند واسرائيل نشيطان جداً في تعاونهما في كافة المجالات، وفي الحقيقة مما يتعاونان في وضع اللوم في قضية كشمير على الباكستان خاصة في الولايات المتحدة، اذ ان اللوبي الصهيوني هناك يعمل على تشويه صورة الباكستان لان الهند واسرائيل هما بنفس الجانب الان، وبالنسبة لهجمة للمنشآت النووية الباكستانية فنحن قادرون على حماية انفسنا ومنشآتنا في حالة حصول ذلك، وليس هناك اية مشكلة، ولكن هذا بالطبع هو شيء سيء لانه مشكلة حقيقية وعلينا ان نهتم بها طبعاً.

■■ بعد سقوط «كابول» في يد حكومة طالبان، ما مستقبل العلاقة بين باكستان وافغانستان؟ وهل هناك نية لترحيل اللاجئين الافغان الموجودين في الباكستان؟

– ان حركة طالبان ليست تنظيماً او حزباً سياسياً بل هي حركة طلابية ونجاحها جاء ليؤكد بان الاغلبية الافغانية لا تؤمن بالقيادات التي تتقاتل ضد بعضها لتحقيق اهداف شخصية، نحن ننتظر لنرى ماذا ستقدم حركة طالبان من انجازات على ارض الواقع وبعدها سيكون لكل حادث حديث.

ورغم ذلك فقد ارسلت الباكستان وفداً على مستوى عال الى كابول ليتم تحديد المساعدات الانسانية التي يمكن ان تقدمها الباكستان للشعب الافغاني، وبالنسبة للاجئين الافغان فلا زال هناك عدد كبير منهم في باكستان يقدر باكثر من ٣ ملايين لاجيء عاد منهم حوالي مليون ونصف لاجيء بعد خروج الروس من افغانستان ولا زال هناك مليون ونصف لاجيء موجودين في باكستان. ونحن نأمل ان يعود البقية من اللاجئين عندما تسمح ظروفهم بذلك، لكننا لن نقوم باجبارهم على العودة لان الحدود مليئة بالالغام التي تسعى الامم المتحدة لنزعها وستكون عودتهم ضمن برنامج متكامل تحت الاشراف الدولي.

■■ ما هو موقف الباكستان من الاحداث الدامية التي وقعت مؤخراً في القدس بسبب حفر النفق تحت المسجد الاقصى، وما تعليقكم على ما حصل؟

– ارجو ان اوضح بهذه المناسبة ان الحكومة الباكستانية قد اصدرت بياناً رسمياً قوياً منذ بداية هذه المشكلة نددت من خلاله بالاجراءات الاسرائيلية المتعلقة بفتح النفق الارضي تحت المسجد الاقصى واعربنا عن تضامننا مع نضال اخواننا الفلسطينيين ضد اجراءات الاحتلال الاسرائيلية في فتح النفق الذي سيؤدي الى الحاق اضرار وانتهاكات بالمقدسات الاسلامية في القدس.

■■ اغتيال السيد مرتضى بوتو على ايدي شرطة كراتشي، هل سيدفع البلاد الى ازمة جدية كما اشيع وما دور البرلمان والمعارضة تجاه الحكومة اذا لم يحصل تحقيق حول الموضوع؟

– ان اغتيال مرتضى بوتو كان فاجعة ومأساة عظيمة في كل انحاء البلاد ولكن لن يكون لها عواقب سياسية خطيرة، ذلك ان مرتضى بوتو كان عضواً بالمجلس البرلماني الاقليمي لاقليم السند، ولم يكن عضواً في البرلمان الباكستاني ككل لذلك لا اتوقع ان يكون هناك رد فعل قوي بالحقل السياسي، ولكن بطبيعة الحال فان اي حادث اغتيال وخاصة اذا كان موت شقيق رئيسة وزراء الباكستان وفرد من عائلة بوتو فهذا يمثل مصدر تعاسة وحزن للعديد من الناس في البلاد، وبالنسبة للتحقيقات ستقام محاكمة قضائية بحضور ٣ قضاة لا علاقة لهم بالشرطة او الادارة، بل عبارة عن عناصر قضائية محصنة وليس هناك تحقيق برلماني يقضي باجراءات البحث عن القتلة لان البرلمان يعتمد كلياً على الشرطة والادارة اللذين سيطلب منهم التحقيق ولا يوجد اي نظام يختص بالتحقيق في جرائم القتل وقد اصدرت الحكومة اوامرها ببدء المحاكمة القضائية في جريمة القتل هذه، اضافة الى ان المرحوم مرتضى لم يكن من طراز السياسيين الكبار، ولا اعتقد ان رئيسة الوزراء ستعاني اي مشاكل في حكومتها الحالية.

■■ تمتاز الباكستان بعلاقاتها الخارجية النشطة مع مختلف دول العالم كيف تصف طبيعة هذه العلاقة مع البلدان العربية والاردن بالذات؟

– للباكستان العديد من علاقات الصداقة والتعاون مع كافة البلاد العربية تمتاز بالاخوة وبعيداً عن اية اهداف ومصالح، ولنا مع القيادة والشعب الاردني علاقة ودية وحميمة خاصة، فهناك تعاون بين البلدين في الحقول العسكرية والتعليمية والتجارية ففي المجال العسكري هناك العديد من البرامج التدريبية حيث يدرس العديد من الضباط الباكستانيين في الجامعات والمعاهد العسكرية الاردنية، وفي مجال التعليم هناك عدد كبير من الاردنيين خريجي الجامعات الباكستانية ويجمعهم نادي خريجي الباكستان في عمان، ونحن نفخر ان المشير حافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة قد حضر دورة تدريبية في الباكستان، وعلى الصعيد الثقافي هناك العديد من الطلبة الاردنيين يتابعون تعليمهم في الباكستان وهذا مصدر سعادة لنا.

وتعتبر العلاقة مع كل بلد عربي لها خصوصية معينة ولا مجال للمقارنة بين بلد وآخر، وتبقى علاقتنا مع الاردن هي الاكثر تميزاً. ۞

اهمال قضية كشمير علامة على تمزق الامة الاسلامية

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: حلمي الأسمر

المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي: ■ داخل الأردن: للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا – الأمريكيتان 150 دولارا